

هوٲس هندو لاج

مذخل الى

ظير الفعلا الكلامى

ترجم الى العربية

أور سعید حسن بحیرى

كلية الالسن - جامعة عين شمس

الطبعة الاولى

١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م



مذخل الى نظرية الفعل الكلامى

ترجمة الى العربية / د. / سعيد حسن بحيرى

مكتبة الانوارى - القاهرة

هوٲس هندو لاج

مذخل الى

ظير الفعلا الكلامى

ترجم الى العربية
أور سعید حسن بحیرى
كلية الالسن - جامعة عين شمس

الطبعة الاولى
١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م



مذخل الى نظرية الفعل الكلامى

هذا الكتاب ترجمة عن الأصل الألماني:

**Götz Hindelang
Einführung in die
Sprechakttheorie**

4., unveränderte Auflage
Max Niemeyer Verlag
Tübingen 2004

بمطابق فهرس
فهرس الكتاب نشر اعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشؤون الفنية

لاي: جوتس هنده

مدخل إلى نظرية الفعل الكلامي / جوتس هنده لايج ترجمه إلى العربية آ. سعيد حسن بحوي - ط ١ - القاهرة ٢٠١٢
مكتبة زهراء الشرق ١٢ - م٢ -

١٤٩ ص ١٧١ × ٢٤ سم

تعداد: ٢ - ١ - ٤٠ - ٢١٤ - ٩٧٧ - ٩٧٨

١ - النحو - الأفعال

أ - بحوي: سعيد حسن (مترجم)

أ - العنوان

١٠٥

اسم الكتاب : مدخل إلى نظرية الفعل الكلامي

ترجمة : أ. د. سعيد حسن بحوي

رقم الطبعة : الأولى

تسليط : ٢٠١٢

رقم الإصدار : ٢٠١٢/١٩١١

التقسيم الدولي : I.S.B.N

978-977-314-401-2

اسم الناشر : زهراء الشرق

العنوان : ١١٦ شارع محمد فردي

البلد : جمهورية مصر العربية

المحافظة : القاهرة

التليفون : ٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٨٨٩

فاكس : ٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٣٥٥

التمويل : ٠٠٢٠١٢٣١٧٧٥١٠

البريد الإلكتروني

للرعاية والاقتراحات : info@ZahraaEISharq.com

الموقع : www.ZahraaEISharq.com

إهداء

إلى وطني الحبيب

الذي تتسمنا فيه أخيراً عبير الحرية والعزة والكرامة...

والذي أدركنا فيه أخيراً معنى العدل والأخوة والمساواة....

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتوي

الموضوع	الصفحة
تهديد	١١-٩
توطئة	١٣
مقدمة	١٨-١٥
الفصل الأول: ماذا نفعل حين نتكلم؟	٤٦-١٩
الفصل الثاني: أفعال الكلام وأفعال الفعل الكلامي	٨٠-٤٧
١-٢ الاستعمال الأدائي لتعبيرات و - ف (واصفة للفعل الكلامي)	٦٠:٥١
٢-٢ الاستعمال الإحالي لتعبيرات و - ف (واصفة للفعل الكلامي)	٧٥:٦٠
٣-٢ تعبيرات و - ف بوصفها تسميات لنماذج الفعل الكلامي	٨٠:٧٦
الفصل الثالث: تصنيف أفعال الكلام	٩٢-٨١
١-٣ هل يمكن أن تُصنف نماذج أفعال الكلام؟	٨٥:٨٣
٢-٣ تصنيف سيرل (١٩٧٦)	٩٢:٨٥
الفصل الرابع: أفعال كلامية مباشرة	١١٥:٩٣
١-٤ تعبيرات و - ف لأفعال كلامية مباشرة	٩٧:٩٥
٢-٤ مبادئ التصنيف الفرعي	٩٩:٩٧
٣-٤ أوجه طلب مقيدة	١٠٤:٩٩
٤-٤ أوجه طلب غير مقيدة	١١٥:١٠٤
الفصل الخامس: نماذج الفعل وأشكال تحققها اللغوية	١٤١-١١٧
١-٥ نهج لعرض أشكال المنطوق	١٢٦:١١٩
٢-٥ نظام أشكال المنطوق لأوجه الترجيح	١٤١:١٢٧

الفصل السادس، صياغة نظرية الفعل الكلامي لدى سيرل

١١٣-١٦٧

١-٦ شروط وقواعد: وصف سيرل لأفعال إنجازية

١٤٥-١٥٨

٢-٦ نظرية سيرل للأفعال الكلامية غير المباشرة

١٦٩-١٧٥

قائمة المراجع

١٧٦-١٨٨

ترجمات أخرى للمترجم.

١٨٩-١٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخلو كتاب في الدراسات اللغوية الحديثة من تناول نظرية الفعل الكلامي بصورة ما ؛ فعني بعضها بمعالجة مفصلة لكل جوانبها، وعني بعضها الآخر بعرض موجز لأهم مكوناتها ، وقد اهتم علماء اللغة الألمان في الفترة الأخيرة بتطوير كثير من جوانبها ليستكملوا عمل أوستن وتلميذه سيرل، وأجريت تعديلات وإضافات لتحويلها من نظرية فلسفية لغوية يغلب عليها جانب التنظير إلى نظرية تطبيقية عملية تشرى الدراسة اللغوية، وتوسع من إمكاناتها التحليلية والتفسيرية ، وبخاصة بعد مزج بعض عناصر بعناصر أخرى لا تقل أهمية من نظرية الاتصال.

ولقد قدّم برينكر في كتابه التحليل اللغوي للنص نهجاً خاصاً للتحليل اعتمد فيه على نظرية الفعل الكلامي في الأساس مع إضافة تصورات كثيرة أخرى من علم لغة النص. وقد حاول بينر إرنست في كتابه علم اللغة البراجماتية أن يوضح أسسه وتطبيقات ومشكلاته مبيناً موقع هذه النظرية وقيمتها وإمكاناتها داخل هذا العلم.

ولكنني سميت إلى البحث عن أعمال خُصصت لنظرية الفعل الكلامي فقط. ولما كانت الدراسات اللغوية الألمانية تُكثر من الإشارة إلى مواضع متفرقة في أعمال جونز هندهلانج وبخاصة كتابه "مدخل إلى نظرية الفعل الكلامي" فقد وجدت أنه ربما كانت في الكتاب مزايا ينفرد بها عن غيره. ولم أشكّل رأياً حاسماً حول قيمة الكتاب إلا بعد أن حصلت أخيراً على مقصورة منه. وبعد

قراءة مستفيدة لفصول الكتاب رأيت أنه يستحق أن ينقل إلى العربية، فهو صغير الحجم ، ويعرض جوانب النظرية عرضاً واضحاً، ويقدم تطبيقات كثيرة مفيدة، وله تعليقات كثيرة على التصورات التي بنى عليها أوستن ثم سيرل أسس هذه النظرية ، حيث إنها تشكل رؤية خاصة للمؤلف تفيد في إزالة شكوك كثيرة طرحت حول جدواها، ونجيب عن تساؤلات وجهت إليها في مراحل مختلفة.

وقد أهابتني على سرعة نقل الكتاب تلك اللغة السهلة التي استخدمها المؤلف، والصيغة التعليمية الواضحة ، وبخاصة أن الكتاب قد طُرِحت فصوله على الطلاب في عدة حلقات دراسية ، دفعت المؤلف إلى تعديل الصياغة أكثر من مرة. وكانت بصمة المؤلف واضحة في كل فصل من فصول الكتاب ومباحثه، وقد أحق المؤلف بكل فصل مجموعة من التدرجات لم أر فائدة في إلحاقها بالكتاب لأنها موجهة إلى قارئ غير عربي، ولكنني التزمت بكل الأمثلة التي وردت فيه، ولم أؤدخل بأية صورة من صور التعديل، وقد استلزم الأمر في بعض المواضع إضافة هوامش قليلة لإيضاح قصد المؤلف.

ولا يختلف الكتاب عن غيره في كثرة استخدام المختصرات، فهذه طريقة مألوفة في الكتابة العلمية الأوربية، وربما يفسق منها القارئ العربي، ولذلك حرصت على إيضاح كل المختصرات التي استخدمها المؤلف حين يذكرها في المرة الأولى.

ولما كانت الفصول صغيرة وواضحة لم أر جدوى من الحديث عن مضمونها، وعلى أية حال اختار المؤلف نهجاً خاصاً لدخله إلى نظرية الفعل الكلامي. ويجدر الإشارة أخيراً إلى أنني حرصت على إثبات الصفحات المقابلة

للترجمة في النص الأصلي - كما هو معتاد في كل الترجمات السابقة - بوضع أرقامها جهة اليسار مواجهة لسطح المائل المسير إليها في المتن، حتى يمكن أن يراجع القارئ الكريم أي عبارة أو مصطلح، يريد أن يتأكد منها أو منه في الكتاب الأصلي.

وأمل أن أكون قد قدمت للقارئ الكريم عملاً يستحق القراءة، وأتمنى أن أكون قد وفقت في نقل النص إلى صياغة عربية سليمة وواضحة وبخاصة أن الصعوبات التي واجهتني كانت محدودة للغاية. ولكنني على يقين أنها لا تزيد عن كونها محاولة لتقديهم نص علمي حديث، فإن كنت قد أصبت فذلك بتوفيق من الله وحده.

ويسعدني أن أنقل أية توجيهات أو ملحوظات أو تعليقات تفيد في استدراك ما فاتني في طبعة قادمة إن شاء الله.

والله هو الموفق والهادي إلى سواء السبيل...

سعيد بحيري

توطئة

من المؤكد أن هذا الكتاب لم يكن لينجز على الإطلاق دون المساعدات التي تلقيتها من جهات كثيرة، ويجب عليّ قبل أي شيء أن أشكر السيد أ. د. فرانس مونزور شر . فهو لم يدعم العمل من البداية بإشارته وتوجيهاته فحسب، بل استطاع أيضاً أن يحفزني من خلال تزويدي بأفعال كلامية محددة الهدف على إتمام العمل وأوجهه بشكري أيضاً إلى أ. د. بوخن شبلت، ود. فيرنر زيلج، ود. فيلهلم فرانكه.

فقد قدموا لي بتقدمهم للصياغة النهائية للمخطوطة أو بتعليقاتهم على الصياغات الأولى لقصول متفرقة دفعات مهمة.

وقد ناقشت القسم الأكبر من النص والمهام في حلقات دراسية أولى مع الطلاب. وأمكن من خلال إشاراتهم وأسئلتهم أن تُحسّن سلسلة من الصياغات غير الواضحة.

وأريد أن أعبر عن شكر جزيل للسيدة زيمينسكي والسيدة برانت . فقد صنعنا مخطوطة صحيحة من مجموعات من الأوراق المكتوبة التي قدمتها لهما على المكتب.

مونستر، ديسمبر ١٩٨٢

مقدمة

١ / إن العدد الكبير من الطرائق النظرية الذي تمخض عن علم اللغة الحديث يمكن أن ينتظم في ثلاثة مواقف أساسية بشكل جوهري ، وهي :

- البنيوية بوصفها نظرية للنظام اللغوي ،

- علم اللغة التوليدي بوصفه نظرية الكفاءة اللغوية

- نظرية الفعل الكلامي بوصفها نظرية للاستعمال اللغوي .

ونختزل البنيوية اهتمامها بالوصف في الأشكال اللغوية وموقعها داخل النظام اللغوي . ويحاول علم اللغة التوليدي أن يقدم صياغة واضحة للقواعد التي تعد أساساً لقدرةنا على إنتاج جمل جديدة دائماً . وتبحث نظرية الفعل الكلامي أخيراً الاستعمال الذي يُشكّل من الصيغ اللغوية في الاتصال . فهي تصف ماذا نعمل بالجمل ، وكيف نفعل بها أو ماذا (مثل أي شيء) بعد نطق أشكال لغوية معينة .

ويرجع أصل نظرية الفعل الكلامي إلى فلسفة اللغة العادية في الإنجليزية ، وينطلق من هذا النهج الفلسفي من أن الفلسفة التقليدية تعاني من لغة غير واضحة ، سقيمة ، ومن ثم أخطر الأمر بلا معنى ، ويوصون دواءً لهذا بالتفلسف بلغة الحياة اليومية البسيطة ، ويوصف طرائق الاستعمال اليومية للكلمات والتعبيرات ذات الصلة فلسفياً . وهكذا فبدلاً من التفكير في ما "الأنات" يبحثون استخدام الضمير الشخصي أنا في اللغة اليومية ، ويقررون أنه من خلال

الاستعمال الاسمي غير العادي في اللغة السائرة فقط للضمير تُفتح أبواب
موصدة لكل المحاولات الفلسفية الممكنة (١).

ويمكن أن يعد فينشتاين (٢)، وأوستن (٣)، وريول (٤) المؤسسين لهذا
الاتجاه الفلسفي. ففي مؤلفاتهم وفي أعمال تلاميذهم توجد تحليلات مفصلة
لشروط استعمال كلمات ذات أهمية فلسفية، مثل sein (يكون)، و sollen
(ينبغي) و alle (كل) أو تعبيرات مناسبة، مثل أظن أن ق، وأعرف أن ق،
صحيح أن ق، أو أريد س، وس حسن، وينبغي أن يفعل المرء س إلخ.

وكان منهجية هذه المدرسة الفلسفية ومفاهيمها تأثير كبير في تطور
البراهماتية اللغوية، لأن الأمر هنا أيضاً / يتعلق بالإشارة إلى شروط الاستعمال ٢
بالنسبة للتعبيرات اللغوية.

ومع ذلك فإن هدف وصف لغوي، وهدف تحليل لغوي قائم على أساس
فلسفي مختلفان، فالفلاسفة يريدون أن يوضحوا الاستعمالات اللغوية، التي
تكون غير واضحة لهم عند التفكير، ولذلك تُحدث صعوبات.

أما اللغويون فيضعون في أوصافهم نصب أعينهم دائماً النظام الكلي
للغة مفردة معينة، ولذلك يهتمون بكل التعبيرات اللغوية على نحو مماثل أو
يحاولون حل مشكلات لغوية تقليدية بمساعدة نظرية الفعل الكلامي (٥).

(١) حول "فلسفة اللغة العادية" انظر إ. ف. سبيجن (١٩٧٤).

(٢) لودفيج فينشتاين (١٨٨٩ - ١٩٥١).

(٣) جون لانجشو أوستن (١٩١١ - ١٩٦٠).

(٤) جيلبرت ريو (١٩٠٠ - ١٩٧٦).

(٥) لا يسري هذا على كل الأعمال التي قدمها لغويون حول نظرية أفعال الكلام، فكثيراً
ما يواجه المرء بشكل أساسي دائماً إلى تساؤلات فلسفية.

وبعد هذا العمل الصغير مدخلاً إلى نظرية الفعل الكلامي، أي أن النهج
المقترح هنا قد وُضع بحيث يمكن أن تُدرك وتُعرض آنية لغة مفردة، هنا الألمانية
بوجه خاص.

ويناقش الفصل الأول السؤال، ماذا نفعل حين نتكلم؟ هناك تُعرض
القروض الأساسية لنظرية الفعل الكلامي، وتُفصل المفاهيم المحورية.

ويمكن أن يعد الفصل الثاني إجابة عن السؤال "كيف نتحدث عن
مسألة: ماذا نفعل حين نتكلم؟" فهو يتناول العلاقة بين الأفعال الكلامية في
ذاتها، والأفعال التي تحدث بها عن أفعال كلامية (١).

وتُعرض الفصل الثالث مشكلة تصنيف الأفعال الكلامية، أي يبحث ما
الأنماط الأساسية للأفعال الكلامية التي يمكن للمرء أن يفرق بينها.

وفي الفصل الرابع يقدم مع التمثيل كيف يمكن أن تُوصف بشكل مفصل
الأفعال الكلامية التي يمكن أن تُلحق بنمط أساسي من خلال تحليل شروط
الفعل المختلفة، وتوصف مثلاً على ذلك الأفعال الكلامية للطلب.

ويمكن أن يصاغ تساؤل الفصل الخامس على النحو الآتي: "ما الوسائل
اللغوية التي يمكن من خلالها أن يُبحر فعل كلامي معين، وكيف يمكن أن
تُعرض بشكل منظم هذه البدائل اللغوية المختلفة؟" وينبغي أن يوضح في هذا
الفصل ما الإسهام الذي يمكن أن تبذله نظرية للفعل الكلامي في وصف نحوي
للألمانية.

وفي الفصل الخامس تجري محاولة لتقصي الصياغة المميزة التي عرفتها

(١) تُستخدم فيما يأتي المفاهيم Sprechhandlung، Sprechakt و sprachliche
Handlung بمعنى واحد (فعل كلامي).

نظرية الفعل الكلامي على يد جون ر. سيرل (١).

ونعرض في هذا الكتيب أساساً أفعال كلامية مفردة، وهكذا يتعلق الأمر بأفعال كلامية مفردة مثل الطلب، والاستفهام، والزعم... إلخ، وليس حول تنابعات لأفعال كلامية، مثل: طلب - رفض، وسؤال - جواب، وزعم - / دحض. وفي العادة يفتح كل فعل كلامي نظاماً كلامياً لإمكانات الرد. ٣ ولذلك لم يكن ممكناً لأسباب تتعلق بحجم الكتيب فقط تضمّن تنابعات لأفعال كلامية (٢).

ولا يمكن أن يستوعب وصف لأفعال كلامية مفردة إلا جزءاً بسيطاً للفعل الكلامي الكلي. ومع ذلك فقبل أن نستطيع المراء أن يقدم على تحليل أينية مركبة، مثل تنابعات الفعل الكلامي أو حتى أنماط الحوار من الضروري أن يمتلك تصورات واضحة عن اللبّات البسيطة للتفاعل، الأفعال الكلامية المفردة.

وفي نهاية كل فصل وضّعت سلسلة من الواجبات التي ينبغي أن تتبع للقارئ أن يحقّق ما قرأه والجزء من الواجبات وظيفية تأكيد مضامين ومفاهيم وردت في النص، وتعدّ واجبات أخرى مكملّة، أي أنها تهدي إلى التطبيق ونقل المتعلّم إلى سياقات أخرى أو تكمل عرض الجزء النصي. وقد قُدّمت اقتراحات للمحل مع الواجبات المشار إليه بنجمة (*) لتهيئة إمكانية توظيف هذه الواجبات في حلقات دراسية على أنها مادة للتدريب أو للعمل المنزلي.

(١) في الواقع يظلّ مستبعداً في ذلك معالجة نظرية المعنى التي طورها سيرل في سياق نظريته للفعل الكلامي، فربما يخطئ هذا العرض إطار التصور المتبع هنا، إذ إنه ربما يجعل ضرورية مناقشة مفصلة للمواقف الأساسية اللغوية الأساسية، انظر حول ذلك رولف (١٩٧٨) والإسهامات لدى مجله (١٩٧٩).

(٢) يعني تنابعات أفعال كلامية ووصف أفعال كلامية متعلقة بالتنابع كتيب، بعده ف. هونزورشر لهذه السلسلة، وحتى يظهر هذا الجزء يحال إلى الأعمال الآتية التي تحلل فيها تنابعات أفعال كلامية: أعمال فرنس / هونزورشر (١٩٧٥)، وهنته لانج (١٩٨٠)، وفرانكه (١٩٨١)، ويسلي (١٩٨١)، وهونزورشر (١٩٨١) وفرنس (١٩٨٢)، وفرانكه (١٩٨٣).

الفصل الأول

ماذا نفعل حين

نتكلم؟

١ - ماذا تفعل حين تتكلم؟

/ يمكن أن يُنظر إلى اللغة وأن تُحلَّل من خلال منظورات شديدة النباين. فيمكن أن يُبحث، كيف صارت لغة معينة تاريخياً، ويمكن أن تُحرَّك الأبنية الشكلية لجمل لغة ما إلى بؤرة النظر أو يمكن أن تُدرس البدائل (التنوعات) الاجتماعية والإقليمية، التي تنشأ داخل لغة ما، ويكون عدد كبير من نقاط منهجية أخرى ممكنة.

وتؤكد نظرية الفعل طبيعة الفعل في اللغة، وتكون الأسئلة المحورية التي يعرض لها مُنظرُ الفعل الكلامي في ظواهر لغوية:

(١) ماذا تفعل حين نتحدث؟

(٢) ماذا تفعل ونحن نتكلم؟

وهكذا لا يوجد بالنسبة لنظرية الفعل الكلامي تناقض بين "الفعل" والكلام، يقع في الوعي اليومي ويتجلى في منطوقات، مثل (٣):

(٣) الآن قد تحدثنا بشكل كافٍ مدة طويلة، لنفعل أخيراً شيئاً!
فالكلام والعمل العملي المحدد فعلاً، ومع ذلك فهما يمثلان قطبين مختلفين للفعل، أي يمكن أن يدرك الفرق المشار إليه في (٣) من خلال تقسيم إلى أفعال عملية (مثل: يرمى، ويرقص، يطبخ)، وأفعال لغوية: (مثل: يقص، يطلب، يمدح)، ويجب أن توصف الفروق وأوجه الاتفاق بين أفعال عملية وأفعال لغوية على أساس نظرية عامة للفعل.

ومن المفيد لهذا الحد أن يُعرف كيف تُجيب نظرية الفعل الكلامي عن السؤالين (١) و (٢). ولذلك نريد ابتداءً أن نتوجه إلى إيضاح هذين السؤالين بأن نقوم بتجربة فكرية.

لنتظر في الموقف الآتي: طالبان هما الفريد (أ) و برونو (ب) يتقابلان في الطريق، ويتشأن الحوار الآتي:

أ: أهلاً، برونو! إلى أين (أنت)؟ مسرع هكذا؟

ب: أهلاً، الفريد! يجب أن (أذهب) إلى مكتبة الجامعة. وأنت؟

أ: أنا، سأذهب إلى أبوللو. هل لديك رغبة في أن تصحبني؟ تعرض "عزف لي أغنية الموت" لشارلز برونسون.

ب: لا، لا. هذا غير ممكن، ليس لدي وقت، يجب في غضون أسبوع أن أهد بحثاً.

أ: يا بني آدم، أنت مجتهد! أسبوع وقت طويل.

ب: لا يجب أن أقرأ كتاباً من خمسمائة صفحة، ويجب أن أحضره الآن من مكتبة الجامعة.

أ: ماذا الآن؟ إنها السادسة، ومكان الإعارة يغلق في الخامسة.

ب: سحقاً! (دي حاجة آخر قرص).

أ: إذن، أنت ترى أنه لم يعد في إمكانك أن تحضر الكتاب على الإطلاق. ألا تريد أن تأتي معي إلى السينما؟

ب: أجل، فما دام الأمر كذلك، لم تعد هناك جدوى. ويمكنني حقاً أن أذهب إلى السينما، إذن سأتي معك.

(*) كل ما هو بين قوسين في هذا الحوار إضافة مني ليعتيم الكلام.

أ: عفواً! لقد تقنيت أنك لست حالة ميتوساً منها.

وتتصور كذلك أن لمة شخصين م ١ و م ٢ قد لاحظا التفاعل بين أ و ب، وتابعاً وفيهما الحوار^(١).

بطرح م ١ على م ٢ المهام (١٤) - (٤ج).

(٤) دَوِّنْ كل الإجابات الصادقة على الأسئلة الآتية:

- ماذا فعل أ؟

- ماذا فعل ب؟

ج- ماذا فعل أ و ب؟

لنفترض أن م ١ يقدم على اللعب (الموضوع) فلو أنه ربما يُقدَّم عن السؤال (١٤) الإجابات الآتية:

(٥) أ- أحيّا ب

ب- أ سأل ب شيئاً.

ج- أ أجاب عن سؤال ب.

د- أ اقترح على ب الذهاب إلى السينما.

هـ- أ حفز ب.

و- أ نظر نظرة ظفر.

ز- أ أقنع ب بأنه لا معنى للذهاب إلى مكتبة الجامعة.

(١) فيما يأتي ينبغي أن يهتم المشاركون في تفاعل لغوي أساسي في م ١ (متكلم أول) وم ٢ (متكلم ثان)، ولهذا الوصف، في مقابل طريقة التعبير "متكلم م" و "سامع س" ميزة أنه يحسب حساباً للحقيقة أنه في تفاعل اتصال بين شخصين عادة يشغل كلا المشاركين في المعادلة بشكل متبادل دور المتكلم.

ح- رَيت على كتف ب بود

ويمكن أن يثبت م، إجابة عن السؤال (٤ب) الجمل (٦١) - (٦٢)

(٦) أ- ب رد على تحية أ

ب- ب قال ، ماذا تنوي؟

ج- ب رفض اقتراح أ

د- ب لمن

هـ- ب من رأسه

و- ب أصيب بتوتر (صار عصياً)

ز- ب قبل اقتراحاً

/ وقد تكون المعلومات الآتية مثلاً إجابة عن السؤال (٤ج) ٦

(٧) أ- لم يحدث أ وب.

ب- تكلم أ وب كل منهما مع الآخر.

ج- اتفق أ وب على الذهاب إلى السينما معاً.

د- ذهب أ وب معاً.

لقد استهدفت الأسئلة التي صيغت في (١٤) - (٤ج) بوجه عام مسألة ماذا فعل أ وب . وهكذا فقد سُئِلَ عن الأفعال اللغوية والأفعال غير اللغوية أيضاً. وإذا افترض المرء أن م، قد قدم من خلال إجاباته صورة مناسبة للتفاعل، فإنه يلاحظ أن القسم الأكبر من أنشطة أ وب ذو طبيعة لغوية. وتتعلق الإجابات (٥ و) و (٥ ح) ، (٦هـ) ، و (٦و) ، و (٧د) فقط بأفعال غير لغوية.

وفي سباقنا نهتما بوجه خاص الأفعال اللغوية، ولكن لا يجوز أن يتجاهل أنه في مواقف اتصال كثيرة تتداخل أفعال لغوية وغير لغوية بعضها مع بعض.

وإذا حذف المرء الأسئلة غير اللغوية من القوائم فإن الجمل المتبقية تمثل إجابات عن السؤال (٨).

(٨) ما الأفعال اللغوية التي شكلها أ وب في حوارهما؟

ولا تمثل الأفعال اللغوية المستوعبة في ٥ و ٦ و ٧ إلا اختياراً صارفاً ومنقطعاً . ولكن هذه الإجابات القليلة المتعلقة بحوار مفرد تنسوه إلى الاتجاه الذي يجب أن يُبحث فيه عن الحل للمسائل التي صيغت في (١) و (٢): حين نتكلم فإننا نفعل دائماً أكثر مما نتكلم فقط، أي نحسي، ونطرح أسئلة أو نجيب عنها، ونقدم اقتراحات ، ونحقر أو نقنع، بيد أنه بهذه النتيجة البنية الأولى لم تتم بعد التجربة الفكرية.

لنفترض أن م، لم يرضَ بالإجابات على نحو ما قدمها م، إلى الآن ، واستمر في السؤال : ماذا فعل أ وب أيضاً؟ فإن م، ربما يهتدي بعد وقت قليل إلى إجابات مثل (١٩) - (٩و).

(٩) أ- أ نطق بكلمات.

ب- أ نطق بجمل.

ج- أ حرك شفتيه.

د- أ حرك لسانه.

هـ- أ أنتج أصواتاً.

و- أ ولّد موجات صوتية.

ويمكنه أيضاً بشكل أدق أن يتناول مضمون المنطوقات المفردة وبدون جملة من الجمل الآتية:

(١٠) ١- أذكر "أبولو"

ب- أذكر "شارلز برونسون".

ج- ب قال شيئاً عن مكان الاستعارة في مكتبة الجامعة.

د- أ قال عن ب أنه مجتهد.

هـ- ب قال "زبالة" (قرف).

/ نُقَدَ التجربة الفكرية إلى النهاية : بعد أن تُجَمَّع كل الإجابات المدونة ٧ بشكل تلقائي يُطلب م ١ من م ٢ أن ينظم هذه القائمة المتكونة للأفعال اللغوية. في هذا الموضع على الأكثر سوف يفسد المزاج في اللعبة ويوصي م ١ بأن يضع هو نفسه نظاماً.

وتتطابق المهام التي وضعها م ٢ وم ٣ مع التساؤلات التي تحل هنا. ويجب فيسما يأتي أن نقسم الإجابات في (٥) و (٦) و (٧) و (٩) و (١٠)، ونبرز العلاقة النظامية الداخلية بين الأفعال اللغوية المفردة في المجموعات المختلفة، حتى يمكن آخر الأمر أن نجيب عن (١) و (٢).

لننظر أولاً في (١٩) - (٩) فهذه المجموعة تفسر بشكل واضح للغاية عن الأمثلة الواردة تحت (٥) و (٦) و (٧). ومن اللافت للانتظار أن هذه الإجابات تناسب كل إسهامات الحوار لـ أ و ب (١).

(١) يمكن للمرء هنا أن يعترض بأن منطوقات ، مثل "أعلاء الفريد" أو "سحقاً" ليست جملاً. وقد يسوغ هذا باعتبار أنه حسب المفهوم السائر للنحو لا تُوصَفُ بجمل إلا أشكال المنطوق هذه التي تظهر بنية محددة، أي التي تمتلك مثلاً موضوعاً (مسنداً إليه) -

هذه الملاحظة بلا شك يمكن أن نعمم: فحين يقول شخص ما دائماً شيئاً ، فإنه يجب ضرورة أن يعمل أيضاً بعض الأفعال الواردة تحت (١٩) - (٩). وهكذا يمكن لفظ أن يلعب ، أن يطرح سؤالاً ، أن يقدم اقتراحاً... إلخ ، وهو ينطق بكلمات ، ويتجصص أصواتاً ويحرك أعضاء النطق.

وتُجَمَّل هذه الجوانب للاتصال في نظرية الفعل الكلامي تحت مفهوم فعل النطق، أي أن نطلق أصوات، وكلمات، وجمل بعد تكويناً جزئياً لفعل النطق.

ويمكننا أن نصوغ الملاحظة المقدمة فيما سبق على النحو الآتي:

دائماً حين يؤدي شخص ما فعلاً لغوياً، فإنه يجب أن يُنَجِّزَ أيضاً فعلَ نطق. ومن جهة أخرى لا يمكن بداهة أن يقول المرء إنه يوجد فعل لغوي حين يؤدي بعض الأفعال الواردة تحت (٩). فإذا أطلق شخص ما مثلاً تنابعات صولبة غير مفيدة أو قطعاً لفظية غير مترابطة فإنه تنطبق على هذا السلوك الأوصاف (٩ج) - (٩و)، بل لا ينشأ من خلال ذلك فعل لغوي.

لقد أدى تحليل فعل النطق في نظرية الفعل الكلامي دوراً حيوياً، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الجوانب المختلفة لفعل النطق على نحو ما أوردت تحت (٩) قد وصفها بالتفصيل علم اللغة التقليدي. وفي الواقع لم يقع هذا الوصف بشكل خاص تحت وجهة نظر إنجاز الفعل، / ومع ذلك فالأصوات والكلمات والجمل، على نحو ما بينت نتائج علم اللغة البنيوي، يمكن أيضاً أن تُدرك ، وأن تُوصَفَ بشكل منظم، إذا ما أحجم المرء عن سياق الفعل الذي وردت فيه.

ومحمولاً (فعلاً) ومفعولاً، ومع ذلك توجد أيضاً مفاهيم أخرى للنحو أيضاً، يُنظر تبعاً لها إلى كل الوحدات اللغوية على أنها جمل يمكن أن يُنَجِّزَ من خلال نطقها فعل لغوي (انظر مثلاً هربنجر ١٩٧٨ : ٣) وبهذا المعنى يمكن أيضاً أن تعد كلمات مفردة أو تعبيرات، مثل "أعلاء الفريد" أيضاً جملاً ، ومع ذلك يجب أن يؤكد أنه في نظرية الفعل الكلامي - خلافاً للنحو - ليست الجمل موضوع البحث، بل أفعالاً لغوية وأشكال المنطوق المطابقة لها، التي يمكن أن تستخدم لإنجاز هذه الأفعال.

وليس يأتي ينبغي أن يُحاول باختصار أن تُلحق الإجابات المفردة (١٩) -
(٩) بمجالات جزئية لغوية، تُعالج فيها الظواهر المطابقة.

ولقد حُيِّت الفروع اللغوية للمورفولوجيا وعلم بناء الكلمة (الصرف)
وعلم المعاجم بالإدراك المنظم للكلمات، وبحث بنائها، وصيغتها، وموقعها
الخاص في الثروة اللفظية الكلية.

وتبحث الجمل في إطار النحو، ولكن لا يُدرَس في ذلك استخدام
الجمل، بل بنيتها الشكلية. ويُجرَد النحو بوصفه فرعاً لغوياً من كل العوامل
التي لها علاقة بالاستعمال الواقعي للجمل، ويوجد بذلك مجال موضوع يمكن
أن يُدرَس درساً شكلياً محضاً. وبالنسبة للسؤال: 'ماذا نفعل حين / (ونحن)
نتكلم؟' يمكن ألا نجد إجابة في نظريات النحو. وتختص النقطتان (٩ج) و
(٩و) بجوانب اللغة، التي يُعنى بها علم الأصوات داخل علم اللغة، وتقع
الظواهر المدركة تحت (٩هـ) - (٩و) في مجال عمل علم الأصوات
الأكوستيكي، الذي يحلل الخواص المحددة الممكن إدراكها فيزيائياً للأصوات
اللغوية. ويصف علم الأصوات النطق حركة أعضاء النطق التي يؤديها متكلم
ما عند إنتاج الأصوات، وبذلك يكون مختصاً بـ (٩ج)، و (٩د).

لقد قبل إن المرء في نظرية الفعل الكلامي يُولى أفعال النطق انتباهاً
ضئيلاً. ونص السؤال الذي يُبحث بالآخرى: ما الأفعال اللغوية التي يمكن أن
تُنجَز من خلال أفعال النطق، أو بتعبير آخر: ما الدور الذي تؤديه أفعال النطق
في سياق أفعال لغوية؟ فأفعال النطق لا تشكل من أجل ذاتها، فنحن لا نطق
عادة أصواتاً وكلمات وجملاً لأننا نسمع برنة المنطوقات أو شكلها (١١)، بل لأنه

(١١) تشكل بالتأكيد في هذه النظرة بعض أشكال الاستخدام اللغوي الشعري استثناءً،
ويمكن أن تُذكر هنا مثلاً القصائد ذات التلوين الصوتي الأثيرية في عصر الباروك أو
شعر الدادية (مذهب في الفن والأدب).

من خلال منطوقات تُسد حاجات الاتصال محددة تماماً، فنحن نريد أن نطرح
سؤالاً، أن نصنع خبيراً، أن أصرب عن تحذيره أن تقدم توصية، أن ترفع
التماساً... إلخ. أفعال من هذا النمط يطلق عليها المرء أفعالاً إنجازية. فهي إن
صح التعبير لبنات كل اتصال، وهي تمثل الملامح المفردة داخل التفاعل
الاتصالي. وتبعاً للموقف الذي توجد فيه ولسائلة ما المقاصد والأهداف التي
نرمي إليها، ننجز الأفعال الإنجازية المناسبة. ويكون عدد الأفعال الإنجازية كبيراً،
وتعرض الأمثلة الآتية (١١) - (١١ ي) أخباراً عن أفعال إنجازية حققها م،
ومن خلالها ينبغي أن يوضح مفهوم الفعل الإنجازي.

(١١) ١- م، وعدم م، بشي.

/ ب- م، أسدى إلى م، نصيحة.

ج- م، أخبر م، شيئاً.

د- م، لام م.

هـ- م، شكرك م.

و- م، أمر م، بشي.

ز- م، رتب شيئاً.

ح- م، هُتأ م، بشي.

ط- م، حَرَم م، من شي.

ي- م، هُدِّد م، بشي.

وإذا نظر المرء في هذه الأمثلة فإنه يتضح أن الاختيار الذي يقوم به متكلم
م من مخزن الأفعال الإنجازية الممكنة، لا يمكن أن يكون جزافياً. وتسري على

كل فعل إنجازي شروط فعل محددة تماماً، يجب أن توجد، وبذلك يستطیع م١ أن يتجزأ بوجه عام الفعل اللغوي المناسب. ويمكن أن تكون شروط الفعل مثلاً ذات طبيعة اجتماعية، أي تختص بعلاقة الأدوار الاجتماعية بين م١ وم٢، ولا يستطيع م١ أن يؤدي الأفعال الإنجازية (١١) و (١١ز) و (١١ط) إلا حين يشغل في مقابل م٢ موقفاً أعلى، ويمكن أيضاً أن تكون أسباب محددة تماماً ضرورة بوصفها شروطاً فعل للفعل الإنجازي، ولذا لا يمكن أن يشكر م١ لم٢ إلا إذا فعل م٢ من قبل ذلك شيئاً إيجابياً لم١ (١١). ومع التهتهة يجب أن يوجد حدث إيجابي لم٢.

ويمكن أيضاً أن تكون الأمنيات والتوقعات دوماً شروطاً فعل. ولا يمكن أن يتجزأ فعل الوعد إلا حين يقع ما يعد به م١ في اهتمام م٢ أيضاً. وتشاء هذا الأخير فعلاً. وإذا قدر متكلم م١ الموقف تقديراً خاطئاً، وظن على نحو خاطئ أن شروط الفعل للفعل الإنجازي معين قد وجدت فإن هذا الفعل اللغوي يخفق.

ويمكن هدف مهم لنظرية الفعل الكلامي في وصف شروط الفعل لأفعال الإنجازية مفردة بدقة، وإبراز الفروق والتشابهات بين أبنية الشروط المعينة، وهكذا الوصول إلى تقسيمات (تقسيم إلى مجموعات) لأفعال الإنجازية ذات قرابة.

(١) توصف استخدامات تهكمية لأشكال منطوق مثل شكر جزيلاً أنك قد ساعدتني، أو أشكرك لمساعدتك من خلال أن كلاً من م١ وم٢ يعرف أن شرط الفعل المعصوري للشكر (م١ فعل شيئاً إيجابياً لم١) لم يوف. وتقوم أوجه تقديم الشكر التهكمية من هذا النمط إنجائياً على أنها صور عتاب (لوم) من م١ إلى م٢، إذ أن م١ لم يفعل شيئاً إيجابياً لم١، يمكن أن يشكر عليه.

ويعد أيضاً من شروط الفعل لبعض أفعال الإنجازية وضعها وموقعها داخل تنابع المعاداة، ولذا لا يمكن أن يتجزأ م١ الفعل اللغوي للموافقة أو القبول إلا إذا فعل م١ قبل ذلك زعماً أو اقتراحاً أو عرضاً. ويشترط اعتراض أن شيئاً قد زعم ولا يمكن للمعرض أن يجيب إلا حين يكون قد سئل شيئاً... إلخ. وينبغي أن يطلق على أفعال كلامية تكون ممكنة فقط بوصفها رد فعل على حركة سابقة لشريك المعاداة، تابعة لتواليه.

وتحت (١١٢) - (١٢هـ) تكون بعض أفعال لغوية تابعة لتواليه، / ١٠ وتعرض ردود الفعل الإنجازية المناسبة.

(١١٢) ١- ينكر شيئاً: حركة رد فعل على اتهام.

ب- يأتي شيئاً: حركة رد فعل على طلب.

ج- يرفض شيئاً: حركة رد فعل على عرض أو دعوة.

د- يصمم على شيء: مثلاً حركة رد فعل على اعتراض على زعم.

هـ- يصبر على شيء: مثلاً حركة رد فعل على رفض طلب.

ويبين بوجه خاص المثالان (١٢د) و (١٢هـ) اللذان يختصان بأفعال كلامية يتطلب أدائها فعلين سابقين أن شروط الفعل التي توجد مع أفعال الإنجازية تابعة لتوالي أنهما معقدان للغاية. ويمكن أن توصف بشكل أفضل تماماً بأن يحلل المرء التساوية كلها، التي هي متدمجة فيها. ولذلك لا يمكن هنا أن نتناول أفعال كلامية تابعة لتواليه.

لنرجع إلى معالجة الأفعال الإنجازية البسيطة، ونوجه إلى السؤال عن العلاقة بين الفعل الإنجازي وفعل النطق. ننظر في المثال الآتي: يفعل م١ في مقابل م٢ النطق الممثل من خلال (١٣).

(١٣) إلى أين تذهب؟

وبذلك يُتَجَزَّ بلا شك الفعل الإنجازي "يطرح سؤالاً"، ولكنه يجب أيضاً في الوقت نفسه أن يُتَجَزَّ فعل النطق الضروري لتحقيق (١٣). بيد أن الفعل الإنجازي وفعل النطق لا يُتَجَزَّان على نحو ما يستطيع المرء مثلاً أن يقرأ الصحيفة، ويدخن إلى جانب ذلك سيجارة أو يدلل قطة بالمسح. ويُتَجَزَّ الفعل الإنجازي، وهو ينتج فعل نطق. ويعد هذا النوع من العلاقة، على نحو ما توجد بين الفعل الإنجازي وفعل النطق، ليس بأي حال غير صادي، ويحدث أيضاً مع أفعال غير لغوية. فنحن مثلاً يمكننا أن نجعل الماء حاراً بأن نشغل السخان، وأن نجهد هواء المحجرة بأن نفتح النافذة وأن نطلق رصاصة بأن نضع إصبعنا على زناد سلاح ناري محشو، وتنتي الإصبع ... إلخ.

وتؤدي العلاقة بين الأفعال في نظرية الفعل دوراً مهماً^(١). وتوصف هناك بعلاقة - بأن، ويرمز إليها من خلال السهم، - وهكذا يمكننا أن نقول إن بين الفعل الإنجازي وفعل النطق توجد علاقة - بأن. وإذا رمز المرء به ١ إلى الفعل للفعل الإنجازي، ونطق لفعل النطق، فإنه يمكن أن تعرض العلاقة بوجه عام من خلال (١٤).

/ (١٤) إلى أين تذهب ← نطق

١١

وبالنسبة للمثال المشار إليها في (١٣) ينشأ بذلك العرض الآتي:

(١٥) سؤال ← نطق ()

ويُتَجَزَّ الفعل الإنجازي للسؤال (باختصار: سؤال) بأن ينتج المرء فعل نطق

(١) انظر حول ذلك هرينجر (١٩٧٤)، الفصل الثاني.

معين، يرمز إليه هنا بأقواس فارغة (). لتجبه الآن إلى مجموعة أفعال لغوية، يمكن أيضاً أن يفعلها المرء بأن ينجز فعل نطق، وننظر في الأخبار الآتية عبر تلك الأفعال:

١٦- أ- م، أهان م

ب- م، واسي م

ج- م، يجعل م، متشككاً

د- م، اغضب م

هـ- م، سر م

ز- م، صرف م، عن شيء

ح- م، أقع م، بشيء

ط- م، قضح م

ي- م، أغرى م، بشيء

ويوصف هذا النمط لفعل لغوي في نظرية الفعل الكلامي بفعل تأثيري.

إلا أن يرجع الفرق بين الأفعال الإنجازية والأفعال التأثيرية؟

تكمن أهم سمة لفعل تأثيري في أن الحكم في مسألة، هل نشأ أساساً؟ تتعلق بمسألة هل وقع تأثير معين لدى السامع؟. وتكمن هذه التأثيرات في أن للسامع أحاسيس معينة، كما في (١١٦) - (١٦هـ) أو تكمن في أن م، يفعل شيئاً أو يكف عن شيء، كما في (١١٦) و (١٦ي) أو أخيراً في تأثير إدراكي

أساساً أيضاً كما في (١٦ ح). ويتحدث المرء أيضاً عن أن لفعل لغوي تأثيراً استلزامياً معيناً. وهكذا حين يطلب م، من م، أن يقرضه ١٠٠ مارك، ويعطيه م، المال، فإنه يمكن أن يوصف أداء الطلب بأنه تأثير استلزامي للفعل الإنجازي يطلب. وتستهدف كل الأفعال الإنجازية تقريباً بدرجة أكثر أو أقل بشكل مباشر تأثيراً استلزامياً. ولكن هل يقع التأثير، هل ينشأ إذن الفعل التأثيري - يتعلق بمسألة كيف يكون رد فعل السامع. ويمكن إذن أن يحاول المتكلم فقط بشكل دائم أن يُجيز فعلاً تأثيراً معيناً. وبشكل مؤكد تماماً لا يمكن أن يصير التأثير المقصود. هنا يقع فارق مهم عن الأفعال الإنجازية. فمسألة هل وضع م، سؤالاً أو لم يضع لا تتعلق برد فعل السامع م، بل بمسألة هل اختار م، في فعله التطفي شكلاً لغوياً، بعد مثلاً في الألمانية شكلاً تطفيئاً لسؤال. سوف تعود فيما بعد إلى هذا التفريق.

/ ولما كان مع الفعل التأثيري يقع استهداف تأثيرات انفعالية أو عملية أو إدراكية في الصدارة فإن سمة أفعال تأثيرية كثيرة^(١). هي أنها يمكن أيضاً أن تُجيز من خلال وسائل غير لفظية. وبينما يمكن أن تحقق أفعال إنجازية، مثل "يطرح سؤالاً" أو يعطي نصيحة لشخص ما من خلال فعل نطق فقط، فإنه يمكن أن يبين المرء شخصاً ما أو يضحكه من خلال أفعال غير لغوية أيضاً، مثلاً بأن يتجاهله المرء أو يقلص عضلات وجهه أو يحرك (يرعش) أذنه. ويتبعي فيما يأتي أن يذكر معياران، يتبحران في حالات كثيرة التفريق بين أفعال إنجازية وأفعال تأثيرية.

(١) انظر مع ذلك استثناءات مثل (١٦ ز).

عند الحديث عن أفعال تأثيرية كما في (١٧) يمكن أن يُستخدم خلافاً للحديث عن أفعال إنجازية كما في (١٨) من خلال أن:

(١٧) ١- يجعله مستكثفاً من خلال أنه سأل: كيف حال زوجته المطلقة؟
ب- فرّحه من خلال أنه حكى له كل النوادر.

(١٨) ١- طرح عليه سؤالاً من خلال أنه قال: "أين كنت مساء أمس؟"
ب- قدم اقتراحاً من خلال أنه قال: "لتذهب إلى السينما".

ولمة مؤشر آخر على وقوع فعل إنجازي يكمن في أن الفعل الذي يمكن به (معه) أن يتعلق المرء بالفعل الإنجازي المناسب، يمكن كما في الأمثلة (١١٩) - (١٩ ج) مع المتكلم المفرد في صيغة المضارع الدال على الإمكان أن يستخدم لإتمام فعل إنجازي.

(١٩) أ: أطلبك بأن تغادر المكان.

ب- أنصحك بأن تتخلف عن.

ج- أشكرك كثيراً (لأنك) لحسن ضيافتك.

ويقول المرء في هذه الحال يُستخدم فعل الفعل الكلامي استخداماً أدائياً^(١).

ولا يمكن أن تُستخدم الأفعال التي تسم أفعالاً تأثيرية، كما بين (١٢٠) -

(٢٠ ج) استخداماً أدائياً.

(١) يُعالج بالتفصيل الاستعمال الأدائي للأفعال في الفصل القادم.

(٢٠) ١- * أجعله متشككاً بأن.

ب- * أواسيك بأن.

ج- * أقنعك بأن ، أن أرايتي صحيحة.

وإذا كتب المرء نا اختصاراً «لفعل تأثيري» فإنه يمكن أن يرمز إلى العلاقة بين فعل تأثيري وفعل إنجهازي وفعل نطقي من خلال (٢١).

(٢١) نا ← ← إنج ← ← نط

وكان مثلاً على العلاقة المثلثة في (٢١) : أوقع م م / في تدخين الحشيش (نا) بأن طلب منه أن يدخن الحشيش (إنج) ، بأن نطلق : «تعال دخن معي سيجارة لف أيضاً» (نط). هنا يصير ضرورياً أن تراعي بشكل أدق مراراً علاقة - بأن - فـعلاقة - بأن لها «تنوعان» مختلفان. وتصير الفروق بين هذين الشكلين واضحة حين يشكل المرء العلاقة العكسية لعلاقة - بأن ، أي أن يبادل الأفعال التي تقع على يمين السهم ويساره. ويوفق العكس أفضل توفيق حين لا ينطلق المرء من إخبار عن أفعال ماضية، بل يستخدم علاقة - بأن لصياغة قواعد الفعل كما في (٢٢) ، و(٢٣).

(٢٢) ١- يمكن أن يحيي المرء شخصاً آخر بأن يرفع قبعة.

ب- يمكن أن يهدد المرء شخصاً آخر بأن يقول: إذا حدث هذا مرة أخرى، فالويل لك.

(٢٣) ١- يمكن للمرء أن يدير محرك السيارة بأن يوقف الإشعال لفترة

قصيرة.

ب- يمكن للمرء أن يبقى الشمبانيا باردة بأن يضعها في الثلج.

وتوضح أشكال العكس لـ (٢٢) و (٢٣) في (٢٢) ، و (٢٣) ، أن علاقة - بأن لها علاقتي عكس مختلفتين: يُعد، ويغضي إلى (أن).

(٢٢) ١- رفع القبعة يعد تحية.

ب- أن نقول: «إذا حدث هذا مرة أخرى فالويل لك» يعد تهديداً.

(٢٣) ١- يوقف الإشعال لفترة قصيرة يغضي إلى إدارة محرك السيارة.

ب- وضع الشمبانيا في الثلج يؤدي إلى أن تبقى باردة.

وهكذا يمكن أن يفرق المرء بين شكلين للعلاقة - بأن ، علاقة - بأن العرفية، وعلاقة - بأن السببية. وتوجد علاقة - بأن العرفية بين فعل س وفعل ص حين يعد أداء س بناءً على أصراف أداء لـ ص: رفع القبعة يعد تحية ، وتوجد علاقة - بأن السببية بين الفعلين س و ص ، حين يغضي أداء س بناءً على مجريات سببية إلى نتيجة ، ويوصف لتحقيقها بـ ص، فإذا استهدف المرء أثراً بأن بتشغل محرك السيارة ، فإن المرء يقول، لقد أدار محرك السيارة.

وبعد هذه التأملات يمكن أن نتوجه مرة أخرى إلى تحليل العلاقة المعبر عنها في (٢١). يرمز السهم الأول في (٢١) إلى علاقة - بأن السببية ، والثاني إلى علاقة - بأن العرفية ، والعلاقة العكسية لـ (١٤) هي إذن:

(٢٥) نط ← ← إنج ← ← يعد

(٢٦) ١- قول أين كنت ← ← يعد ← ← سؤالاً

ب- قول قف ساكناً ← ← يعد ← ← أمراً

ج- قول قد لا أفعل هذا ← ← يعد ← ← تحذيراً (١)

(١) في ذلك تُفترض بداعة شروط الفعل المناسبة.

ونُجمَع أمثلة العكس (٢٨) لـ (٢٧) تحت (٢٩)، وفي ذلك تدلّنا على تحقيق تأثير استلزامي.

(٢٧) نا ← إنجد

(٢٨) إنجد يقضي إلى نا

(٢٩) ١- سؤال يقضي إلى جعل م. متشككاً.

ب- تهديد يقضي إلى خوف م. .

ج- زعم يقضي إلى جفوة.

وبينما تكون العلاقة بين الفعل الإنجازي وفعل النطق ذات طبيعة عرفية، أي تنشأ بناءً على القواعد التي تسري في لغة معينة، تتحدد العلاقة بين فعل إنجازي وفعل تأثيري سببياً. فالقول كيف زوجتك المطلقة؟ لا يعد على نحو عرفي يحمل على التشكك. ومع ذلك في إطار مشروعية معينة يمكن أن يستدعي هذا السؤال تأثيراً لدى السامع، بأن يُجمل متشككاً. ولكن هذا التأثير لم يبرمج من قبل على نحو ما من خلال اللغة مثل حقيقة أن يُعد «سوف أساعدك» عند الانتقال وعداً، أو أن يُعد هل تستطيع أن تناولني الملح؟ طلباً.

ولقد ذُكر فيما سبق هدفاً مهماً لنظرية الفعل الكلامي وصف شروط الفعل للأنفعال الإنجازية المفردة وحدها، ويكمن الاهتمام الخاص لنظرية فعل كلامي لغوية بناءً على ذلك في بحث العلاقة العرفية بين أفعال النطق والأنفعال الإنجازية بالنسبة للغة مفردة معينة، مثل الألمانية مثلاً. وتقع الملاحظة الأساسية في ذلك عند تحليل أفعال النطق على الشكل (الجشالت) اللغوي للمنطوقات،

أي على الخواص النحوية والمعجمية للمنطوق أو كما ينبغي أن يقال هنا على أشكال المنطوق. وهكذا يُسأل ما أشكال المنطوق التي تُعد مناسبة لإنجاز تلك الأفعال الإنجازية أو من خلال أي أشكال منطوق يمكن على نحو عرفي أن تُنجَز الأفعال الإنجازية المفردة.

ويمكن أن تختلف درجة العلاقة العرفية بين فعل إنجازي وشكل منطوق، وينشأ أقوى ربط عرفي حين يمكن أن يُستخدم شكل المنطوق لفعل إنجازي مفرد فقط، مثل شكل المنطوق (٣٠) مثلاً الذي يمكن عادة أن يُستخدم للتعبير عن طلب فقط.

(٣٠) أخ، لتكن لطيفاً، ومحضر لي من فضلك الصحيفة.

ولما كان شكل المنطوق، مثل (٣٠) يرد في سؤال بالنسبة لنمط من أفعال إنجازية فقط، فإن المرء يجد فيه بشكل مستقل عن شروط الفعل المقدمة للفعل الإنجازية أيضاً وظيفته الاتصالية، أو كما يقال دورة الإنجازي، فالدور الإنجازي / لشكل المنطوق يمكن أن يثبت بسلسلة من وسائل لغوية:

- بالخاصية النحوية لشكل المنطوق. ففي (٣٠) مثلاً بموقع الصدارة للفعل المَعْلَم «بالامر» «جملة الأمر».

- بوجود كلمات مألوفة صغيرة محددة، مثل أدوات التلوين الصوتي. doch, mal, eben (٣٠) (قد لا تظهر في الترجمة).

- بتعبيرات شكلية، مثل ach sei so nett (أخ، لتكن لطيفاً)، ويعناصر معجمية خاصة، مثل bitte (من فضلك).

- فضلاً عن ذلك يؤدي التنعيم دوراً حاسماً^(١).

- وتُوصف هذه الوسائل اللغوية أيضاً بمؤشرات الدور الإنجازي أو مؤشرات الإنجاز، لأن المرء يستطيع بوضوح أن يلاحظ بدرجة أكثر أو أقل في هذه الحواصص اللغوية، أي إنجاز ينبغي أن يتم بالمنطوق الملائم. ومع ذلك ففي حالات كثيرة لا تتضمن أشكال المنطوق مؤشرات إنجاز واضحة. ولكن لا تنشأ دائماً بشكل مساوٍ أشكال سوء فهم، إذ إن القبول الموقفية التي يقدرها م، م عادةً بشكل مساوٍ، لا تناسب إلا قبول الفعل لفعل الإنجازي محدد تماماً، ولذا يُستبعد عزو شكل المنطوق إلى فعل إنجازي آخر. ولذا يمكن مثلاً أن يستعمل (٣١) الإنجاز تهديد، وللتعبير عن وعدٍ أيضاً.

(٣١) سألني غداً مرة أخرى!

يبد أنه نادراً ما تكون الحال أن م، وم لا يتفقان على تحديد الموقف وهو أن م، مثلاً يقصد بـ (٣١) تهديداً، ولكن م، يفسر (٣١) بحيث إنه يظن أن م، أراد بذلك أن يقدم وعداً، ويرغم ذلك ينتهي في الاتصال اليومي باستمرار إلى هذه التفسيرات المختلفة. ويمكن أن يُساء فهم تحذير مقصود مثلاً على أنه حظر، وتقرير على أنه لوم... إلخ^(٢) وتنشأ صور سوء الفهم هذه، حين يقدر م، وم بشكل مختلف، أي علاقتهما بعضهما ببعض في الغالب أيضاً. ولا تعد أشكال

(١) فيما يأتي نركز في الوصف على النقاط الثلاثة الأولى، وتفترض في ذلك أن أشكال المنطوق منمعة بشكل مناسب في كلِّ فعلاقات التنعيم والجوابب الأخرى للتوجيه الصوتي نادراً ما يُبحث إلى الآن في نظرية الفعل الكلامي. وربما يرجع هذا فيما يرجع إلى أن مجربات التنعيم لا يرمز إليها في الوسط الكتابي دائماً إلا بشكل غير كاف.
(٢) ثمة هدف عملي مهم لنظرية الفعل الكلامي، وهو إنجاز الشروط المختصة بفعل صور لسوء الفهم هذه ممكنة التحديد، ومن ثم يمكن أن تُوصف بشكل أفضل.

المنطوق التي تكون غير واضحة مثل (٣٠) وسائل لإنجاز فعل إنجازي معين، إلا حين توجد شروط الفعل المناسبة، وإذا لم يكن م، وم متفقين على معنى عوامل موقفية، ذات صلة بالنظر إلى هذه الشروط للفعل، فإنه ينتهي إلى سوء فهم إنجازية.

ومع ذلك لا يستخدم المرء في الواقع الاتصالية دائماً تلك الأشكال للمنطوق التي تُعزى إليها من خلال الأعراف اللغوية العامة أدوار إنجازية معينة. ولذا يمكن مثلاً أن يرسل م، ابته إلى الفراش، بأن يستخدم شكل منطوق، مثل (٣٢).

/ (٣٢) بيتر. إنها الثامنة!

١٦

طلباً للذهاب إلى الفراش، ويمكن أن يفهم م، هذا فقط حين يسري داخل الأسرة المعنية المعيار: الأطفال يجب أن يذهبوا حوالى الثامنة إلى الفراش. وعلى نحو مشابه يمكن أن يوضح (١٣٣) و (١٣٤) أيضاً، حين يستخدمهما م، بالمعنى الموضح في (٣٣)، أو (٣٤).

(٣٣) أ- غداً الإيجار مستحق الدفع مرة أخرى.

ب- أرسل إليّ شيكاً، فبذلك أستطيع دفع الإيجار.

(٣٤) أ- لا ينزل إلا ماء بارد.

ب- افتح السخان الواسل، فبذلك يكون لدى ماء ساخن.

فإذا لم توجد في العلاقة بين ما يقصد م، وما يعني شكل المنطوق منعزلاً صلة عرفية، فإنه يمكن أن يصف المرء المنطوق بأنه إشارة أو تنويه، وحتى يمكن

فهم الإشارات والتنويهات يجب أن يكون في الإمكان أن يرجع م، مع م، إلى معارف (خبرات) اتصالية سابقة. ولذلك تعمل الإشارات والتنويهات على أفضل نحو بين شركاء الاتصال الذين يربط بينهم واقع الحياة المشترك، كما هي الحال مثلاً في أسرة ما، ولما كانت الإشارات والتنويهات تفهم على أساس أشكال روتين فردية للتفاعل، وليس على أساس قواعد لغوية عامة، فإن أشكال المنطوق هذه لا يشتمل عليها الوصف فيما يأتي.

لتجّه الآن مرة أخرى إلى أسئلة طُرِحَتْ في البداية. ومفاد إجابة نظرية الفعل الكلامي على (١) و (٢) أنه: حين نتواصل، فإننا ننجز أفعال نطق، وأفعال إجازية، وعادة ما نوفق أيضاً إلى تحقيق التأثيرات الاستلزامية التي طمحنا إليها.

وفي نهاية هذا الفصل ينبغي أن يقارن بين التعبيرات المخشاة هنا واصطلاحات أوستن (١٩٦٢) وسيرل (١٩٦٩) فالفروق تختص أساساً بدور فعل النطق.

ويشترك أوستن ابتداءً بين الفعل القولي^(١) lokutionärer Akt والفعل الإجازي illokutionärer، والفعل التأثيري perlokutionärer ويميز مرة أخرى داخل الفعل القولي بين الفعل الصوتي phonetischer AKT والفعل الانتباهي phatischer AKT والفعل الخطابي rhetischer AKT ويصف أوستن بفعل صوتي إنتاج أصوات لغوية على نحو ما أدركت فيما سبق من خلال أوصاف (٩ جـ) - (٩، ٥) ويفهم أوستن تحت الفعل الانتباهي جوانب الفعل اللغوي (١) انظر حول ذلك بوجه خاص أوستن (١٩٦٢ / ٩١ - ١٢٠) أو أوستن (١٩٧٢ : ١٠٨ - ١٢٢).

المشكلة من خلال (١٩) و (٩ ب). ويعني هذا إذن التباين أوجه اطراد نحوية ومعجمية للغة ما عند إنجاز المنطوق. ويحدد أوستن نفسه (١٩٦٢ : ٩٢) الفعل الانتباهي بأنه "فعل نطق أصوات أو كلمات معينة، مثلاً أصوات لانحاط معينة تنتمي إليها وتنتهي أيضاً إلى مفردات، في بنية معينة، مؤكدة لها ومؤكدة كذلك لنحو معين مع تنعيم معين".... (٥).

فإذا ما أراد المرء أن يقدم الفعل الانتباهي الذي الجزء متكلم م، فإنه يجب بدقة أن يعيد إنتاج كلمة كلمة، أي ما قاله م، كما / في (٣٥) يخبر ١٧ بمنطوق من الحوار المثال السابق إرادته.

(٣٥) قال ألفريد: «يا بني آدم، ربما تكون طموحاً».

ويقدم المرء حسب أوستن الفعل الخطابي المناسب من خلال الكلام غير المباشر، كما في (٣٦).

(٣٦) قال ألفريد: إن برونو قد يكون طموحاً.

ومن خلال (٣٦) يقرر أن أقدر أن شخصاً ما له خاصية أن يكون طموحاً، وكذلك أن هذا الشخص هو ب. ومن اللافت للنظر أن المتكلم م، في (٣٦) يجري التحديد والتعيين لب ذاته، لأنه أ، كما يبرز من (٣٥)، قد تعلق بـ ب مع أنت، ولكن م يتحدث عن ب في (٣٦) بوصفه برونو. وحسب أوستن يكمن الفعل الخطابي في أن تُستعمل الوسائل اللغوية "المعدة" في الفعل الانتباهي بمعنى وإحالة واضحين بدرجة أكثر أو أقل. ويقسم تحت «إحالة» العلاقة التي تكون لألفاظ لغوية بالأشياء في العالم، وهكذا يمكن أن يقال إن (٥) عدت إلى ترجمة قبيني لترجمة كتاب أوستن المشار إليه فوجدت تصرفاً كبيراً في الترجمة.

دأبت في (٣٥) وبرونو في (٣٦) قد تكون لهما الإحالة ذاتها، إذ إنهما يتعلقان بالشخص ذاته.

ويمكن أن يُفهم تحت 'معنى' ما يقال دون مراعاة عن أي شيء يقال. وإذا ما نظر المرء في الأمثلة في (٣٧) فإنه يؤكد أنها لا يمكن أن تكون صادقة ولا كاذبة.

(٣٧) يقول، إن.... عازف كبير.

يقول، إن.... حلو المذاق.

يقول، إن.... مستديرة.

يقول، إن.... ضروري.

وحين تملاً ابتداءً المواقع الشاغرة في (٣٧) فإنه يمكن أن يقرر هل الأقوال الناشئة موفقة أو غير موفقة، وهكذا يجب أن يحال في كُلِّ إلى شخص أو شيء، وبذلك ينشأ تعبير مقيد.

ويساوي 'المعنى والإحالة' حسب أوستن معنى (meaning) منطوق، ومن ثم فإن للفعل الخطائي علاقة بمعنى المنطوقات. وسوف تعني في الفصل الخامس والبحث ٦-٢ بهذا الجانب لأشكال المنطوق، معناها العام، المنفك عن الفعل الإنجازي. ولذلك لم يؤد الفعل الخطائي في هذا الوصف إلى الآن أي دور. فقط في السهام قد ظهر من خلال الأمثلة في (١٠) ولذا يمثل (١٠د) تقريباً فعلاً خطائياً. ويفرق سيرل (١٩٦٩) مع الأفعال اللغوية بين الفعل المنطوق، والفعل القضوي، والفعل الإنجازي^(١). ويستخدم سيرل مفهوم 'فعل المنطق' على نحو ما هو قد استخدم هنا، أي يفهم تحت ذلك المنطق المحدد

(١) انظر حول ذلك بوجه خاص سيرل (١٩٦٩ - ٢٢ - ٣٣) أو سيرل (١٩٧١ : ٣٨ - ٥٤).

للكلمات والجمل، ولم يجر تقسيماً إلى جوانب صوتية، وجوانب شكلية (صيفية) للمنطوقات، ويتطابق معنى المصطلحين 'فعل إنجازي' و'فعل تأثيري' أيضاً/ مع الاستعمال الوارد هنا إلى حد بعيد.

١٨

ويحتاج الفعل القضوي إلى إيضاح، وينطلق سيرل في أفكاره من أمثلة مثل (١٣٨) - (٣٨).

(٣٨) لـ برونو مجتهد.

ب- هل برونو مجتهد؟

ج- برونو، كمن مجتهداً!

د- أخ، ربما كان برونو مجتهداً!

هـ- برونو، لماذا أنت مجتهد هكذا؟

و- لماذا بعد برونو مجتهداً؟

حسب سيرل لثلاث (١٣٨) - (٣٨) أدواراً إنجازية مختلفة تماماً (كيف يمكن للمرء أن يلاحظ مؤشرات في أوجه الإنجاز المناسبة)، ومع ذلك تشترك الأمثلة جميعها في شيء أيضاً: ففي كل الحالات يكون الحديث تحديداً عن برونو وعن اجتهداده. وبذلك يوجد حسب سيرل في (١٣٨) - (٣٨) الفعل القضوي ذاته. فالفعل القضوي حسب سيرل يتكون من فعل إحالة وفعل حمل. ويعد فعل الإحالة وفعل الحمل أيضاً متطابقين في الأمثلة السابق إيرادها^(١).

(١) يطابق الفعل القضوي لدى سيرل تقريباً الفعل الخطائي لدى أوستن. انظر حول ذلك أيضاً حل واجب ١ - ٥ (قارن بين تقسيم سيرل وأوستن للفعل الكلامي).

ويتعلق المتكلم م ، الذي ينطق (١٣٨) - (٣٨) ، بـ برونو، أي يحيل في
كُلِّ إلى الموضوع ذاته. وفي كل الحالات تُعزى إلى برونو خاصية الاجتهاد، أو
كما قال سيرل ، بشكل حمل عن برونو، بأنه مجتهد ، وبذلك يوجد إذن فعل
الحمل ذاته، وكون م، بشكل حملاً في الفعل القضوي عن برونو بأنه مجتهد لا
يعني بداهة أنه يزعم أن برونو مجتهد لأن "يزعم" فعل إنجاري . ولكن قضية
«أن برونو مجتهد» تُزعم في (١٣٨) فقط، وعلى العكس من ذلك في (٣٨ج)
و (د٣٨)، يُوصَف إيجاد حال بأنه مرغوب فيه، فـ فيه يمكن أن يشكل المرء مراعيًا
الصدق حملاً عن برونو، بأنه مجتهد ، وفي (٣٨هـ) و (٣٨و) آخر الأمر لا
يُزعم صدق القضية، بل يُفترض ، أو كما يقال أيضاً يُفترض سابقًا.

الفصل التالي

أفعال الكلام وأفعال

الفعل الكلامي

٢ - أفعال الكلام وأفعال الفعل الكلامي

/ ينبغي أن نناقش في هذا الفصل العلاقة بين الأفعال الكلامية والألفاظ ٢١
اللغوية التي يستند بمعناها إلى هذه الأفعال الكلامية. وينبغي أن يُطلق على
الوسائل اللغوية التي توجد في الثروة اللفظية في لغة ما حول الحديث عن
أفعال لغوية " تعبيرات واصفة للفعل " (باختصار : تعبيرات - وف). ومن
التعابير - وف إلى جانب الأفعال البسيطة كما في (١) تعبيرات اسمية
مطابقة أيضاً كما في (٢)، وكذلك استعمالات كلامية ثابتة، كما في (٣).

(١) يمدح شخصاً ما.

يلوم شخصاً ما

مدح شخص ما

يوصي شخصاً ما بشيء

يكذب على شخص ما

(٢) التطق بمدح، التفضل بالثناء، الثناء على...

التطق بلوم

قطع شخص ما على نفسه عهداً (وعداً).

النقطة بتوصية

إلقاء شخص ما الكذب

(٣) لهج بالثناء على شخص ما Jm. über den grünen Klee loben

وربح شخصاً ما Jm. Zur Schnecke machen

وعد شخصاً ما بشيء Jm. sein Ehrenwort geben

أوصى شخصاً ما بشيء خيراً Jm. etwas ans Herz legen

كذب عليه بقصد الضحك Jm. einen Bären aufbinden

ولذلك تعد معالجة التعبيرات - وف مهمة لأنها تظهر في ثلاث علاقات محورية لوصف أفعال الكلام:

(i) ترد سلسلة تعبيرات - وف في أشكال المنطوق ذاتها، التي يُنجز بها الفعل اللغوي المناسب.

(ii) يستخدم متكلمون تعبيرات - وف للاستناد إلى أفعال لغوية ماضية أو مستقبلية.

(iii) تخدم تعبيرات - وف منظري الفعل الكلامي بوصفها نقطة انطلاق لتحليلاتهم.

ويُسمى الاستخدام الموصوف تحت (i) لتعبيرات - وف استخداماً أدائياً. / أمثلة ذلك (٤) و (٥) مثلاً.

٢٢

(٤) أعد بأن أذاع باستمرار عن أهداف اتحاد الجواله الألماني.

(٥) اعترف أن الأمر قد آل في آخر وقت إلى بعض أوجه عدم الانتظام. وتوسم الوظيفة الموصوفة من خلال (ii) باستعمال إحالي. ومن أمثلة طريقة الاستعمال هذه (٦) و (٧).

(٦) نادراً ما اجتاز بيتر الباب إلى الداخل، إذ سأل: «أين الجمعة؟»

-٥٠-

(٧) حاول بيتر أن يبد كل الحجاج التي قدمتها بلحوظتين مستكبرتين.

وفي ١-٢ يُعالج الاستخدام الأدائي لتعبيرات وف، وفي ٢-٢ صارت وظيفتها الإحالية الموضوع. وفي الحتام ينبغي أن يوصف دور التعبيرات - وف في تأسيس نماذج الفعل الكلامي.

١-٢ الاستعمال الأدائي لتعبيرات - وف

عند وصف دور التعبيرات - وف ينبغي أن تقع مناقشة استخدامها الأدائي في البداية، لأن الأفعال المسماة أدائية تشغل في تطوير نظرية الفعل الكلامي من ناحية تقليدية مكاناً خاصاً، وقد جعل أوستن منطوقات مثل (٨) و (٩) المنطلق لأفكاره، التي قادته إلى الفروق المشار إليها في الفصل الأخير: الفعل القولي، والفعل الإنجازي، والفعل التأثيري.

(٨) أدشن هذه السفينة باسم "الملكة إليزابيث".

(٩) أفتتح بذلك المعرض السنوي الخامس لجمعية مرمي الأراب.

(١٠) أنصحك بأن تتخلص من الملفات بسرعة قدر الإمكان.

(١١) أعدك بأن أظل مخلصاً لك.

يقول أوستن عن أمثلة، مثل (٨) - (١١) إن الأمر يتعلق بمنطوقات أدائية - صريحة. ويُسمى استخدام الأفعال (يدشن، ويفتح، وينصح، ويعد) في هذه الأمثلة استخداماً أدائياً، ويحد أوستن منطوقات أدائية صريحة عن أمثلة مثل (١٠)، و (١١)، يمكن أن تؤدي الوظيفة الاتصالية ذاتها، مثل (١٠) و (١١)، ولكن لا تتضمن فعلاً أدائياً، ويوصف (١٠)، و (١١)، حسب أوستن بمنطوق أدائي - ضمني.

-٥١-

(١٠)، أنا في مكانك ربما أتخلص من الملفات بسرعة قدر الإمكان .

٢٣

(١١)، سأظل مخلصاً لك دائماً.

ففي أمثلة مثل (٨) و (٩) يتعلق الأمر إن صح التعبير بقيمة فعلية لفعل طقسي، يتطلب صياغات محددة تماماً، أي متطوقات أدائية صريحة.

ومن الناحية النحوية للمتطوقات الأدائية الصريحة في شكلها المثالي البنية المعروضة في (١٢).

(١٢) أنا س ك (بأن)، (أن) [...]

جملة عليا جملة متضمنة

(«مقدمة أدائية»)

المستند إليه للجملة العليا ضمير شخصي مفرد متكلم. وتبعاً لذلك يكون الفعل مستنداً إلى مفرد متكلم. ويكون فعل مضارع مبني للمعلوم إمكاني معلماً، ويقع الضمير الشخصي المفرد المخاطب مفعولاً غير مباشر.

ويتصدر الجملة المتضمنة، التي يرمز إليها في (١٢) من خلال [...]. الحرف أن، ويجب أن يكون الفعل س فعل قول، أي فعل - وف، وربما توصف متطوقات أدائية صريحة بصفة دلالية.

وأخيراً يجب أن يمثل متطوق حسب النموذج (١٢) الإنجاز للفعل اللغوي المشار إليه بـ س أو على نحو عرفي بعد إنجاز لـ س. بيد أن هذا الشرط الجوهرى الأخير لا يعني شيئاً غير أن المرء يمكن أن يستند إلى متطوق حسب النموذج من خلال (١٣) أو (١٤).

-٥٢-

(١٣) م قد أنجز (س).

(١٤) نطق (١٢) بعد إنجاز (س).

ولذلك لا تعد (١٢) شكلاً مثالياً لأن هذه الصياغة تشتمل على الجزء الأكبر من المتطوقات الأدائية؛ بعض الأفعال فقط، مثل يسمح، ويمنع، ويعد، ويكفل يمكن أن تُستعمل في هذه الصياغة.

ومن ثم ينظر إلى (١٢) على أنها الشكل النحوي النمطي لمتطوقات أدائية صريحة، لأنه في هذا الإطار بالنسبة لـ س، على أساس خواص نحوية فقط لا يمكن أن تُستخدم إلا تلك الأفعال التي تنتج متطوقاً أدائياً صريحاً. وتبين المقابلة بين المثالين (١٥) و (١٦) أن هذا لا يسرى على كل ورود نحوي لأفعال أدائية.

(١٥) أسمح لك بالسفر.

(١٦) أكون لك القميص.

فكلاهما لهما البنية السطحية النحوية ذاتها، ولكن (١٥) فقط متطوق أدائي صريح. وإذا أراد المرء أن يوفي الكم كله لتعبيرات - وف، فإنه لا يجوز أن يلتزم بالصياغة (١٢) مقياساً أو بأطر نحوية أخرى، بل يجب أن يبحث في أية بنية نحوية تُستخدم تعبيرات - وف حقاً استخداماً أدائياً.

/ ويتبقى فيما يأتي أن توصف ثلاثة أنماط استخدام أدائية لتعبيرات - ٢٤ وف:

(i) الاستعمال في الجملة الأدائية (مثلاً (٨) - (١١))

(ii) الاستعمال بوصفه تدرجاً أدائياً (مثلاً (١٧))

(iii) الاستعمال بوصفه رد فعل أدائي (مثلاً (١٨))

-٥٣-

(١٧) أريد أن أسألك شيئاً: كيف تقدر إنجاز الزميل هويلكوتر؟

(١٨) م: نحتاج في بلدنا إلى رجل قوي!

١٩م: على هذا يمكن فقط أن أوافق.

لننظر ابتداءً في الأشكال المختلفة لجمل أدائية.

فمما يميز الجمل الأدائية أن التعبير - وف الأدائي يرد داخل الجملة ذاتها، الذي يعبر فيها عن المضمون القضوي (انظر الفصل الأول) للمتطوق أيضاً. وهكذا ينجز الفعل اللغوي المشار إليه في الفعل الأدائي من خلال المتطوق الجملة ما. وفي الجملة الأدائية يُفَرَّقُ نحويًا بين أشكال إخبارية وأشكال استفهامية.

(١٩) هل يمكنني أن أخبركم أن حسابكم منذ شهرين ناقص ٢٠٠٠

مارك؟

(٢٠) هل يمكنني أن أطلب منك أن تعبرني غداً سيارتك؟

وتعد أمثلة نحو (١٩) و (٢٠) نحويًا جملًا استفهامية، ولكن لا يعني هذا أنها تؤدي من ناحية إنجازية دور أسئلة.

فحيث ينطق متكلم ما مثلاً (٢٠)، فإنه يقدم طلبًا، ويختار صيغة جملة الاستفهام النحوية، لأن هذه الصياغات للطلب تعد صيغ تأدب خاصة، وينبغي أن توصف جمل أدائية لها هذه البنية النحوية بأنها (جمل) أدائية - استفهامية. لننظر إذن في الجمل الأدائية الآتية:

(٢٠) قد أنصحك بالذهاب إلى طبيب الأسنان كثيرًا.

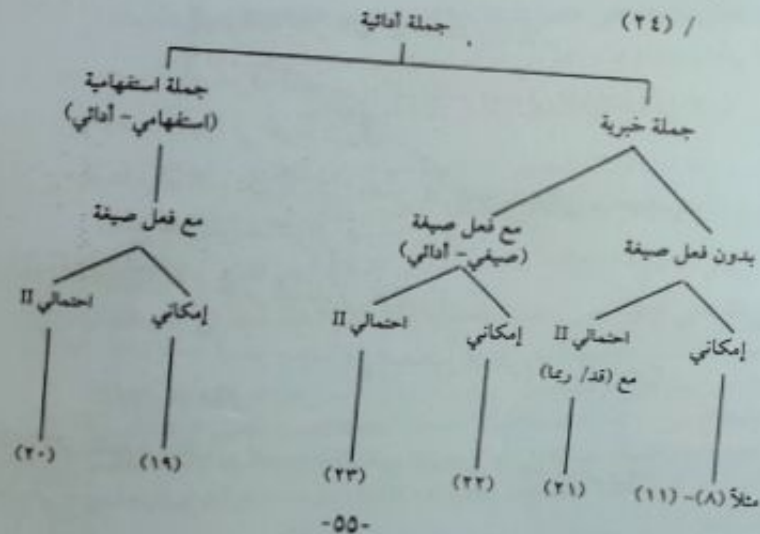
(٢٢) يجب أن أقر بأنني أعد نفسي.

-٥٤-

(٢٣) أريد أن أسأل هل تحقق طلبتي في هذا الشأن.

ففي (٢١) لا تقع صيغة المضارع الإمكاني المبني للعلوم المستند إلى المتكلم للفعل - وف، بل صيغة الاحتمال II التي بنيت بـ würde (قد/ ربما) وفي (٢٢) و (٢٣) تتضمن "المقدمة الأدائية" (انظر ١٢) فعل صيغة (muß, möchte) مع صيغة مصدر للفعل - وف. وفي ذلك يمكن أن يُستخدَم الفعل المساعد الضمني في حالة الإمكان (كما في (٢٢) muß) وفي حالة الاحتمال أيضًا (möchte). ويطلق على جمل أدائية مع أفعال الصيغة " (جمل) أدائية - صيغية، ويجب أن تشتمل جمل أدائية - استفهامية دائمًا على فعل صيغة، وينبغي أن تُعَدَّ أدائية - صيغية جمل أدائية فقط في شكل جملة خبرية. وبذلك ينشأ العرض العام الممثل في (٢٤) حول استخدام تعبيرات - وف في جمل أدائية.

٢٥



وفي الجملة الأدائية، كما أُورِدَ من قبل، يُركَّب الجزء الذي يتضمن فعل - وف والجزء الذي يمثل المحتوى القضوي للمنطوق في بنية نحوية، في صيغة مثالية لتكوين جملة تتضمن الجملة الأساسية فيه الفعل الأدائي، والجملة التابعة المعلومة القضائية.

ويكون الأمر على نحو آخر مع منطوقات ذات تدرجات أدائية، وهي مبنية من جزئين منفصلين نحويًا: التدرج الأدائي زائد منطوق أدائي ضمني، تُتحقق فيه القضية المناسبة، ويتعلق الجزءان بعضهما ببعض بشكل وثيق بحيث ينبغي أن ينظر إليهما على أنهما شكل المنطوق. ويمكن أن تكون درجة الاستقلال النحوي للتدرج الأدائي كبيرة بشكل متباين. ننتظر في الأمثلة الآتية:

(٢٥) أ: أحذرك: في مكانك ربما لا أخرج دون مدس.

ب- أتوسل إليك: أجل لي دفع المال أسبوعًا آخر!

(٢٦) ١- يمكن أن أقسم لك: ليس لدى أية علاقة بهذا الأمر.

ب- يجب أن أعترف لك بشيء: لم ينتظر بعد في طلبك، لأنني وضعتني سهوًا في مقبرة الورق.

ج- أستطيع أن أقدم لكم ما يأتي: اتحمل كل التكاليف التي تواجهكم وأدفع لكم تعويضًا حوالي ٢٠٠٠ مارك.

(٢٧) أ- أنصحك: لا تحشر نفسك في الموضوع.

ب- لدى طلب كبير منك: هل نستطيع أن نقوم في الأسبوع القادم/ بخدمة لي؟

(٢٨) لو سمح لي بتقديم نصيحة لكم: من الأفضل للمحرك أن يرجع إلى الطبيب بعد وقت قليل.

وتعد بالغة الاستقلال تدرجات أدائية، مثل (٢٥) يتطلب فيها الفعل - وف مكملًا للمخاطب المتحقق نحويًا بوصفه مركبًا اسميًا - مفعولاً - منصوبًا^(١). هذه الأفعال (إلى جانب يحذر يمدح ويلوم أيضًا) يمكن، كما تبين (٣٠) أن تُستخدم في استعمال إجمالي أيضًا في الإطار النحوي (٢٩).

(٢٩)

م س -	فاعل -	فعل -	وف -	م س -	مفعول منصوب
	متكلم				مخاطب
	المنطوق				المنطوق

(٣٠) النصاب حذر العصاة.

وربما لا تُستخدم صيغة منطوق مثل (٢٥) ذات تدرج أدائي دائمًا إلا حين ينبغي أن يُعرض طلب بشكل مؤكد. ويجبىء الشكل النحوي المختار في (٢٥) استخدام عدد أكبر من مؤشرات إنجازية مثل التركيب (٣١).

(٣١) أتوسل إليك تأجيل دفعي المال أسبوعًا آخر.

وخلالًا لـ (٣١) تتضمن (٢٥) مؤشرين إنجازيين: فعل - وف في التدرج الأدائي زائد جملة الأمر لصياغة المحتوى القضوي.

وفي الأمثلة (١٢٦) - (٢٦) تكون العلاقة بين تدرج أدائي ومنطوق أدائي ضمني أوثق. ومن ناحية نحوية يمكن أن يلاحظ هنا في حقيقة أن

(١) "م س" يدل على "مركب اسمي". وتكون المركبات الاسمية تعبيرات مثل الرجل، للملك، للمساح المرح... إلخ المتضمنة تعبيرًا اسميًا. ويتركز المفهوم النحوي "مركب اسمي" بتحديدات وظيفية، مثل: "فاعل" أو "مفعول". ويمكن أن تقوم المركبات الاسمية بوظيفة فاعلين (يرقص الملك)، ومفعولين (يحب المرء الملك)، ويوجد ما هو أدق في كل مدخل إلى النحو.

التدرجات الأدائية تشمل على حاجز للمكان مثل es (سه) ، و etwas (شيء) ،
و folgendes (ما يأتي) (في حالات أخرى أيضاً darum (لذلك)) ، التي تدل
على المحتوى القضوي الذي سيورد في المنطوق الأدائي - الضمني.

وتوضيح التبعية الوثيقة أيضاً من خلال أن منطوق التدرج الأدائي لا
يمكن أن يدرك على أنه إنجاز للفعل اللغوي المناسب فقط. فحين أقول أحذر
فربما أكون قد نطقت بتحذير: ولكن من خلا المنطوق أرغب في أن أسالك شيئاً
لم يطرح أي سؤال بعد. وتعد الأمثلة تحت (٢٦) أكثر تمثلية بالنسبة لاستعمال
أفعال - وف في تدرجات أدائية ، وقد جعلت إدخال هذا المفهوم ضرورياً.

وتتضمن (١٢٧) و (٢٧ب) تعبيرات - وف اسمية . وفي هذه الأمثلة
يكون التدرج الأدائي مستقلاً نحوياً. ولكنها من وجهة نظر خاصة بنظرية الفعل
الكلامي غير تامة مثل الأمثلة تحت (٢٦) . / ويتخذ استعمال هذه التعبيرات -
٢٧ وف، مثلما في (٢٥) و (٢٦) للإشارة إلى الدور الإنجازي للمنطوق الأدائي -
الضمني اللاحق.

وهكذا من المقبول قليلاً أن توصف تلك التدرجات الأدائية قياساً على
أوجه الإعلان مثل (٣٢) . (انظر حول ذلك ٢-٢-٢) .

(٣٢) أريد أن ألقى عليكم قصيدة: "انظر غلام وريدة واقفة".

وقد وصِفَ الشكل الثالث للاستعمال الأدائي لأفعال - وف برد فعل
أدائي. ويتعلق الأمر في ذلك أساساً بردود أفعال لمتكلم م، موافقة أو رافضة
على المنطوق لشريكه في المحادثة م، الذي أداه من قبل مباشرة. وهكذا توصف
ردود الأفعال الأدائية، كما يسمى اسمها، من خلال موقعها في المتوالية. وفي
شكلها النمطي لا تعبر عن محتوى قضوي مستقل، بل تتعلق بقضية منطوق
م. ومع ذلك تتضمن في الغالب عناصر تحيل عائدة على منطوق م، كما في
(٣٣) و (٣٤).

(٣٣) م: في السنوات الأخيرة تبنت مظالم البيروقراطية الثقافية مقياساً
لا يحتمل.

(٣٤) م: لم أستطع إلا أن أجاري ذلك.

(٣٤) م: لم يكن يسير في الوقت الحلفاء في ميونخ على الإطلاق، بل
في أوجسرج.

م: هذا يمكن أن أويده.

(٣٥) م: يسير الأمر هنا بالنسبة للعمال الأجانب على خير ما يرام.

م: هنا يجب أن اعترض اعتراضاً شديداً.

(٣٦) م: إنتاج المواد الغذائية حسب طريقة الزراعة البيولوجية الدينامية
لا يدر ربحاً كليةً.

م: ربما يمتدّ على ذلك بأن المحاصيل بعد فترة تحول معينة يمكن
بلاشك أن تقارن بالمحاصيل التي تحسّق في الزراعة التقليدية.

في (٣٣) و (٣٤) تحسّق العلاقة العائدة إلى إسهام المحادثة من خلال
ذلك وهذا. وللظرف الإشاري - المكاني (هنا) في (٣٥) وظيفة مشابهة. ويعلم
المتكلم م، بذلك أن إسهامه يتعلق بالوضع الحالي للمحادثة، ومن ثم بالمنطوق
السابق مباشرة م. وفي (٣٦) ينشأ الإلحاق بالمنطوق من خلال الظرف
الضميري (الجار والمجرور) «على العكس من ذلك». وقد تكون ممكنة بدلاً من
الإلحاق الضميري، كما في الأمثلة الأخرى أيضاً، علاقة رجعية من خلال تعيين
الفعل الكلامي لـ م. ومن أمثلة ذلك مثلاً (٣٧) بالنسبة (٣٦) و (٣٨) بالنسبة
لـ (٣٤).

(٣٧) قد يُعترض على هذا الزعم.

(٣٨) هذا القول يمكن أن أؤيده .

وقد أشير بذلك إلى الاستعمالات غير الأدائية لتعبيرات - وف ، التي ينبغي أن تُناقش في ٢-٢ .

١٢-٢ الاستعمال الإحالي لتعبيرات - وف

/ لقد اخترت هنا الاستعمال الأدائي لتعبيرات واصفة للفعل الكلامي ٢٨ منطلقاً ، لأن المنطوقات الأدائية - الصريحة قد وقعت منذ القدم في قلب اهتمام اللغويين وفلاسفة اللغة (انظر جريغندورف ١٩٧٩ أ. وب) ومع ذلك لا يجوز من هذه الحقيقة أن يُستنبط أن الأفعال الأدائية تؤدي أيضاً في الاتصال اليومي دوراً راعياً . وإذا درس المرء محادثات صحيحة فإنه يؤكد أن الاستعمال الأدائي لتعبيرات - وف نادراً ما يكون صحيحاً في الاتصال العادي^(١).

الأكثر شيوعاً أن تُستعمل تعبيرات - وف استعمالاً إحالياً ، أي يستند المتكلم مع تعبير واصف للفعل الكلامي إلى فعل ماضٍ أو مستقبلي ، وتؤلف في (١) - (٤) بعض منطوقات ، يحيل فيها المتكلم إلى فعل لغوي ماضٍ.

(١) لا تُستخدم أفعال أدائية غالباً إلا في سياقات يصير فيها منطوق ما إشكالياً . وإذا نظر المرء في التتابع (i) - (iii) ، فإنه يلاحظ أن الوعد الذي صيغ أدائياً لا يرد إلا رد فعل على الشك الذي يعبر عنه م في (ii) :

(i) سأرجع لك غداً آلة الثقب .

ومن لا يأتي غداً مرة أخرى فيكون أنت .

أعذك بأنك ستحصل عليها غداً مرة أخرى بكل تأكيد .

شروط المتوالية هذه مميزة أيضاً لاستعمال أفعال أدائية أخرى كثيرة . انظر حول نيكسون/نورشر (١٩٧٦) .

(١) أمس لام بيتر ألفي ، فقد خدعته .

(٢) سأل بيتر ألفي : "أين كنت الليلة الماضية؟"

(٣) م : أرح هنا هذه القذارة!

م : أنت ، لا تأمريني بشيء!

(٤) [...] لا تفعل هكذا . كان هذا مجرد اقتراح .

وتؤلف تحت (٥) - (٨) أمثلة يجعل فيها المتكلم فعلاً كلامياً مستقبلياً موضوعاً .

(٥) اعتذر في الحال للعملة الفريدة!

(٦) غداً أطلب من رئيسي رفعاً للراتب .

(٧) أقصد ، ينبغي علينا الآن أن نتشاور في تنفيذ الخطة .

(٨) لن أجب عن أسئلة ، تتعلق بموقفي المالي وحياتي الخاصة .

وتعالج ابتداءً فيما يأتي أمثلة ، مثل (١) و (٢) ، وتوصف هذه المنطوقات باسترجاع (إعادة) الكلام أو ذكر الكلام (انظر: / فوندرليش ١٩٧٢ : ١٦١ وما بعدها) ، وكاوفمان (١٩٧٦) ، وجوليش (١٩٧٨) . وعقب ذلك تُناقش أمثلة النمط (٣) و (٤) أو (٧) و (٨) . هنا لا تتعلق تعبيرات - وف - خلافاً لاسترجاع (إعادة) الكلام - بأفعال كلامية لموقف اتصالي ماضٍ ، بل بمنطوقات داخل التفاعل الجاري . هذه الاستعمالات لتعبيرات وف ينبغي أن تُسمى في إثر ماير - هرمان (١٩٧٨ : ١٢٨) استعمالاً ما وراء اتصالية .

١٢-٢ استعمال تعبيرات - وف في صور استرجاع كلامية

عند وصف صور استرجاع (إعادة) الكلام يكون للمرء علاقة بموقفين

اتصالين: أولاً الموقف الواقع في الماضي مو١، وثانياً بموقف الحيز مو٢ الذي يستند فيه المرء إلى مو١. وإذا انطلق المرء من أبسط اختلاف، فإنه تكون له إذن علاقة بأربعة أشخاص: المتكلم أو سامعه ب في مو١، والمتكلم م، وسامعه م٢ في مو١^(١). وكما تبين المقارنة بين (١) و (٢) يوجد نمطان من صور استرجاع الكلام وهما المباشر كما في (٢) وغير المباشر كما في (١).

ما الفرق الذي توجد إذن بين التنوعين؟

لقد تحقق في الفصل السابق عند معالجة أفعال جزئية مفردة لفعل كلامي أن المتكلم م، عند الاسترجاع المباشر للكلام يعيد إنتاج الفعل الإنتاجي أيضاً له أ وأحياناً في محيط محدود الفعل الصوتي كذلك، أي يختار بدقة الكلمات ذاتها والتركيب النحوية ذاتها التي استعملها أ في مو١. ويحاول بعض المتكلمين عند الاسترجاع المباشر للكلام أن يقلدوا إن صح التعبير الفعل الكلامي وأن يحاكيوا علاقات التنغيم والأداء الصوتي للفعل الكلامي الذي استرجعوه.

وعند الاسترجاع غير المباشر للكلام لا يعاد إنتاج سوى القضية، ولكن ليس الخصوصيات الصوتية والنحوية والمعجمية للفعل الكلامي المسترجع. لننظر في الأمثلة الآتية:

(٩) ١ [١ (= بيتر) إلى ب (= كارين)]: سامر لاحظرك غداً في حوالي ثانية والنصف.

ب- [م إلى م٢]: وعد بيتر كارين بأنه سيمر ليحضرها اليوم في رالي الثانية والنصف.

(١) في بعض الحالات يمكن بداهة أن يتطابق مع م١ أو م٢، وفيما يأتي أيضاً تعالج هذه الأمثلة.

ج- [م إلى م٢]: قال بيتر لكارين: "سامر لاحظرك غداً في حوالي الثانية والنصف.

(١٠) ١- [١ (= بيتر) إلى ب (= كارل)]: كارين وأنا سوف نتزوج في أغسطس.

ب- [م إلى م٢]: قص بيتر على أخيه، أنه يرغب في الاقتران بفتاة، ظهر معها الأسبوع الماضي في حفلتك.

ففي (٩) أ- يحيل أ إلى نفسه ب (أنا)، وإلى مخاطبة ب بـ (ك) وإلى وقت معين بـ (غداً) في حوالي الثانية والنصف. وعند الاسترجاع المباشر للكلام / في (٩) تُنقل دون تغير الوسائل اللغوية التي يُشئ بها أ هذه الإحالة. وعند الاسترجاع غير المباشر للكلام يختار م نفسه التعبيرات اللغوية التي يحيل بها إلى أ وب و. وفي ذلك توجهه شروط موقف الاتصال الفعلي مو٢، ويختار التعبيرات لـ ب. وبحيث يتأكد أن م يستطيع أن يحدد الأفراد المتناسبين.

ويوضح هذا المبدأ بوجه خاص في (١٠) ب، ويفترض م، أن الاسم العَلَم كارين ليس مناسباً لإخبار م٢، بمن يرغب بيتر في أن يقترب. لذلك يختار م وصفاً مميزاً، يربط معرفة م٢ بالشخص الذي يريد م، أن يتحدث عنه. ويمكن أيضاً من حقيقة أن م يختار الوسائل اللغوية لإنشاء الإحالة ذاتها، وبالنظر إلى موقفه الكلامي الخاص، أن يوضح الفرق بين "غداً" في حوالي الثانية والنصف. في (٩) أ و "اليوم" في حوالي الثانية والنصف في (٩) ب. ويجب باستمرار أن تستخدم تعبيرات إشارية مكانية وزمانية، على نحو ما تُولف تحت (١١) ١- و (١١) ب- في علاقة بالموقف المكاني - الزماني الفعلي للمتكلم.

(١١) ١- هنا، هناك، ثم، إلى هناك، إلى هنا، في هذا الاتجاه، من هنا...

إلخ.

ب- الآن، قبل ذلك، بعد ذلك، أمس، في يومين.... إلخ.

لذلك يجب أن يصف م الوقت ذاته و، الذي أحال إليه في (٩) ١-
بـ "هنا" في حوالي الثانية والنصف، بأنه "اليوم" في حوالي الثانية والنصف، حين
يكون قد مضى يوم بين المتطوق لـ أ، واسترجاع الكلام لـ م، ويقع الوقت و
في اليوم ذاته الذي يحيل م فيه إلى و.

وثمة مشكلة أخرى، تؤدي مع وصف الاسترجاع غير المباشر للكلام
على نحو تقليدي دوراً مهماً، ينبغي أن يُشار إليها هنا باختصار فقط. في ذلك
يتعلق الأمر باستخدام صيغة الاحتمال في الكلام غير المباشر. لننظر في الأمثلة
الآتية:

(١٢) قال بيتر إنه "قد يكون" شديد الحزن.

(١٣) قال بيتر، هو "قد يكون" شديد الحزن.

(١٤) كان بيتر شديد الحزن. لقد تحدث عن ألم (لوعة) الحب. لعله
أيضاً يتعافى تماماً في النهاية.

وبينما يمكن في (١٢) و (١٣) أن تتبادل بحرية صيغة الإمكان وصيغة
الاحتمال، وتوجد على كل حال فروق أسلوبية، فإن صيغة الاحتمال في (١٤)
لا يمكن أن تحمل محل صيغة الإمكان. وفي هذه الحال تكون صيغة الاحتمال (قد
يكون) الدليل الوحيد على أنه في الجملة الثانية لـ (١٤) يسترجع بيتر متطوقاً،
وفي ذلك يتعلق الأمر بزعم المتكلم لـ (١٤).

وفي (١٢) و (١٣) يوضح بشكل كاف من خلال الرابط (إن) أو من
خلال صدارة الكلام قال بيتر أن الأمر يتعلق باسترجاع الكلام. ويعد تعليم
الفعل بوصفه صيغة احتمال زائداً (١).

لنتوجه مرة أخرى إلى السؤال الذي له علاقة بشكل مباشر بدور تعبيرات
- وف مع استرجاع الكلام.

(١٥) أ (بيتر إلى الفى) : لقد بت في منزل يسكنه المالك.

ب- (م إلى م) : لام بيتر إلى بأنها باتت في بناية يسكنها المالك.

فمن خلال استخدام تعبير - وف (لام) يأتي م بتفسير معين لـ (١٥) ١-
في استرجاعه الكلام. ويفترض أن بيتر يقيم ما فعلته إلى تقييماً سلبياً (٢).
ولا يمثل المثال (١٥) ب- حالة خاصة. بل في العادة ألا يقرر م في الواقع ما
فعله أ، بل يسترجع كيف فهم ما قاله أ، ومثل أي شيء فهمه. وهكذا يتضمن
استعمال أغلب تعبيرات - وف تفسيراً معنياً وتقييماً للفعل الكلامي، الذي
تتعلق به. وتكون أوجه استرجاع مباشرة للكلام متصدرة بـ أ قال أو أنطق فقط
خالية من تفسيرات م. وربما يوضح هذا مثال موضوع على نحو آخر إلى حد
ما.

(١٦) أ - [إده إلى كارل] : لقد سرقت من جدتي ١٠٠ مارك من جورب
التوفير. يؤسفني هذا الآن أشد الأسف.

(١) يقدم كاوفمان (١٩٧٦: ٢٠-٣٧) عرضاً شاملاً لاستخدام صيغة الاحتمال I و II
في الكلام غير المباشر. انظر أيضاً كاوفمان (١٩٧٦: ١٥-١٨) لمعالجة التعبيرات
الإشارية.

(٢) هذه التفسيرات في مواقف اتصال حقيقية صحيحة في الغالب. فربما يعرف م
المواقف والقيم لـ أ أو يستطيع أن يستغنى من نغمة المنطوق أو سياق الفعل أن (١٥) ١-
كان لوماً، وليس شيئاً مفرقاً به. وإذا صدق حدس م، فيما يتعلق بتقدير تقييم بيتر، فإن
استرجاع الكلام لـ م يركز على سوء فهم إيجازي (انظر الفصل الأول، ص ١٥).

ب- [م، إلى م]: زعم إده أنه سرق من جدته ١٠٠ مارك من جورب التوفير. يؤسف هذا الآن.

ج- [م، إلى م]: يندم إده على أنه سرق من جدته ١٠٠ مارك من جورب التوفير.

إذا أحال م، ب- (١٦) ب- إلى (١٦) أ- فإنه لا يتأكد من خلال ذلك هل سرق إده حقيقة من جدته ١٠٠ مارك من جورب التوفير، وهل يندم الآن على ذلك.

ومع ذلك إذا قدم م، (١٦) أ- من خلال (١٦) ج- فإنه يفترض في ذلك أن إده قد سرق جدته، وأنه يؤسف هذا الآن. ومن خلال استخدام تعبير مثل يندم، يفترض م، سابقاً الصدق أو كما يقال واقعية الحال المخبر عنها. وعلى العكس من ذلك توجد أيضاً حالات، يتضمن فيها الفعل المستخدم من م، لاسترجاع الكلام، أن الحال التي زعمها أ، كاذبة، كما في (١٧) ب- مثلاً:

(١٧) أ- (بيتر إلى رئيس المستخدمين): لقد عملت مدة طويلة لدى شركة أي. ب. م. وأتمكن من أهم لغات البرمجة.

ب- [م، إلى م]: أدخل بيتر في روع رئيس المستخدمين أنه يفهم شيئاً عن المعالجة الالكترونية للمعلومات.

٣٢ / وإلى جانب معلومة أن م، يعد الحال التي زعمها بيتر في (١٧) أ- غير صادقة تتضمن (١٧) ب- خبراً أيضاً عن فعل استلزامي لبيتر لأنه يتبع دلالة أدخل في روع أن ب قد ظن (صدق) ما زعمه أ على نحو كاذب.

ولا يمكن أن تتضمن أوجه استرجاع الكلام تفسيرات الفعل الكلامي المخبر عنه فقط وأن تحمل معها فروضاً سابقة بالنظر إلى قيمة صدقها، فهي تعبر

في الغالب جداً عن تقسيم للفعل الكلامي الذي يخبر عنه. ويمكن أن تبين هذا الأمثلة الآتية:

(١٨) أغرى بيتر كارين بأن تأكل موزاً.

(١٩) باع المتدوب للراعي حلابة كهربائية لمعز.

(٢٠) انتقدت إيفا غير محقة باستمرار عند تناول الطعام.

(٢١) ثورث إرفين المساء كله عن علاجه النفسي والتحليل النفسي.

فمن خلال (١٨) يفترض م، أنه كان سيئاً أن أكلت كارين موزاً. وفي هذه المثال اختيار فعل أحادي القيمة في ذاته ليبين أنه ينشأ بناءً على التعبير - وف يعزى تقسيم سيء للفعل الاتصالي الذي أجمزه بيتر. وعلى نحو مماثل تماماً وُضِع المثال (١٩). فإذا وُصِف تفاعل الشراء بأنه يبيع، فإن المرء يعبر بذلك عن أن المشتري قد غُيِّن، أي يقيم المرء الطريقة التي أدار بها البائع معاداة الشراء بأنها سلبية. وهنا أيضاً، كما هي الحال في (١٧) أ- و (١٨) يتمحرك الفعل الاستلزامي للمتكلم أ إلى مجال الرؤية.

وحين يقدم م، في (٢٠) نقد إيفا عند تناول الطعام بأنه انتقاد في غير محله، فإنه يصنف أوجه تقييمها بأنه لا مبرر له أو على الأقل بأنه غير مناسب (لائق) ^(١). ومن اللافت للنظر للغاية مكون من التقييم أيضاً مع يثرثر (بهذي). فمن خلال (٢١) يصف م، منطوقات إرفين حول العلاج النفسي وحول تحليله النفسي بأنها إسهامات كلامية مستفيضة وغير مرغوب فيها دون تأسيس مادي كافٍ.

(١) يتحدث زليج (١٩٨٣) في هذه الحالات عن "أوجه تقييم التقييم".

ويمكن أن تُمثل بـ (يثرثر) خاصية لتعبيرات - وف - لم يتحدث عنها إلى الآن. فلا يمكن أن تقدم تعبيرات - وف أفعالاً كلامية مفردة، بل تُجمل غالباً أجزاء أطول للمحادثة أو تقدم بشكل موجز حوارات كاملة كما في الأمثلة الآتية:

(٢٢) بيتر وكارين تشاجرا بشكل حاد.

(٢٣) تحدث السيد هولوكتر مع رجل عن تقنية التجهيز.

(٢٤) في اجتماع الحلقة الدراسية الأخير نوقشت وثيقة الصلة الاجتماعية لعلم اللغة.

٣٣ / ويسري أيضاً على هذه المجموعة من تعبيرات واصفة للفعل الكلامي أن م مع تقديم الكلام يدخل تفسيره الخاص للتفاعل الاتصالي المعطير عنه، ولذا يمكن مثلاً أن يحتج بيتر وكارين بمنطوق مثل (٢٥) على (٢٢).

(٢٥) لم يكن هذا شجاراً على الإطلاق. لقد تناقشنا بشكل منحنس فقط.

وينبغي فيما يأتي في الختام أن يتناول جانب آخر لاسترجاع الكلام، وهو قدرته الإنجازية. ويصف مفهوم "استرجاع الكلام" قضية منطوق ما ومن ثم خواصه الدلالية، ولم يقل بعد أي شيء عن الدور الإنجازي لمنطوق ما من خلال تصنيفه بأنه "استرجاع للكلام (إعادته)". ويمكن أن ترد صور إعادة الكلام مع أفعال إنجازية مختلفة تماماً، كما هي الحال مثلاً مع: يزعم، ويخبر، ويلوم، ويعاتب، ويمدح، ويمترض، ويؤكد، ويسرر.... إلخ. وبناءً على ذلك يمكن أن تؤدي أوجه ذكر الكلام أيضاً في متواليات أكثر تعقيداً كما في المحجاج والتدليل دوراً محورياً.

وإذا أراد المرء أن يبحث في أية أفعال إنجازية يمكن أن ترد أوجه ذكر الكلام، فإنه من المفيد أن ننسج أيضاً أمثلة، يرجع فيها المنطوق، الذي يقدمه م، إلى م، كما في (٢٨) و (٢٩).

(٢٦) م: بعد بيتر محافظاً كما هو موجود في الكتاب.

م: أمس قال إنه في المرة القادمة يريد أن يتخبط الحضر.

(٢٧) م: لماذا لم تنته بعد من الحسابات لربع السنة الثاني، يا سيد هولوكتر؟

م: أمر المدير أننا ينبغي بادئ ذي بدء أن ننظر في الإنذارات (التنبيهات).

(٢٨) الأب: في الحال، إلى الفراش!

الطفل: ولكنك وعدتني بالفعل بأننا يمكننا أن نرى قزم مايتسل (حلقات كرتونية).

(٢٩) (الرجل لزوجته): أمس اشتكيت مرة أخرى لدى أمي بأنني لا أعني بالأطفال بشكل كافٍ.

في (٢٦) يعترض م على رأي م حول بيتر بأن يقتبس منطوق بيتر الذي يتعارض بوضوح مع زعم م، وفي (٢٧) يبرر م بأن يستدعي من خلال استرجاع الكلام أمر المدير. وفي (٢٨) يطالب الطفل بوعده مقدم له، وينبغي أن تدل آخر الأمر كمثل على ذكر الكلام الذي يقصد به بشكل إنجازي نوع من اللوم. وتبين هذه الأمثلة القليلة أن أوجه استرجاع الكلام لا تقوم ببساطة بوظيفة إخبار فقط، بل إنها يمكن أن تفي بوظائف اتصالية شديدة الاختلاف. ويوضح هذا أيضاً بورود مؤشرات إنجازية مناسبة مثل aber (لكن)، و doch (بالفعل) و schon wie der (مرة أخرى) في (٢٦)، و (٢٨)، و (٢٩).

/ تؤدي تعبيرات واصفة للفعل الكلامي دوراً مهماً فيما تُسمى أفعالاً
كلامية ما وراء اتصالية أيضاً^(١).

وفي فعل كلامي ما وراء اتصالي يتحدث م، عن جوانب المحادثة التي
يديرها مع م.

وفيما يأتي تُناقش ابتداءً بعض الأمثلة التي تتعلق فيها تعبير - وف
بمنطوق، يتقدم على الفعل الكلامي لما وراء اتصالي (ما)، وينبغي أن تعالج
تبعاً له تلك الحالات التي يُحال فيها به ما إلى أفعال كلامية، تقع انطلاقاً من
(ما) في المستقبل. وقد أُشير في عرض ما تسمى ردود الفعل الأدائية في ٢-١
إلى أن م، يمكن مع ردود (اعتراضات) مثل (٣٠) أن يتعلق بشكل عائد بتعبير -
وف بمنطوق م.

(٣٠) قد يُعترض على هذا الزعم بأن...

ففي (٣٠) قد يُصنّف استخدام "زعم" بأنه ما وراء اتصالي. ويمكن أن
يقال بشكل أهم إن وحدات معجمية واصفة للفعل الكلامي لـ م، (ضمن
غيرها) لا تُستخدم استخداماً ما وراء اتصالي إلا حين يتخذ م، بالنسبة لمنطوق
لـ م، موقفاً بشكل إيجابي أو سلبي، وفي ذلك يحيل بشكل واضح إلى I.
ويمكن في ذلك أن يتقدم I على الفعل الكلامي الما وراء اتصالي بشكل مباشر،

(١) يحدد ماير - هرمان (١٩٧٨ : ١٢٨) المفهوم على النحو الآتي:

"في فعل كلامي ما وراء اتصالي يكون الشيء الذي يُحال إليه ويشكل الحمل خولة
(متوالية) تفاعل اتصالية لفظية أو هو (جانب) جزئي لذلك الذي - متقدماً على الفعل
الكلامي لما وراء اتصالي أو متأخراً عنه - يتبع وحدة التفاعل الاتصالية ذاتها، مثل
الفعل الكلامي في لما وراء اتصالي.

على نحو ما يمكن أن يتصور هذا في (٣٢) أ - و (٣٢) ب، وأن يعود كذلك
بشكل أبعد قليلاً.

(٣١) أ - سأفعل هذا، ما نصحتني به.

ب - يسعدني أنك أبلغتني عن هذه الفرصة.

(٣٢) أ - لا نحتاج على الإطلاق إلى الإنيان بهذه الأعداء.

ب - لقد وجهوا سؤالهم إلى غير المخلصين.

ج - لا نظن أنني خفت من تهديداتكم.

إن (٣١) أ - و (٣١) ب تشلان ردود فعل إيجابية على الفعل الكلامي
المتقدم. وعلى العكس من ذلك يمكن أن توصف (٣٢) أ - ج - بأنها ردود
لمنطوقات م. ويشير م، بردود الأفعال هذه إلى أن م، لن يحقق أهداف الفعل
المتوخاة بفعله الكلامي. ويدخل في هذا السياق أيضاً المثال الوارد في بداية
الفصل تحت (٣). وينبغي أن تسمى أفعال كلام مثل التي وُضعت تحت (٣١)
و (٣٢) التي تتعلق معها م، بشكل عائد عند صياغة رد فعله بتعبير - وف إلى
الفعل الكلامي لـ م، بأنها أفعال رد فعل - ما وراء اتصالية.

/ ومع المجموعة الثانية من طرائق استعمال ما وراء اتصالية لتعبيرات -
وف يستأنف م، فعلاً كلامياً خاصاً I، لأن التأثير الذي منى نفسه به من I، قد
أقصى.

(٣٣) أ - لقد قلت إن لوحات الإعلان يجب أن تُبعد، وستفعل ما اتفقنا
عليه!

ب - لقد سألتك شيئاً.

ج - رجوتك أمس ألا تدخن في وجودي، إذن راع هذا من فضلك!

ولما كان م، بهذه المنطوقات يصمم ويصير على فعل كلامي نطق به في الأصل، فإنه ينبغي هنا أن يتحدث عن استعمال فيه إضرار لتعابير - وف .

وثمة سبب آخر مهم يتعلق بمنطوقات خاصة أو أجنبية، عملت في التفاعل الجاري، لا يوجد إلا حين تظهر صعوبات في الفهم. فمن خلال أفعال مؤكدة للفهم يمكن أن يحاول م، أن يكفل فهم المنطوقات الخاصة، كما في (٤) أو (٣٤) أو يمكن أن يُعبر عن أنه ليس على بيته من مسألة كيف ينبغي أن يفهم إسهامًا في الحديث لم .

(٣٤) لا أريد أن أجبرك على شيء ، إذا لم ترد دولابي القديم فقل هذا بهدوء!

(٣٥) هل يعني هذا أنك تريد أن تجعلني مسؤولاً عن نقص حجم المعاملات في ربع السنة الثاني؟

(٣٦) هل هذا وعد أو تريد أن تقاطني (تسوفني) مدة أطول فقط؟

ينبغي أن تعالج الأفعال الموجزة بوصفها مجموعة أخيرة للأفعال الكلامية لما وراء اتصالية، التي تتعلق بأفعال لغوية ماضية. هنا يجمل م، مراحل أطول للحوار الجاري، ويحدث هذا غالباً لتقييم المحادثة الجارية، ويستتبط من ذلك طلب للمجرى الآخر للحديث.

(٣٧) المساء كله لا شيء سوى الشكوى، والتحسر، والولولة، لم أعد أستطيع سماع هذا!

(٣٨) لقد حكيت الوقت كله عن نفسي فقط، الآن لتخبروا عن رحلة إجازتكم.

(٣٩) في نصف الساعة الأخيرة لم يحدث سوى مشكلات تفصيلية.

ينبغي الآن أن نتوجه بشأن إلى الأسئلة المحورية مرة أخرى. تتضمن (٣٧) حتى (٣٩) في الجزء الأول فعلاً كلامياً ما وراء اتصالي موجزاً، ويتضمن الجزء الثاني للمنطوق طلباً صريحاً بدرجة أكثر أو أقل باستكمال المحادثة على نحو معين. وبذلك يتحدث عن تعبيرات - وف، التي تتعلق معها م، بأفعال لغوية مستقبلية. وقد وصف فوتيون (١٩٧١)، و (١٩٧٩) أفعالاً ما وراء اتصالية، يحاول بها م، أن يقيم ويحدد معايير للمجرى التالي / للمحادثة، أي أنواع من الأفعال اللغوية، ينبغي أن تُعدّ فيما يأتي جائرة، بأنها «أفعال - كلامية رئيسية». وهكذا قد توصف بهذا المعنى منطوقات مثل (٤٠) - (٤٢) بأنها «أفعال - كلامية رئيسية».

(٤٠) ينبغي حقيقة أن نحاول أن نتجنب صور اللوم والتجني، وأن نناقش المشكلة موضوعياً.

(٤٠) لنحدث الآن عما هو مجاري!

(٤١) لماذا لا نضع عروضنا بشكل واضح حقيقة على الطاولة؟

ويمكن أن تتعلق هذه المحاولات للتأثير من خلال أفعال كلامية ما وراء اتصالية في السلوك التفاعلي للشركاء الآخرين في المحادثة، بموضوع الحوار، كما في (٤١)، أو بتتابع مركبات معينة للموضوعات، وإسهامات محددة في المحادثة، ويمكن أن تختص أفعال - كلامية - رئيسية بأفعال كلامية مفردة، ينبغي أن تُنطق أو تُهمل، وهي أيضاً يمكن أن تُنطق بقصد التأثير في أسلوب الاتصال الكلي (انظر فوتيون ١٩٧٩: ٦١٩).

وتعد شائعة بوجه تلك الأفعال الكلامية الموجهة للخطاب حين يشترك عدد أكبر من الأشخاص في الاتصال، ويكون لأحدهم مهمة أن يدير المحادثة، ويكون حق مدير الخطاب وواجبه، إذا كان ذلك ضرورياً، أن يُحدد الجوانب الأشد اختلافاً للمحادثة من خلال أفعال - كلامية - رئيسية.

وإلى جانب الأفعال - الكلامية - الرئيسية التي يريد أن يتقن بها م، معايير له ولشركائه في الاتصال، ترد أيضاً أفعال ما وراء اتصالية، يستند معها م، بإسهام مستقبلتي خاص في المحادثة، وفي الغالب تكون لتلك الأفعال الكلامية وظيفة أوجه إعلان كما في الأمثلة الآتية:

(٤٣) أريد أن أحكي حكاية، شهدتها في رحلة إلى روسيا.

(٤٤) أريد أن أبدي ملحوظتين في هذا المقام.

(٤٥) دعني أجمل ما أتى من حجج إلى الآن.

فمن خلال (٤٣) (٤٤) يبنى م، توقعات سامعيه مقدماً، إنه يريد أن يؤكد من خلال أوجه الإعلان قبل أي شيء حق الكلام لمدة أطول. ويعبر بفعل كلامي ما وراء اتصالي من هذا النمط بشكل ضمنى عن مطلب، يريد المرء أن يجعله يتكلم طويلاً حتى يتم الإسهام في الكلام الذي أعلن عنه.

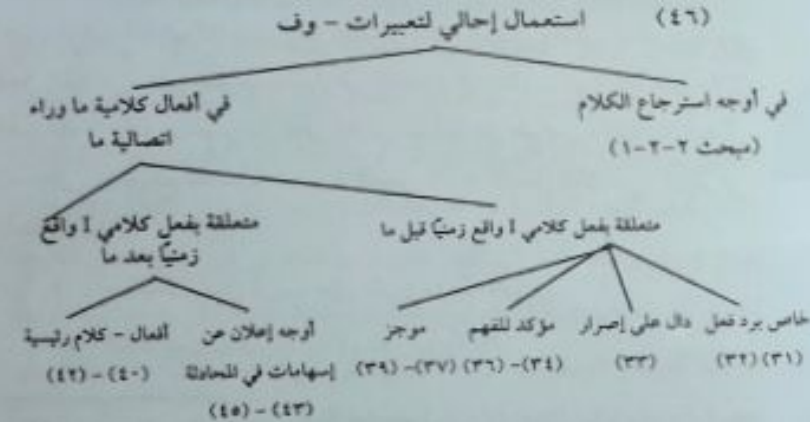
ويمكن أن توخر النقاط المهمة للمبحث ٢-٢ على النحو الآتي:

لا تُستخدم أداتياً بل تُستخدم أساساً استخداماً إحالياً، أي يتعلق المتكلم بذلك بأفعال كلامية ماضية ومستقبلية - ويُفرق بين استعمال تعبيرات - وف في استرجاع الكلام، وفي أفعال كلامية ما وراء اتصالية. وعند استرجاع الكلام / يلاحظ أن م، من خلال استخدام تعبيرات - وف معينة يدخل في خيرة تفسيراته وتقييماته للموقف المقدم. ويتعلق مفهوم "استرجاع الكلام، على نحو

٣٧

مشابه لمصطلح «فعل كلامي ما وراء اتصالي»، بقضية الفعل الكلامي. ويجب أن تُحدد بشكل إضافي أيضاً الوظيفة الاتصالية للمنطوق المطابق. ويمكن أن تُستخدم صور تقديم الكلام مثلاً، للإخبار، والتبرير، واللوم، والقبول... إلخ. ويمكن أن تظهر أفعال كلامية ما وراء اتصالية في صورة رد فعل على أنها مواقف إيجابية أو سلبية، وبناءً على ذلك تؤدي دوراً مع أفعال كلامية دالة على إصرار ومع منطوقات مفسرة ومؤكدة للفتهم. وتُستخدم كأفعال موجزة في الغالب إرهافاً لفعل - كلامي - رئيسي، أي لفعل كلامي، يريد م، به أن يدخل قواعد أو مبادئ معينة للمجسرى اللاحق للمحادثة - ويتحدث آخر الأمر أيضاً عن منطوقات يعلن معها م، عن فعل كلامي قد خططه ليؤكد حق الكلام لمدة أطول.

ويوضح فيما يأتي الشكل البياني (٤٦) الفروق التي تمت عند مناقشة الاستعمال ما وراء اتصالي لتعابير - وف، بشكل تخطيطي.



٢-٢ تعبيرات - وفي بوصفها نماذج الفعل الكلامي

لم يكن هدف التفسيرات في ٢-٢ تقديم نظرة عامة حول كل جوانب تقديم الكلام أو حتى حول كل أنواع ما وراء الاتصال، وقد قصد بالأخرى عرض سلسلة من طرائق الورد لتعابير - وف ، ومن ثم تقديم الوظائف الاتصالية المتنوعة، التي تؤديها . فهي إن صح التعبير أدوات متعددة الأغراض، يدرك المرء بها في الاتصال اليومي مهام اتصالية متباينة للغاية. وتعد التعبيرات - وف جزءاً متتاماً من هذه المهام الاتصالية / لثروتنا اللفظية^(١). وتعكس الوحدات المعجمية الواصفة للفعل الكلامي الموجودة في لغة ما الفروق التي تثبت في أثناء تطورها التاريخي عند الكلام حول اللغة، أي مع أوجه استرجاع الكلام وأفعال ما وراء اتصالية وفي سياقات أخرى أنها ذات صلة اتصالية ، ولذلك أدركت معجمياً.

واستخدمت في العروض الحالية أيضاً التعبيرات - وف في الألمانية للحدث عن أفعال كلامية. ومع ذلك لا يمكن أن يُبنى وصف منظم لنماذج الفعل الكلامي، على نحو ما يحاول في الفصول القادمة، مباشرة بناءً على دلالة التعبيرات - وف. ويظهر كل فعل كلامي سلسلة من خواص دلالية، لا تُوصَل دائماً إلى تطابق مع نظامية شروط الفعل لأنماط الفعل الكلامي، لتتظفر في الأمثلة الآتية:

(١) ١- أعدك بأيس كريم، حين تكون مؤدياً الآن.

ب- أعدك بضرب مبرح، إذا لم تكن مؤدياً الآن.

(١) لقد عد رولاته (١٩٦٩) وحده حوالي ١٦٥٠ فعلاً واصفاً للفعل الكلامي. وربما يكبر هذا العدد بصورة ضخمة حين تراعي كل أشكال التعبيرات - وف .

(٢) ١- المدير للسكرتيرة: هلا رجولتك نسخ هذا الخطاب مرة أخرى.

ب- طلب المدير من سكرتيرته نسخ الخطاب مرة أخرى.

ج- طلب الصغير "أخ"، دعني أشاهد قرص ماينتسل (حلقات كرتونية) مرة أخرى.

بينما يُستخدم (١) ١- الفعل "يعد" استخداماً أدائياً لتقديم وعد، فإنه يستخدم في (١) ب - لصياغة تهديد. ولو استخلصت من حقيقة أن استخدام "يعد" كما في (١) ب - مألوف بوجه عام، نتيجة، أنه يجب أن تُحسب من نمط الفعل الكلامي "يعد" أيضاً متطوقات، مثل (١) ب ، فإنه قد لا يلتفت إلى شرط فعل جوهرى للغاية للوعد، وهو شرط أن مُستقبل الوعد يأمل في الفعل الذي وعد به.

وقد وضعت الأمثلة في (٢) على نحو آخر. وفي كل المتطوقات الثلاثة يؤدي الفعل "يرجو / يطلب" دوراً جوهرياً، ويستخدم في (٢) ١ - أدائياً، وفي (٢) ب - و جـ - تظهر أوجه تقديم للكلام. ومع ذلك قد يكون مقبولاً بتقدير ضئيل أن تُحلل (٢) ١ - و ب -، بوصفهما رجاءً على نحو مساوٍ، إذ تختلف بشكل كبير القيود الموقفية في كلتا الحالتين، وبينما يجب في (٢) ١ - و ب - أن تنسخ السكرتيرة الخطاب لأن المدير يمكن أن يهددها في غير هذا الفصل كنتيجة أخيرة، فإن الصغير في (٢) جـ ليست لديه إمكانية مقارنة لكي يدعم طلبه. وتبين الأمثلة أنه ليس الورد الأدائي ولا الورد الإحالي لتعبير - وف محدد من في منطوق أو وحده يمكن أن يجيز إلحاق أنموذج الفعل الكلامي س.

وهكذا إذا لم يرد المرء أن يوصف ^(١) معنى تعبيرات - وف / ، بل نموذج الفعل الكلامي، فإنه يجب أن يحرر من الأفعال المحددة، وتوصف تعبيرات - وف دلالتاً بأن يقدم المرء مجموع إمكانيات استعمالها وشروطه، ويوصف نموذج الفعل الكلامي من بأن يصوغ المرء القواعد التي تسري على إنجاز س، ويعني هذا في المقام الأول:

- معلومة الغرض الذي يتوخى به س.

- معلومة شروط الفعل الموقفية، التي يجب أن توجد، وبذلك يمكن للمرء أن يفعل حسب النموذج س.

- معلومة أشكال المنطوق التي بعد تحقيقها إنجازاً لـ س.

ومع السؤال ما نماذج الفعل الكلامي المستعملة، يمكن أن يتوجه مع ذلك بلا شك إلى محتوى تعبيرات - وف، إذا أمست في الوحدات المعجمية الواصفة للفعل الكلامي سلسلة من فروق جوهرية ^(٢).

ولريد الآن أن ندخل العرف الآتي: تكتب أسماء نماذج الفعل الكلامي بحروف كبيرة (هنا تحتها خط). وهكذا يدل أمر أو يأمر للنموذج فعل، في حين يدون الفعل المطابق (يأمر) بين قوسين، ويعد يأمر مصطلحاً للغة تخصصية لغوية بترجمات خاصة. ويمكننا أن نحدد المصطلح يأمر في ذاته في إطار معين بأن نقدم لنمط الفعل المطابق شروط الفعل الأساسية. ويمكن مثلاً أن يحدد أن

(١) يقترح فرشويرن (١٩٨٠) أن تبني نظرية الفعل الكلامي بناءً على تحليل لأفعال الفعل الكلامي، ويقدم تحليلاً تقابلياً لتعبيرات - وف إنجليزية وفلامينية.
(٢) في الدلالة يتحدث عن أن فروقاً معينة تشكل معجمياً، أي تمثل من خلال وحدة معجمية خاصة (= كلمة).

أفعالاً حسب النموذج يأمر لا توجد إلا في سياقات عسكرية. وربما أدى ذلك إلى أن فعلاً كلامياً مثل المقدم من خلال (٣) لا يمكن أن نحسب من نموذج يأمر، بالرغم من أن المرء يمكن أن يحيل إليه بالفعل - وف (يأمر).

(٣) أمر رجل العصاة بمسدس مشرع "سلم المال كله".

وهكذا نموذج الفعل الكلامي يأمر مقولة وصف محددة بشكل أدق من إمكان أن يكون الفعل المطابق مع طرائق استعماله المتنوعة.

هدف نظرية فعل كلامي نظامي إذن إيجاد الشرط من خلال تأسيس أهم نماذج الفعل الكلامي ووصفها، لأن يمكن أن يتحدث عن أفعال كلامية على نحو أدق وأوضح من إمكان أن يكون هذا ممكناً على أساس تعبيرات وف "ذات قوام طبيعي".

ومع الإشارة إلى نماذج الفعل الكلامي يحاول المرء الرجوع إلى تعبيرات - وف الموجودة، ومع ذلك يعرف من الدلالة أن لغة ما لا تمتلك غالباً وحدة معجمية مناسبة لكل الفروق ذات الصلة في إطار وجهات نظر نظامية ^(١). ولذا يمكن أن يرد أن المرء يمكن أن يجد فعلاً كلامياً بوضوح بناءً على شرط الفعل، ولكن لا توجد في محتوى الوحدات المعجمية للأمانة كلمة مفردة مناسبة لذلك. وفي هذه الحالات يجب أن يلتجأ إلى تراكيب خاصة أو إبداعات جديدة تستند إلى اللاتينية أو اليونانية ^(٢).

(١) في علم الدلالة المعجمي يتحدث إقن عن أنه يوجد ما يُسمى فراقاً معجمياً، ولذا لا توجد مثلاً في الألمانية وحدة معجمية لم تمثل طوعية، في حين أنه في الإنجليزية يشكل هذا المعنى معجمياً to volunteer (يقدم بشكل طوعي / إرادي).
(٢) هذا ضروري بوجه خاص حين يبحث المرء عن أقسام الفعل الكلامي. ولذلك توجد أمثلة لهذه الإبداعات الجديدة أساساً في الفصل الثالث.

كيف ينبغي أن يتصور المرء الإجراء المنهجي عند وصف نماذج الفعل الكلامي؟ ومن المفيد عن تحليل نماذج الفعل الكلامي أن تناقش ابتداءً تعبيرات - وف المطابقة. ومن خلال ذلك يمكن للمرء في خطوة أولى أن يحصل على نظرة عامة حول مسألة ما شروط الفعل المختلفة التي تشكل معجمياً، وهكذا يُنطلق مثلاً من مجالات الكلمة مثل مجال أفعال الطلب، ومجال أفعال الوعد، ومجال أفعال الإبلاغ... إلخ، وتحلل شروط الفعل الممكن استنباطها من دلالة الفعل، وفي خطوة ثانية يحاول المرء أن يجري تقسيماً نظامياً وبناءً لشروط الفعل ذات الصلة، التي تتعلق بمعنى الوحدات المعجمية، وعلى هذا النحو يمكن أن يؤسس نظام لنماذج الفعل، يركز على نظامية شروط الفعل، ولكن مع ذلك لا تغيب عن العين الفروق الموجزة في الوحدات المعجمية الفردية.

الفصل الثالث

تصنيف

أفعال الكلام

١-٣ هل يمكن أن تنصنف نماذج الفعل الكلامي؟

٤٤ / لننظر ابتداءً في القائمة الآتية لتعابير واصفة للفعل الكلامي:

(١) يرتب، يأمر، يزعم، يخبر، يطلب، يقرر، يتعهد، يبلغ، يقسم، يمنع،
بعد، يعهد به.

وحين يحاول المرء أن يقسم هذه القائمة المرتبة ألفبائياً (في الألمانية) وفق
وجهات نظر دلالية فإن هذا لا يحدث صعوبات. ويمكن أن ترتب الأمثلة تحت
(١) بسهولة في ثلاث مجموعات:

(١) أ- يرتب، يأمر، يطلب، يمنع.

ب- يزعم، يخبر، يقرر، يبلغ.

ج- يتعهد، يقسم، بعد، يعهد به.

وليست الوحدات المعجمية الموضوعة تحت (١) أ- (١) ب- و (١) ج-
- مترادفات بآية حال، لأنه يوجد فرق بين مسألة أن أمر شخصاً ما بشيء أو أن
أطلب من شخص ما شيئاً. وهكذا لا يتعلق المرء بالأفعال في مجموعات
مفردة بأفعال كلامية لها شروط فعل متطابقة بشكل تام. ومع ذلك فإن الأفعال
تحت (١) أ- و (١) ب- و (١) ج- تشترك في سلسلة من خواص دلالية.

وتطرح حقيقة أن تعابير واصفة للفعل الكلامي يمكن أن تُجمل في
مجموعات دلالية السؤال هل يستطيع المرء أن يشكل مجموعات مشابهة مع
الأفعال الإنجازية أيضاً. هل من الممكن هكذا مثلاً أن نُلحق نماذج فعل كلامية
مثل يطلب، يأمر، يمنع، يرتب... إلخ بمجموعة كبرى مشتركة؟

وحتى يمكن أن نُعالج هذه المشكلة من المفيد أن يُجاب ابتداءً عن الأسئلة
الآتية:

(١) هل يكون تصنيف لنماذج الفعل الكلامي ممكنًا أساسًا، وما الخواص التي يمكن أن تكون لهذه التصنيفات؟

(ب) كم مجموعة من هذه المجموعات لأفعال الكلام ينبغي أن تُستعمل، ووفق أية معايير ينبغي أن تُشكل المجموعات؟

في (١) طرح سؤال أساسي للغاية . ولذلك من الضروري أيضًا أن يُتأمل في بعض أفكار أساسية . تتعلق الإجابة عن السؤال (١) / ابتداءً بمسألة ما المطالب التي تُحدد في تصنيف ما . فإذا طُلب أن يقي تقسيم لأفعال الكلام بالمطالب الصارمة، التي يُعينا علماء الرياضيات أو المناطق في التصنيفات ، فإنه يجب أن يُتَهي إلى نتيجة إن هذا التصنيف نادراً ما يكون ممكنًا بمعنى صارم^(١) ويصعب أن تُجمل أفعال الكلام بشكل واضح مطلقًا وإجباري في أقسام . ولا يُطَمَح هنا إلى تصنيف بهذا المعنى الرياضي، وربما كان غير مناسب كلية للموضوع أيضًا . فبين نماذج الفعل الكلامي المفردة توجد علاقات، وصفها فينجنشتاين (١٩٦٩ : ٣٢٤) بتشابهات أُسرية . ويحرر: "نرى شبكة معقدة من التشابهات التي تتقاطع ويتداخل بعضها في بعض" . ويتحدث أوستن أيضًا (١٩٦٢) في تقسيمه لأفعال إنجازية عن أسوأ أكبر الأفعال كلامية مقارنة متداخلة بعضها في بعض^(٢) ولما كانت التشابهات بين الأفعال الكلامية تتقاطع فمن غير الممكن على الإطلاق عمل حد واضح "عازل" . ومع ذلك من المفيد بلا شك اختزال الشبكة المعقدة من التشابهات الأُسرية في أبنة أبسر بأن يبرر المرء بعض الروابط بشكل أوضح، وأن يدخل أخرى في الخلفية . وعلى هذا النحو يمكن أن ينجز نظرة أهم محددة حول تنوع الظواهر ، ويمكن أن يؤسس

(١) انظر حول ذلك بلمر (١٩٧٩ : ٢٥٢ - ٢٥٥) .

(٢) أوستن (١٩٦٢ : ١٥٠ ، وبالألمانية ١٩٧٢ : ١٦٥) .

من خلال إدخال أسماء مناسبة لمجموعات أفعال الكلام إن صح التعبير معجمًا لغويًا متخصصًا، يكون معيّنًا بشكل كبير عند الحديث عن "أفعال كلامية"^(١) .

وهكذا حين تُستعمل فيما يأتي مفاهيم، مثل تصنيف أو تقسيم ، فإنه ينبغي بذلك أن يُفهم تقسيم ظواهر مترابطة من خلال تشابهات أُسرية وليس تصنيفًا بمعنى رياضي ، وبهذا القيد يُجيب عن السؤال (٢) إيجابيًا بشكل واضح .

لتوجه الآن إلى السؤال الثاني (ب) : كم مجموعة من هذه المجموعات الكبيرة ينبغي أن تُستعمل، ووفق أية معايير ينبغي أن يُسَلَّك في ذلك؟ وقد أجاب عن هذا السؤال منذ أوستن (١٩٦٢) الذي قدم محاولة أولى للتصنيف، لغويون وفلاسفة مختلفون إجابة متباعدة، ولا نستطيع هنا أن نناقش بالتفصيل محاولات التصنيف المفردة، ونتوجه فيما يأتي إلى أشهر تصنيف ، وذلك إلى التقسيم الذي قدمه سيرل (١٩٧٦ : بالألمانية ١٩٨٠ ب) .

٢-٢ تصنيف سيرل (١٩٧٦)

يُفرّق سيرل إجمالاً بين خمس مجموعات كبرى، وهي: الإخباريات، والتوجيهيات، والالتزاميات، والتعبريات، والإعلانيات، وينبغي ابتداءً، بمثابة من خلال أفعال مناسبة، أن نورد أهم نماذج الفعل الكلامي، التي تعد حسب سيرل من المجموعات المفردة، وفي / خطوة ثانية ينبغي أن تُناقش المعايير التي ٤٧ أوردتها سيرل لبناء الأقسام ، وعلى هذا الأساس سوف تصنف الأقسام مضمونيًا .

(١) يسير الانقباس الآن لفينجنشتاين (١٩٦٩ : ٣٢٥) في اتجاه مشابه: "هل تستطيع أن تشير إلى الحدود؟ لا . أنت تستطيع أن تقيمها لأنه لم يُقَم بعد أي منها" .

الإخباريات مثلاً هي يزعم، يبلغ، يخبر، يعلم، يقدر، يصف، وكذلك يصف، يشخص، يضمن، يؤرخ، يتوقع... إلخ.

والتوجيهات مثلاً هي يطلب، يأمر، ينظم، يمنع، يقدم إرشاداً، يقدم طلباً، وكذلك يتصح، يقترح، يوصي، بل يجيز ويسأل أيضاً.

والالتزاميات مثلاً هي يعد، يتعهد به، يكفل، يقسم، يسلم به، يتفق على، وكذلك يتفق مع، يهدد، يراهن على، يعرض.

والتعبريات مثلاً هي يشكر، يواسي، يهنئ، يشكو، يرحب، يحيي، يعلن، يسب، يشرب على ذكر شيء، يتعني شيئاً لشخص ما (مثلاً يتمنى لشخص ما رحلة سعيدة)، وكذلك أيضاً يعتذر.

والإعلاتيات مثلاً هي يعين، يفصل، يُسمي، يعفي، يعلن الحرب، يستسلم، يعمد (يدشن)، يثق في، يقبض على، يعفو عن، يوصي به، وكذلك يحدد، يمنح شخصاً أو شيئاً ما اسماً، يختصر شيئاً به، وأخيراً أيضاً يبرئ، يدين، وكذلك يتخذ قراراً في وقائع (ينطق المحكمون مثلاً بقرارات في وقائع).

ولتأسيس هذه المجموعات الكبرى الخمس يستخدم سيرل ثلاثة معايير للتفريق^(١):

- (١) حول تقسيم آخر للمجموعات الكبرى يقترح سيرل (١٩٨٠ - ٨٦: ٨٨) تسمة معايير أخرى للتفريق، ينبغي أن يذكر منها هنا الأهم:
- "فروق في القوة أو الشدة التي يقدم بها الغرض الإنجازي" (مثلاً يطلب في مقابل يتوسل).
- "فروق في الحال الاجتماعية للمتكلم والسامع، وذلك باعتبار أنها تؤثر في قوة الإنجاز للمنطوق" (مثلاً طلب أب من ابنه في مقابل طلب الابن من الأب).
- "فروق في الكيفية التي تستند بها منطوقات منافع للمتكلم والسامع" (مثلاً: يزجي تهتة في مقابل يعزّي).

- الغرض الإنجازي (illocutionary point) للفعل الكلامي، ويمكن أن توصف المقاصد الاتصالية والعملية بالغرض الإنجازي، التي يتوخاها متكلم ما بمنطوقه، ويعد سيرل هذا الجانب بالسمة الأهم للتفريق.

- الموقف النفسي (psychological state) الذي يعبر عنه المتكلم بالفعل الكلامي، ويمكن أن مواقف نفسية مثلاً الرغبة، والقصد، والاعتقاد، والأسف، والاستياء... إلخ.

٤٧ -/ انحاء المطابقة (direction of fit) بين الكلمات والوقائع. هذا المعيار يمكن أن يوضح بشكل أفضل بأمثلة. فإذا نطق متكلم فعلاً توجيهياً أو التزامياً، فإن الوقائع ينبغي أن تتغير على نحو ما يشار إليه في الفعل اللغوي (في الكلمات). وهكذا يتعلق الأمر بأنه بناءً على المنطوق يتغير العالم بحيث يطابق المحتوى القضوي للفعل الكلامي. ومع الإخباريات يكون الأمر عكس ذلك؛ هنا يتعلق الأمر بأن المنطوق "يصدق" أي أن الكلمات تطابق الوقائع. ومع هذه المعايير الثلاثة يمكن أن توصف الأقسام الخمسة للفعل الكلامي على النحو الآتي:

الإخباريات: "يمكن الغرض الإنجازي للأفعال الكلامية من القسم الإخباري في أخذ المتكلم (بدرجات مختلفة) بأن شيئاً ما هو الحال، أي ربطه بصدق القضية المعبر عنها" (سيرل ١٩٨٠ ب: ٩٢):

- "فروق بالنظر إلى الخطاب الباقي (مثلاً: يزعم في مقابل يدحض).
- "فروق في المضمون القضوي، تتعلق بمؤشر الإنجاز (مثلاً يخبر في مقابل يتنبأ).
- "فروق بين أفعال الكلام، التي تتطلب لإنجازها مؤسسات غير لغوية، وتلك التي لا يتكون هذه هي الحال معها" (مثلاً يسأل في مقابل يستجوب).
- "فروق في أسلوب الإنجاز للفعل الكلامي" (مثلاً يعلن في مقابل يعدد إلى به).

وهكذا تدخل في الإخباريات كل الأفعال الكلامية، التي يمكن أن تكون القضية المطابقة في فيها صادقة أو كاذبة، ويكون الموقف النفسي المعبر عنه من خلال الإخباريات هو الظن بأن ق صادقة . ويمكن أن يُشار دون إشكال مع الإخباريات إلى اتجاه المطابقة الكلمات - الوقائع : فالكلمات يجب أن تطابق الوقائع.

التوجيهيات: إذا أُنجز متكلم م، فعلاً كلامياً من قسم التوجيهيات فإن الغرض الإنجازي لمنطوقه يكمن في أن يحرك سامعه لينفذ فعلاً معيناً س. وهكذا تكون الحال النفسية المعبر عنها من خلال فعل توجيهي هي رغبة م، أن يستطيع م، تنفيذ س. ويمكن هنا أيضاً أن يُحدد بوضوح اتجاه المطابقة بين الكلمات والوقائع: فالوقائع ينبغي أن تُغيّر بحيث تطابق الكلمات.

الالتزاميات: تعد الالتزاميات حسب سيرل (١٩٨٠: ٩٤) تلك الأفعال الإنجازية التي يكمن غرضها في أن يأخذ المتكلم بفعل مستقبلي أو أن يلتزم به. ومن خلال فعل التزامي يعبر المتكلم عن قصده تنفيذ فعل كلامي أو تركه. ويكون اتجاه المطابقة بين الكلمات والوقائع هو نفسه مع التوجيهيات: فالعالم ينبغي أن يُعد بحيث يطابق القضية المعبر عنها في الفعل الالتزامي. وعلى التقبض من التوجيهيات فإنه مع الالتزاميات مع ذلك يكون المتكلم م، هو الذي ينبغي أن يُحدث هذا التعبير في العالم.

التعابيريات: يكمن الغرض الإنجازي للأفعال الكلامية لهذا القسم حسب سيرل (١٩٨٠ ب: ٩٥) في التعبير عن 'موقف نفسي معين من الحال المميزة في المحتوى القضوي'. وقد تكون تبعاً لذلك (٢) حتى (٤) أشكال منطوق ممثلة للتعبيريات.

(٢) عذراً ، فإني أفسدت ليلتك!

(٣) تحياتي القلبية، لأنك كسبت كأس الأدميرال!

(٤) شكراً ، لأنك ساعدتني!

/ وهكذا هنا يتوافق الفعل الإنجازي لفعل الكلام والتعبير عن الموقف النفسي: فالغرض الإنجازي يكمن في التعبير عن موقف نفسي من قضية ق.

هذه القضية متضمنة حسب فهم سيرل في أمثلة مثل (٢) حتى (٤)، في جمل - أن - وتعتبر الجمل الرئيسية الناقصة عن مواقف نفسية مثل الأسف والسعادة والشكر بالنظر إلى ق. ويصل سيرل إلى نتيجة وهي أنه لا يوجد مع التعبيرات اتجاه مطابقة بين الكلمات والوقائع. ويعمل هذا بأنه في أفعال كلامية مثل (٤) لا يُزعم أنه توجد واقعة أن م، يشعر بالامتنان ولا أنه توجد واقعة أن م، ساعد م. فد (٤) يعد تعبيراً عن الامتنان وصدق قضية أن م، قد ساعد م، يفترض سابقاً، أي يُشترط بداهة مع هذا الفعل الكلامي.

الإعلانيات: يمكن أن يُنظر إلى أمثلة مثل (٥) حتى (٧) على أنها حالات غطية خاصة لأفعال كلام إعلانية.

(٥) بذلك أعيذكمن قنصلاً فخرياً لجوانتيمالا.

(٦) أوشن هذه السفينة باسم 'أملا توتنا'.

(٧) بذلك حكم عليهم بالبراء من تهمة القتل.

إذا نطقت (٥) في إطار الظروف المناسبة لشخص مفوض فإن المخاطب من خلال نطق (٥) قنصلاً فخرياً لجوانتيمالا . ويسري نظير ذلك على (٦) و(٧). وفقط من خلال أن م، نطق (٧) فإن م، قد بُرئ من التهمة. ويُشترط

هنا بداهة أيضاً أن متكلم (٧) أجيز له أن ينجز إعلاناً، أي أن يكون قاضياً أو رئيس المحلفين، ويتضح من هذه الأمثلة أن الأمر يتعلق مع الإعلانات أساساً بأفعال كلامية، تنجز في إطار المؤسسات، وتحدث واقعة مؤسسية معينة في من خلال أن مثلاً للمؤسسة المطابقة بوضع أن في قائمة. وتختص وقائع مؤسسية أساساً بالدور أو الحالة الذي يتولاه أشخاص محددون أو أشياء محددة داخل هذه المؤسسة. ولذا يمكن أن يعزو المرء مثلاً لفعل حالة برهان في عملية ما أو يمكن أن يعلن أن شخصين داخل مؤسسة المجتمع المدني صار زوجين ... إلخ^(١) وبهذا المعنى يفهم أيضاً وصف سيرل (١٩٨٠ ب: ٩٦) للإعلانات: "تكمّن سمة تحديد هذا القسم في أن الإنجاز الموفق لهذه الأفعال الكلامية يطابق مضمونها القضوي بالواقع".

وبناءً على هذا التحديد ينتهي سيرل (١٩٨٠ ب: ٩٨) إلى نتيجة: وهي أنه مع الإعلانات يسير اتجاه المطابقة للكلمات - الوقائع في / الاتجاهين: تغيير الوقائع (المؤسسية) بالكلمات، وتطابق الكلمات الوقائع (المؤسسية). ولا يعبر حسب سيرل من خلال الإعلانات عن موقف نفسي خاص.

وتحدث سيرل عن مجموعتين فرعيتين للإعلانات. وما يميز المجموعة الأولى أنها لا تتطلب مؤسسات غير لغوية. ومن هذه المجموعة أساساً أفعال كلامية يدخل م من خلالها عرفاً واسماً معيناً لشيء مفرد أو قسم لأشياء، كما في المثالين (٨) و (٩).

(١) من البديهي أنه يمكن أن تغير وقائع مؤسسية، ولكن ليس وقائع طبيعية من خلال الإعلانات. ولذا من غير الممكن بداهة أن يجعل يوم مطير يوماً مشمساً بأن يوسم بذلك أو تحول صحراء بالإعلان إلى أرض مشجرة. حول التفريق بين وقائع طبيعية ووقائع مؤسسية، انظر سيرل (١٩٧١: بحث ٢-٧).

(٨) ينبغي أن يطلق على المجموعة السابق إيرادها للأفعال فيما يأتي "متعدية".

(٩) أعرف "المسند إليه" بأنه ذلك المركب الاسمي الذي يحكم من الجملة مباشرة.

أما المجموعة الثانية للإعلانات التي أبرزها سيرل (١٩٨٠ ب: ٩٩) فيصفها "بإعلانات إخبارية". وتعد مثلاً (١٠) و (١١) ممثلات لمطية لهذا القسم، حين يشترط أنها ينطقها قاص أو محكم:

(١٠) هو مدان بالقتل!

(١١) الكرة في الخارج!

تعد (١٠) و (١١) قريبة للإخباريات باعتبار أنهما، مثلها يمكن أن تكونا صادقة أو كاذبة، ومع ذلك يمكن أن تُصنّف بإعلانات، لأنه من خلال هذه المنطوقات أن تُحدّد في سياقات مؤسسية مطابقة أن الكرة كانت في الخارج أو أن المتهم مدان. ويكتب سيرل (١٩٨٠ ب: ٩٩) عن هذا النمط للإعلانات ما يأتي: "في بعض المؤسسات يكون ضرورياً أن أوجه زعم لقسم الإخباريات تنطق مع قوة الإنجاز للإعلانات، وبذلك يمكن أن ينتهي الخلاف حول صدق الزعم، ويمكن أن تتخذ الخطوات المؤسسية التالية التي تتعلق بهذا القرار، ينطلق سيرل مع هذه المجموعة الفرعية للإعلانات من أنها تمتلك بالإضافة إلى اتجاه المطابقة المزدوج المميز للإعلانات بين الكلمات والوقائع، اتجاه المطابقة للإخباريات أيضاً. وعلى التقدير من الإعلانات العادية تعبر الإعلانات الإخبارية عن موقف نفسي، وهو الظن بأن الحال المطابقة صادقة. وفي ذلك أيضاً تماثل الإخباريات.

باختصار يمكن أن توصف خمسة أقسام على النحو التالي^(١) :
إخباريات ، وهي تلك الأفعال الكلامية التي يُعلم المتكلم من خلالها ما
يقطن بأن الحال تكون في العالم.
توجيهات، وهي تلك الأفعال الكلامية التي يُعلم المتكلم من خلالها ما
/ يريد أن يفعل الآخر.
التزاميات، وهي تلك الأفعال الكلامية التي يُعلم المتكلم من خلالها ما
ينوي هو نفسه أن يفعل.
تعبيريات، وهي أفعال كلامية التي يُعلم المتكلم من خلالها بما يشعر.
إعلانيات، وهي تلك الأفعال الكلامية التي يُعلم المتكلم من خلالها ما ينبغي أن
تكون الحال في إطار مؤسسي معين.

الفصل الرابع

أفعال كلامية

مباشرة

(١) ترجع التعريفات الموجزة إلى صياغات ف. هونزورشر.

٤- أفعال كلامية مباشرة

/ ينبغي فيما يأتي أن يحاول وصف أحد أقسام الفعل الكلامي الخمسة ٥٣
التي اقترحها سيرل بالأمثلة. وينبغي أن تُستخدم الأفعال الكلامية المباشرة
موضوعاً للتحليل. ويقع الوصف وفق المبادئ المنهجية التي صيغت في ٢-٣.
وتُحدد في الفصل الرابع على أساس تعبيرات - وف مطابقة (مناسبة) ملامح
نظام الأفعال الكلامية المباشرة. وفي الفصل الخامسة ينبغي أن تبين إمكانات
وصف أشكال المنطوق، التي تُستخدم لإعجاز أفعال كلامية مباشرة.

٤-١ تعبيرات - وف لأفعال كلامية مباشرة

تقدم القائمتان (١) و (٢) لأفعال أو تعبيرات - وف، التي تضم عنصراً
اسمياً، نظراً عامة أولى حول الأشكال المختلفة لأفعال مباشرة.

(١) يشجع، يتفزع إلى، يطلب من، ينظم، يشير، يدير، يدعو إلى،
يطلب منه أن، يأمره بشيء، يستحث، يكلف به، يأمر، يصبر على أن،
يطلب شيئاً، يرجو، بحث على أن، يدعو، يوصي به، يلتزم، يته
إلى، يشجع على، يتوصل إلى، يطالب به، يأمر، يصدر أمراً، يته إلى
شيء، يرغم على، ينصح، ينهى عن، يمنع، يدفع إلى، يطالب، يوصي
به، يقترح، يأمر به، يرسل، يتمنى... إلخ (٥).

(٢) يقدم طلباً، بوجه نداء، يقدم توجيهاً، يقدم له... إرشاداً، يكلف
بشيء، يرسل نداءً، يصدر أمراً، ويكلف بطلب، ويعرب عن رجاء،
ويقدم التماساً (طلباً)، ويرفع طلباً، ويقدم إرشاداً استعمالياً، يوصل
التماساً، ويقدم تعليمات، ويصدر أمراً، ويوجه إلى شخص عريضة،
يصدر تعليمات، ويسن مراسيم، ويقدم إرشادات، ويعرب عن
أمني... إلخ (٥).

(٥) يلاحظ تكرار بعض الأفعال لاستخدام عدة أفعال بمعنى واحد أو قريب.

وتُعَد بعض القيود ضرورية للموصف الأدق للنماذج الفرعية لأفعال الكلام المباشرة. وتُسَمَّى:

(١) توجيهيات، تعرض كتابة أساساً مثل ، يقدم طلباً أو يقدم التماساً.

(٢) توجيهيات، مرتبطة بمؤسسات معينة فقط، مثل: يصدر مرسوماً أو يوافق على قانون، أو يعلن فلاناً بالثول أمام المحكمة.

(٣) توجيهيات، منظمة في متواليه فعل كلامي أو تتعلق بمتواليه كاملة، مثل يتوسل، يرجو ويلج، يصبر على أن ، يلج على أن ... إلخ (١).

٥٤

وهكذا ينبغي أن تُوصَف فقط تلك التوجيهيات التي لا تُحدد تنابعاً أو مؤسساتياً، والتي تنطق في تفاعل مباشر وجهاً لوجه.

ويمكن الغرض الإنجازي الذي يتوخاه متكلم منطوق مباشر في حث السامع ٢م، على فعل معين س. ويمكن أن تُقسَّم الأفعال الكلامية المباشرة إلى مجموعات فرعية من خلال أن يُفَرَّق بين أنماط الأفعال التي يمكن أن تكون موضوع فعل كلامي مباشر.

وينبغي أن تُوصَف التوجيهيات التي يريد فيها أن يحدث ١م، ٢م على فعل نشط بأوجه الطلب. وينبغي أن تحسب أفعال كلامية يكمن فيها الغرض الإنجازي في دفع ١م، إلى فعل سلبي، أي إلى ترك، من مجموعة أوجه المنع وبعد من هذا القسم الفرعي كل الأفعال الكلامية التي تتعلق بأفعال مثل يتنهر عن، يحرم، يتصح بالعندول عن، أو بتعبيرات - وف ، مثل يرفض إذناً أو يصرح بمنع.

(١) حول وصف متواليات الفعل الكلامي هذه انظر فرائكه (١٩٨٣).

وتقتل الأسئلة مجموعة فرعية مهمة لأوجه الطلب. فمع السؤال يكون من فعلاً لغوياً، يطلب ١م، من ٢م أن يزِيل من خلال فعل لغوي نقضاً معرفياً لدى ١م. ويكون الأمر مع الأسئلة يتعلق بمجموعة مهمة لأفعال كلامية مباشرة يمكن أن يلاحظ في أنه في كل اللغات نظرياً تُبنى صيغة نحوية - تركيبية خاصة، أي جملة استفهام ، لتعليم (لتحديد) هذه الأفعال الإنجازية.

وفيما يأتي إذن نُجري محاولة اقتراح تصنيف دقيق لأوجه الطلب (١). استناداً إلى تعبيرات - وف مطابقة ينبغي أن تُبرَز الفروق الأهم لشروط الفعل مع أوجه الطلب (٢).

٢-٤ مبادئ تصنيف فرعي

تدخل في الوصف التام لنموذج فعل كلامي ثلاثة مكونات:

(١) معلومة الغرض الإنجازي للفعل الكلامي، أي مقاصد المتكلم،

(٢) معلومة شروط الفعل التي يُنَجَز في إطارها الفعل الكلامي؛

٥٥

(٣) معلومة أشكال المنطوق، التي تُستخدم لتحقيق النموذج المطابق.

ويُغطَّى الجانب الأول من خلال عزو أوجه الطلب إلى الأفعال الكلامية المباشرة. وتُعالج الخصائص المشار إليه تحت (٣) لفعل كلامي في الفصل الخامس. وهكذا ففي هذا البحث سوف يدور الأمر أساساً حول وصف شروط الفعل المختلفة، التي يمكن فيها أن يُفَرَّق بين أوجه طلب.

(١) حول وصف أفعال الاستفهام انظر هذه لانيج (١٩٨١). وتوجد بعض ملحوظات حول أوجه المنع لدى هذه لانيج (١٩٧٨ - ٥٨ - ٦١).

(٢) لوصف مفصل لأفعال الطلب انظر هذه لانيج (١٩٧٨).

ويمكن أن تُجمل العوامل التي توضع موضع تساؤل بوصفها شروط فعل، في مجموعات مختلفة. والفصل في وصف نمط فرعي لأوجه الطلب هو ما يأتي:

(أ) معلومات حول مسألة هل يعد م. ملزماً بأن يتابع الطلب. وفي حالة الإيجاب، فمن أي نوع يكون هذا الإلزام.

(ب) معلومات حول مسألة هل يمثل م. في مقابل م. وسائل عقاب، في حالة عدم استجابة م. للطلب.

(ج) معلومات عن بنية الأدوار والعلاقة التي تقع بين م. وم.

(د) معلومات عن الرغبات والحادات لـ م. وم. الشخصية التي تعد أساساً للطلب.

(هـ) معلومة عن وضع المشكلة التي ينبغي أن يسهم في حلها تنفيذ الطلب.

(و) معلومات عن أنواع الأفعال التي يمكن أن يطلبها م.

وينبغي أن يستخدم السؤال الآتي بوصفه أعلى معيار تقسيم للتفريق بين أوجه الطلب: هل يجب أن يتخذ م. الفعل الذي طلبه منه م.، أو يترك لاختياره أن يستجيب لطلب م. أو لا. وينبغي أن تسمى أوجه الطلب التي يجب أن يمثل لها م. مقبدة، وتلك التي لا يجب أن يتخذها غير مقبدة.

وتقع أوجه طلب مقبدة حين يجب أن يتجز م. بناءً على عقد أو قانون الفعل المرجو أو حين يمثل م. ضد م. وسائل عقاب، يمكن أن يجبر م. بها على أن يمثل لطلبه، وفي الغالب يرتبط كل جانب بالآخر، إذ إن الأحكام

والأوامر في العادة مرتبطة بتهديدات بالعقوبة - وعلى العكس من ذلك توجد حالات يستجيب فيها م. لطلب م. خشية أفعال عقاب من م. دون أن يكون لتهديد العقوبة أي أساس قانوني أو قضائي.

وهكذا تكون أوجه طلب مقبدة بهذا المعنى أفعالاً لغوية، تتعلق بها تعبيرات - وف مثل أمر أو منع أو إرشاد أو تنظيم أو تهديد أو إكراه.

/ وبينما يقع التفريق داخل أوجه الطلب المقبدة بوجه خاص بناءً على شروط الفعل للتمطين (أ) و(ب) يمكن أن تميز أوجه الطلب غير المقبدة على خير وجه من خلال شروط الفعل، التي تقع تحت المجموعتين (ج) و(د). وتعد تعبيرات - وف نمطية لأوجه طلب غير مقبدة من مثل الطلب، النصيحة، الإشارة، والاقتراح، والتوجيه.

٣-٤ أوجه طلب مقبدة

لنتظر ابتداءً في أوجه التفريق الأهم داخل مجموعات أوجه الطلب المقبدة. ونص السؤال المحوري هنا: على أساس أية عوامل يمكن أن ينشأ موقف أن م. يجب أن يفعل ما يطلبه منه م. فكما أشير يمكن أن يفرق بين نمطين للموقف:

(أ) م. له الحق أن يطلب م.، وم. ملزم بـ م.، حين يطلب م. هذا منه.

(ب) م. ليس له الحق أن يطلب م.، ولكن يمتلك م. ضد م. إمكانيات عقاب مباشرة، تتيح له إجبار م. على تنفيذ م. ويمكن أن يطلق على أوجه طلب من النمط (أ) مجازة، وعلى تلك التي من النمط (ب) غير مجازة.

ومن المفيد مع أوجه الطلب المقبدة المجازة أن يجري أوجه تفريق أخرى بالنظر إلى نوع الإلزام، الذي يعد أساس الطلب.

وهكذا توجد إلهامات، يتعهد بها م. طواعية، ويقوم كل أوجه الطلب التي يجب أن يتفعلها م. لأنه التزم في عقد عمل مثلاً تجاه صاحب العمل بأداء نشاطات محددة، على تلك الإلهامات التي يُنهض بها طواعية. فإذا قُسمت هذه العقود من أي طرف من الطرفين فإن م. لم يعد مقيداً بأن يستجيب لأوجه الطلب مقدّمه. وإذا نُظمت الأفعال الكلامية المباشرة من مقدم م. تجاه مرءوس، فإنه ينبغي أن يُلحق هذا المنطوق بالنموذج توجيهه. وحين يقول مدير م. مثلاً لسكرتيه م. ينبغي أن تكتب له خطاباً معيناً، فإن هذا الطلب ينبغي أن يُلحق بنمط الفعل الكلامي توجيهه. وفي ذلك لا يؤدي دورك، هل يستخدم م. لصياغة التوجيه شكل منطوق، مثل (٣)، يمكن أن يُستخدم أيضاً لتقديم طلبات أو هل يُعبر عن التوجيه في شكل فظ كما في (٤).

(٣) هل يمكنك أن تكتفي لي من فضلك هذا الخطاب يا آنسة جرداً؟

(٤) هذا الخطاب يكتب ثلاث مرات!

وترتبط بالتوجيهات ارتباطاً وثيقاً أوجه طلب بوجهها زبون أو ضعيف إلى بائع أو إلى التادل. وينبغي أن يُطلق على أفعال كلامية من هذا النمط "طلب" فإن م.، على نحو مشابه للتوجيهات، مقيد بناءً على عقد العمل بأن يتفعل طلبات معينة للزبائن أو للضيوف، ويحدد عقد العمل أنواع الأفعال التي بعد م. ملزماً معها بتوجيهات وطلبات. وهكذا يمكن / مثلاً ألا يطالب ضيف ٥٧ من ناد أن يتفعل هذا (الأخير) الخلاء له. وليس لدى مدير عادة أية إمكانات أن ينطق ويفرض طلبات تختص بالحياة الخاصة للمستخدم.

وتوصف المجموعة الثانية لأوجه الطلب المقيدة الجائزة بأن الإلهام بالاستجابة للطلب يمكن أن يُستبطن بشكل مباشر أو غير مباشر من أوامر قانونية حكومية. وفي هذا المجال يكون من الممكن أن تُقرر أربعة أوجه أفعال فرعية لأفعال كلامية مباشرة، وهي الأمر، والتعليم، والطلب، والمنع.

ينبغي هنا أن نُحسب من نموذج الفعل الكلامي (الأمر) أوجه طلب مقيدة فقط، تستلحق في المجال العسكري من رئيس تجاه مرءوس، ويمكن أن يُنظر إلى علاقة التبعية العسكرية على أنها شكل مشدد لتبعية الفرد في إطار أوامر قانونية لسلطة الدولة. وينبغي أن توصف أوجه طلب مقيدة على نحو ما يتفعلها ممثلو سلطة الدولة تجاه المواطنين بأنها تعليمات. وهكذا حين بحث شرطي م. قائد سيارة م. على أن يبعد بسيارته عن مكان لا يجوز ركن السيارة فيه، أو أن يطلب منه أن يظهر له أوراق الإثبات (الرخص) عند مراقبة المرور، فإنه يمكن أن تعد هذه الأفعال الكلامية من نموذج التعليم.

وما يميز الطلب أن الطالب م. بناءً على أوامر قانونية سارية له حق قانوني أن يفعل م. الأفعال المناسبة. وعلى التقيض من التعليمات والأوامر يكون مع أوجه الطلب م.، م. شخصين خاصين متساويين. وتنشأ الخاصية المقيدة للطلب من خلال أن م. له الحق من جهته أو في زمن المنطوق في أن يكون مقتنعاً بقانونية طلبه - فإذا أبي م. أن يستجيب للطلب معلل، فإن م. يمكن أن يسمي إلى أجهزة حكومية لفرض حقه. ويمكن أن يتفكر مثلاً كمثال للطلب في موقف يطلب فيه م. من م. أن يبعد قمامة قطعة أرض له م. وضعها هناك بعد مخالفاً للقانون، وربما يقيم بطلب بهذا المعنى أيضاً، حين يطلب م. من م. إرجاع الشيء المستعار أو إعادة دفع ديون مستحقة الدفع.

ومرتبط بشكل وثيق بأوجه الطلب المقيدة ، التي عُرِضَتْ إلى الآن ، أوجه الطلب التي يوجهها الوالدان في ممارستهما حقهما في التربية إلى أطفالهما .
تشارك مع الأوامر والتعليمات وأوجه الطلب وأوجه المنع للوالدين في أنها يجب أن يستجيب لهما المخاطبون ، وأنها ، بناءً على تأمين قانوني لسلطة الوالدين ، لها آخر الأمر أساس قانوني . ومع ذلك تشغل أوجه المنع من هذا الجانب مكانة خاصة : فمن ناحية يظل متروكاً للوالدين أنفسهما هل يريدان فرض أوجه منعهما مع عقوبات وكيف . وبناءً على ذلك تظهر أوجه المنع بالنظر إلى شروط الأولوية في الغالب بالأحرى قرابة بالصانح أكثر من أوجه الطلب ، أي أن الوالدين لا ينطقان بالمنع في الغالب بناءً على دوافع آتية ، بل إنهما يظنان في الغالب أنهما يتصرفان لمصلحة الطفل . وربما كان مثلاً واضحاً للمنح / ٥٨
طلب أب من ابنه البالغ ١٤ سنة أن يعيد للتاجر مرة أخرى دراجة بخارية اشتراها دون موافقة الوالدين . وفي هذا المقام يجب أن يؤكد أنه ليست كل أوجه الطلب ، التي يوجهها الوالدان في التصاغل الأسري العادي إلى أطفالهما ، تعد أوامر . فيمكن بداهة أيضاً أن تنطق أوجه رجاء ، واقتراحات ، ونصائح وإرشادات ... إلخ . وينبغي أن تصنف على أنها أوامر أوجه الطلب هذه فقط التي نتحدث فيها ، بناءً على سلطته الأبوية ، كما يقول المرء عن "كلمة سلطة".

وبذلك يُحدّد مجال أوجه الطلب المقيدة المجازة . أما المثال الرائع لطلب مفيد غير مجاز فهو التهديد بأنواعه المختلفة . فمع التهديد يجب أن يستجيب م لطلب م ، لأن م يهدد بتنفيذ فعل عقاب معيّن ي ، إذا لم يفعل م ، ما يقول . فالتهديد م يهدد في العادة بتفيع شخصي كبير من تنفيذ م لطلب ، ويستهدف هذه الميزة غالباً على حساب م ، أي أن الاستجابة للطلب مرتبط بالنسبة لم .

عادة بأضرار كبيرة أو كراهية . وحتى يمكن أن يكون الطلب مؤثراً مع أوليات متضادة يجب أن يمتلك م ، تجاه م ، وسيلة ضغط قوية . ويقدر فعل العقاب ي الذي يهدد به م ، أنه قد يعني خسارة أكبر له م ، فالاضطلاع به ي يكون استجابة لطلب المهدد ، وتبرز بوضوح بالغ خواص نمط الطلب هذا مع تهديدات إجرامية . في ذلك يهدد م ، غالباً بأفعال عقاب عنيفة للغاية ، مثل تهديد م ، أو أحد الأقرباء الحميمين للمخاطب . في حالة ما لم يستجيب م للطلب ، وهكذا بينما يمثل فعل العقاب ي هنا في ذاته فعلاً جنائياً ، يمكن أن تكون أفعال العقاب التي يهدد بها م ، مع أوجه إكراه ، قانونية بوجه عام . وتوجد أوضاع كثيرة يمكن أن يلحق فيها م ، أضراراً كبيرة به م ، تُخالف دونها أية قوانين^(١) . ويتحدث المرء إذن عن أن م ، 'يسطر' على م ، . ومن المفيد في هذا المقام أن نُفَرِّق مواقف ، يكون فيها م ، تابعاً لم ، ، بشكل مفرد ومحدد ، عن تلك الحالات التي يمكن أن يكون فيها م ، مهدداً من م ، بشكل دائم ، ولذا يمكن مثلاً أن يمتلك م لذلك سلطة على م ، لأنه يعطي لم ، تسهيلات معينة ترشد م ، ويمكن أن يرجع عنها م ، في أي وقت .

وإذا مضت تبعية م ، إزاء م ، إلى حد أن الأمر يتعلق مع م ، بشخص لا يتمتع بحق عيالي ، يخضع باستمرار للسيطرة الشخصية لم ، دون أن يستطيع أن يبدي أي حق إزاء م ، ، فإنه يجب بالنسبة لأوجه طلب يوجهها م ، في هذا الوضع إلى م ، أن يُستخدَم نموذج خاص ، وينبغي أن يوصف بأمر جائر .

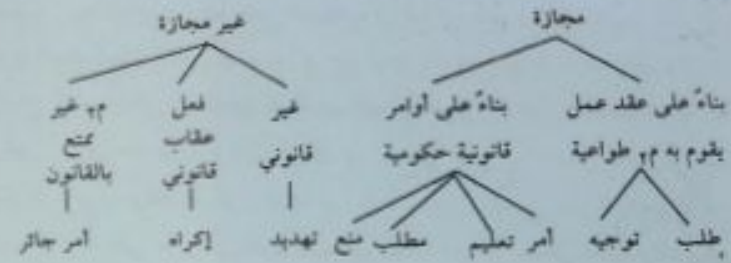
ويمكن أن يتفكر كمثال على أوجه طلب وفق هذا النموذج - / بغض ٥٩

(١) وفي الاستعمال اللغوي القانوني تُستخدَم هذه الأفعال فقط بوصفها "صور إكراه" ، تعد "مناقضة للقانون" ومستكروه . وعلى التقدير من ذلك نجد صور إكراه بأنها أفعال كلام مباشرة ، يمكن أن يمارس فيها م ، على م ، ضغطاً شخصياً حين لا يستجيب هذا الأخير للطلب .

النظر عن أشكال اجتماعية تاريخية (١) - في مواقف ، يتعسف فيها رئيس المصابة بأفراد عصابته الذين يسلمون له في السراء والضراء.

وبذلك تحدّد ملامح شروط الفعل الأهم لأوجه الطلب المقيدة. ويوضح الرسم الآتي (٥) الفروق الواقعة داخل هذه المجموعة.

(٥) أوجه طلب مقيدة



٤-٤ أوجه طلب غير مقيدة

مع أوجه الطلب غير المقيدة، وقع التقسيم الفرعي الآتي أساساً بناءً على أبنية إجبار وإلزام، تركز عليها أوجه الطلب. ومع أوجه الطلب غير المقيدة تُستَظَر معايير التفريق من أولويات م، وم، أي من رغباتهما وحاجاتهما بالنظر إلى تنفيذ الفعل الكلامي المباشر. ويُستدلّ على بنية الأولويات التي تعد أساساً للطلب بأسئلة مثل الأسئلة الآتية: من يفيد من تنفيذ الطلب؟ وما الاهتمامات التي تختص بذلك؟ وأية مشكلات لحل من خلال ذلك؟ ومن

(١) يمكن أن يشترك في هذا المقام مثلاً في أوجه طلب على نحو ما يمكن أن يطلق رب العبد تجاه عبده، أو في أوجه طلب، وجهها سيد إلى مملوكه.

يعنى تنفيذ الطلب؟ ... إلخ. ومن خلال الإجابة عن الأسئلة يمكن أن تُحدّد

ثلاثة أنماط أساسية لأوجه طلب غير مقيدة:

/ أوجه طلب مع أولوية المخاطب،

وأوجه طلب مع أولوية الجاني،

وأوجه طلب مع أولوية المتكلم

فلذا وقع تنفيذ طلب م، فقط لمصلحة م، أي إنه سواء بالنسبة لم، آخر الأمر أقفل م، ما يطلبه منه أولاً، فإن المرء يمكن أن يتحدث عن طلب مع أولوية المخاطب. في هذه المجموعة ينبغي أن تُعالج نصائح، وإرشادات.

فلذا كان الفعل الذي يطلبه م لمصلحة م، ولمصلحة م، أيضاً، فإنه يقع طلب مع أولوية الجاني. ومن ذلك أوجه التوجيه والاقتراحات.

وتوصّف المجموعة الثالثة من أوجه الطلب غير المقيدة من خلال أن الفعل المطابق لا يفيد إلا م، الطالب، ولا يستلّ منه م، أي تقع مباشرة. ولذلك يطلق عليها أوجه طلب مع أولوية المتكلم، وتشتمل على مجال أوجه الرجاء.

وينبغي أن تفهم على أنها إرشادات أوجه الطلب تلك التي يرشد م، من خلالها م، إلى ما يجب أن يفعل حتى يتصرف في الموقف المحدد تصرفاً صحيحاً، أو كيف يمكن أن ينفذ أفعاله معينة تنفيذاً صحيحاً. ولذلك تعد أوجه الإرشاد مهمة بوجه خاص باستمرار، حين يُعلّم م، م، أفعاله عملية معينة. وحين مثلاً يُعلّم معلم قيادة م، تلميذه م، قيادة السيارة، فإنه سوف تجري في تفاعلات التعليم هذه باستمرار أفعال كلامية مباشرة، يطلب معها م، من أن ينقل، وأن يضيئ الإشارة، وأن يكيح السيارة (يفرمل)، وأن يوقفها إلخ. وتعد أشكال منطقية لأوجه الإرشاد هذه مثلاً (٦) - (٩).

(٦) والآن انتقلي إلى الثالث (الحركة ٣)

(٧) لتعدي ذراعك ، يا آنسة كراومه!

(٩) في المرة القادمة اهتمام (حذر) أكبر عند الانحدار من فضلك (٥).

وبناءً على ذلك ينبغي أن تُحسب من نموذج أوجه الإرشاد أيضاً أوجه طلب مثل (١٠)، التي ينطقها أطباء في فحوصهم لمرضاهم، أو أمثلة مثل (١١) - (١٢)، التي تعد نمطية لتفاعلات بين حلاقين أو مصورين أو خياطين وزبائنهم.

(١٠) افتح فمك على آخره، وقل آه!

(١١) من فضلك اخلع نظارتك!

(١٢) الرأس إلى اليسار قليلاً، وابسم من فضلك!

ولذلك تُعرى أوجه الإرشاد إلى أوجه الطلب غير التقيدة لأن م. يمكن أن يقطع الشفاغل مع م. في أي وقت، حين لا يريد أن يفعل ما يقول م. وبناءً على ذلك يمكن أن ينطلق من أنه يقع ابتداءً لمصلحة م. فقط أن يستجيب لإرشادات م.، لأنه هكذا فقط يمكنه أن يعلم الأفعال المرجوة لـ م. أو يتلقى من م. الخدمات الاختيارية.

أما المجموعة الثانية داخل أوجه الطلب مع أولوية المخاطب فهي النصائح. فمع النصيحة يقول م. السامع م./ ما ينبغي أن يفعله هذا (الآخر) حتى يحل مشكلة معينة ش. وينبغي أن تعد كتباً هي الحال مع جوتييه (١٩٦٣: ٣١) مشكلات عملية تلك المشكلات التي لا يمكن أن تحل إلا من خلال أن يفعل المرء شيئاً (١). وبما يميز النصائح أن المشكلة ش. لا تخص إلا م.، أي م.،

(٥) لا يوجد المثال رقم (٨). ولا أدري لماذا ربما سقط سهواً!

(١) لحل مشكلات نظرية يكفي أن يعرف المرء شيئاً.

-١٠٦-

إذن لا اهتمام مباشر له بأن تُحل ش. ولا ربما تؤدي مع السؤال، كيف ينبغي أن تُحل ش.، مزايا أو أمانتي شخصية لـ م. دوراً (١١). ومع النصائح لا يتعلق الأمر بنموذج اتصالي موحد، بل بأسرة كاملة لأفعال لقوية ذات قرابة. ويمكن أن تسخر لتصنيف فرعي للنصائح المشكلات الآتية: "من أي نوع هذه المشكلة العملية، التي يريد م. أن يساعد م. في حلها؟" وهل توجد طريق مضمونة لحل المشكلة، وهي يعرف م. هذه الطريق؟ (٢).

ويمكن أن ترتب مشكلات عملية ابتداءً حسب مجال الحياة الذي تُحسب منه. ولذا يمكن أن يُمزق بوجه إجمالي بين مشكلات تقنية، ومشكلات بين إنسانية، ومشكلات أخلاقية، وكذلك من المهم للوصف مشكلة عملية السؤال هل يتعلق الأمر بمشكلة صعبة، لا يتذر معها طريق حل واضحة، أو هل يتعلق الأمر بمشكلة سهل حلها بالنسبة لـ م.

وعلى أساس هذه الأفكار يمكن أن يُحد بين ثلاثة نماذج فرعية للنصائح ينبغي أن توصف بد تلميحة و مشورة و نوصية.

وينبغي أن تفهم التلميحة على أنها نصيحة، تكمن معها مشكلة م. في التوصل إلى حال نتيجة معينة ق. فالناصح م. يعرف بناءً على معرفته بالمجال المطابق سلسلة من طرق الحل لمشكلة م.، ويُذكر له الفعل الذي توجد معه حسب رأيه أكبر إطلاله على النجاح، لذا يمكن مثلاً أن يقدم م. تلميحة، كيف

(١) لا يعني هذا مع ذلك أن تصورات القيمة الشخصية للناصح لا يمكن أن تدخل في النصيحة أو أن م. لا يجوز أن يسعد لذلك حين يتبع م. نصيحته.

(٢) ثمة سؤال آخر يقع في الواقع على مستوى آخر وهو هل يرغب م. نصيحة م.، ويمكن من خلال ذلك أن يفرق بين نصائح مرغوبة ونصائح ملزمة. وانظر حول هذه المشكلة هذه لاتيغ (١٩٧٨: ١١٠-١١٢) وهنله لاتيغ (١٩٧٧).

-١٠٧-

يستطيع أن يزيل عطلاً في سيارته على أفضل نحو، أو أين يمكن أن يجد كتاباً معيناً. ويقول معطي التلميح لـ م، ما قد يفعل، حين يجد نفسه في موقف م، وعلى التقيض من معلومة محددة لا تستلزم مع ذلك مع التلميح أن الفعل المقترح ينفي أيضاً إلى النجاح المأمول.

ومع تلميح لا يكون لدى م، إلا مشكلة تقنية. ومع مشورة يمكن أن تكون مشكلات بين إنسانية أو أخلاقية موضوع الاستشارة أيضاً. وفي تلك المواقف يقع غالباً أن م، لا يشكك فقط في أية وسيلة تكون مناسبة على أفضل نحو للوصول إلى هدف معين. ولا يكون م، حائزاً بشكل نادر أيضاً في مسألة أي هدف فعل محدد في موقف معين يطابق على أفضل نحو النظام العام لرغباته وقيمه وحاجاته. ولا يمكن أن تُبحث مشكلات هذا النوع بشكل مفيد إلا في محادثات استشارة أطول. / وهكذا يجب أن يتضمن وصف مناسب ٦٢ لنموذج المشورة في عرض نمط الحوار كله "محادثة الاستشارة".

وحيث يقدم م، توصية، فإنه ينجز بذلك بشكل دائم أيضاً تقييماً. وتعد التوصية والتقييم المرتبط بها مفيداً بوجه خاص لـ م، دائماً، حين يقف م، أمام اختيار بين بدائل فعل مختلفة، وهو نفسه لا يمتلك أية مواقف أو معايير تقييم، ربما تمحيز له أن يفصل بين البدائل المتساوية ابتداءً بالنسبة له. وحين يقف م، مثلاً أمام اختيار كبير لأنواع الخمر ولا يعرف ما الذي ينبغي أن يشربه، فإن م، يمكن أن يتلق بتوصية مثل (١٣).

(١٣) خذ ما يبرجر - زونتوك ١٩٧٨ الجيدة جداً، وسوف تشربها (تروق لك) بالتأكيد.

ولا تُستخدم التوصية إلا حين تكمن المشكلة العملية لـ م، في أنه يستطيع أن يختار بين بدائل الفعل المتساوية ابتداءً، وتغيب عنه معايير التقييم التي قد -١٠٨-

تتيح له الفصل. وتكمن التوصية في أن م، يقدم لـ م، تقييماً، وتتضمن أن م، يسير بشكل أمثل حين يجعل هذا التقييم أساس فعله.

وينبغي الآن أن تُعرض مجموعة تالية داخل أوجه الطلب غير المقيدة - هي أوجه الطلب مع أولوية الجانبين. وبينما لا يكون مع أوجه طلب مع أولوية المخاطب للمتكلم م، اهتمام شخصي مباشر بتنفيذ الطلب، فإن م، مرتبط مع م، مع نمط الطلب المعالج من خلال اهتمام مشترك. وينشأ مثل هذا الاهتمام المشترك عادة بناءً على أن لـ م، وم، أهداف الفعل ذاتها أو المكمل، ويؤدي غالباً إلى أن م، وم، بوصفهما شريكين متساويين يعقدان علاقة تعاون. ولا تعد أوجه الطلب التي يتحدث عنها شريك داخل جماعة التعاون هذه مقيدة أساساً للآخر، إذ يمكن أن يشرك كلاهما في أي وقت التعاون. وهكذا فإنه طالما يوجد تعاون، يمكن أن يظن أن م، يختار أوجه الطلب بحيث إن م، يمكن أن يقبلها أو أن يعدلها في حالة أن م، يعترض على ذلك. وهكذا يمكن أن ينطلق مع أوجه الطلب هذه أساساً من أنها تكون بمعنى م، وم، أيضاً.

ومن المقيد مع أوجه الطلب مع أولوية الجانبين أن يفرق بين شكلين مختلفين. فمع النمط الأول يتعلق الأمر بأوجه طلب تتعلق بحيوات غير إشكالية للتعاون، وتختص المجموعة الأخرى، التي تكون معها خطط مشتركة ضرورية^(١). ولا تنشأ الحاجة إلى محادثة التخطيط هذه، إلا حين لا يتفق م، وم، في ذلك أو لا يعرفان كيف ينبغي أن يتوصلا إلى هدف فعلهما. وفي ذلك

(١) بالنسبة لتحليل واضح لنموذج الحوار "تخطيط مشترك" انظر فريسن (١٩٨٢): ٢٢٤-٢٢٨.

يمكن أن تكون صعوبات موضوعية مع اختيار بين طرق بديلة أو استراتيجيات لتحقيق / الهدف المشترك موضوع هذه المعادلة، أو مشكلات أيضاً تنتج في ٦٣
أسئلة مفصلة عن موضوعات الاهتمام الممكنة.

وينبغي أن تُسمى أوجه طلب غير إشكالية، يقدمها م، لشريك التعاون معه م، توجيهات، وأوجه الطلب التي يفتقر فيها إلى مناقشة أو "تصديق" م، ، بطلق عليها اقتراحات، أما أسئلة التوجيهات فسوف يجدها المرء في سياقات فعل، تُستخدم فيها أوجه الطلب بوصفها جزءاً من النشاط المشترك لـ م، وم، للتسيق المباشر لعمليتهما العملي كما في (١٤) و (١٥) أو في مواقف يتق فيها م، لتحقيق الأفضل للهدف المشترك بإدارة م، .

ويمكن أن يُستخدم مثلاً على ذلك (١٦) و (١٧).

(١٤) الآن الإنزال!

(١٥) الآن يجب أن تسك السلم بشدة للحظة!

(١٦) هنا قدام يجب أن تنحرف يمينا.

(١٧) لا تصوب إلا حين أعطيك إشارة.

وينبغي داخل الاقتراحات أن يُفرق بين بديلين، وهما اقتراحات حل المشكلة (اقتراحات - ح ش) و المحفزات.

وتكون اقتراحات - ح ش، على نحو مشابه للتوجيهات، قارة في مواقف، يواجه فيها م، وم، مشكلة عملية مشتركة ش. وعلى التقيض مع التوجيهات يُطلق مع اقتراحات - ح ش مع ذلك من أنه ليس م، ولا م، يعرف أي فعل أو متوالية فعل يمثل طريق الحل الأمثل للتغلب على ش. أما الإطار السياقي الذي نقر فيه اقتراحات - ح ش، فهو الإطار لعملية قرار مشتركة لـ م،

-١١٠-

وم، . ولما كان كلاهما متساوياً، فإنه لا يمكن أن يقرر أي واحد من شريكي التفاعل وحده، كيف ينبغي أن تُحل المشكلة المشتركة. ويمكن مثلاً لهذا النمط من أوجه الطلب غير المقيدة مع أولوية الجانبين أن ينظر إلى الاقتراحات في الموقف الآتي. يعود زوجان ليلاً من حفلة. وحين أرادا أن يفتحوا باب منزل أسرتهما أكدا أن كليهما قد نس مفتاحهما. ويمكن أن تُصاغ المشكلة المشتركة ش في السؤال: 'ماذا ينبغي أن نفعل الآن' فقد نزلت المشكلة بـ م، وم، على نحو عملي، وكلاهما يهتم بحل للمشكلة. وتُشكل اقتراحات - ح ش مناسبة لهذا الموقف في (١٨) - (٢١).

(١٨) يمكننا أن نسكرك شباك القبو، ومن ثم ندخل المنزل.

(١٩) لماذا لا نعود ببساطة إلى الحفلة، ونبيت هناك.

(٢٠) اقترح أن نساغر إلى حرنه إلى العمدة هيلده التي لديها مفتاح للبيت.

(٢١) أهاتف كونراد، صانع الأقفال، وقد يفتح لنا الباب بالتأكيد. ٦٤

وبينما يجب مع اقتراحات - ح ش كما في المثال السابق أن يُتعلق من أن وضعاً معيناً للمشكلة يتطلب حلاً مشتركاً للمشكلة، لا يوجد مع المحفزات سبب ملج مباشر، يمكن أن يُجبر على نشاط مشترك. وثمة أمثلة لمحفزات المحفزات هي مثلاً (٢٢).

(٢١) كيف يكون الأمر لو لعبنا معاً باستمرار لعبة الشطرنج؟

(٢٢) تعال! نحن ذاهبون لشرب كأس!

(٢٣) لنقم معاً برحلة.

ينطق متكلم م، تجاه م، اقتراحاً من نمط المحفز حين ينطلق من أن م، لا

يعرف حقاً ، كيف ينبغي أن يقضي وقته على أفضل نحو ، وحينئذ بناءً على خبرات سابقة مع م. يعرف أن هذا الأخير يُقيم الفعل المقترح نقيشاً إيجابياً أساساً. ومع محفز يريد م. أن يحفز ابتداء م. على نشاط مشترك ، في حين أنه مع اقتراحات - ج ش يفترض أن م. و م. قد عزمًا وحدهما على التعاون بناءً على المشكلة العملية المشتركة.

ويجب أن نعالج هنا أيضاً كمجموعة فرعية أخيرة أوجه الطلب غير المقيدة مع أولوية المتكلم ، أو كما يمكن أن يقال بشكل أكثر إيجازاً أوجه الرجاء. فمع أوجه الرجاء يكون تنفيذ الفعل الذي يريجه م. س في مصلحة م. فقط. وليس لـ م. الحق في أن يفعل م. س، ولا لديه إمكانية أن يدعم طلبه بأية وسائل قوة. وهكذا تدخل في الاعتبار كمحفزات لاستجابة لطلب مواقف وأجاسيس فقط مثل التأديب أو التضامن أو الصداقة أو الحب أو المواساة تجاه م.

ويشتمل النموذج المحدد للرجاء من خلال قيود الأولوية ، على نحو اللفظ اللغوي السائر طلب ، على أفعال طلب مختلفة للغاية اجتماعياً ولغوياً. فالمرء يتحدث عن طلب حين يريد نأراً قداحة من أجنبي ، وتوصف أوجه طلب لصور إيهال بسيطة على المائدة أو لصنائع ضئيلة بأوجه رجاء ، مثل مواقف يطلب فيها م. رفع راتب أو حالات توصف بأمثلة مثل (٢٥) و (٢٦).

(٢٥) أرجو منكم أن تفرجوا عن الأسرى!

(٢٦) أرجو من المحكمة المؤقرة عقوبة مخلفة!

ولنفريق آخر داخل الحقل غير المتجانس لأوجه الرجاء ينبغي أن تسخر العلاقة بين م. وم. ومضمون الطلب أيضاً. وبذلك يمكن أن يُحدَّ ابتداء بين مجموعتين: أوجه الرجاء المناسبة ، وأوجه الرجاء غير المناسبة.

/ وإذا طلب م. من م. فعلاً س. فإن الطلب ينبغي أن يُوصف بأنه ٦٥ متناقض ، حين يستطيع أن يطلب م. من م. أيضاً في موقف واحد أو مناظر تنفيذ س.

فما يميز أوجه طلب (رجاء) متناقضة إذن هو أن مضمون الطلب س يجب أن يدخل في كفاءة الفعل لـ م. وم. وربما يعد متناقضاً تبعاً لذلك أيضاً طلب مثل (٢٧) ، حين يُوجه من مدير (م) في طعام غذاء مشترك إلى مستخدم مرموس (م) إذ قد يكون من الممكن لـ م. أن يوجه مثل هذا الطلب أيضاً إلى المدير.

(٢٧) هل يمكنكم أن تناولني قائمة الطعام؟

وينبغي أن توصف بأنها غير متناقضة أوجه طلب لأفعال لا تحقق إلا لـ م. من جهة وضعه ، وتقع خارج إمكانات الفعل لـ م.

وهكذا قد يكون طلب رفع الراتب مثلاً لطلب غير متناقض. فلا يمكن أن يُحمَل م. على رفع راتب م. إلا أن يسوغ له ذلك موقع محدد. غير أنه بوصفه شاغلاً لهذا الموقع لن يتوجه على الإطلاق على العكس من ذلك إلى م. بطلب رفع الراتب.

ويمكن أن تُسبِّط أوضاع أخرى ترد فيها أوجه طلب غير متناقضة من أشكال المنظوق الآتية:

(٢٨) آخ بابا دعني من فضلك أشاهد اليوم مساء الحلقة البوليسية!

(٢٩) هل لا يمكنكم استثناءً أن تتساهل ، وتعطيني الدواء أيضاً دون روثته.

(٣٠) من فضلكم أعطني فرصة، وتجعلني أؤدي امتحان الإعادة

الشفوي.

وبوجه خاص، حين يُعني المرء بتحليل لغوي لأفعال الكلام، ويريد أن يحاول أن يجمع أشكال المنطوق اللغوية، التي يمكن أن تستعمل لإنجاز نموذج معين، فإنه من الضروري أن تُجرى أوجه تفريق أخرى. وتعد حساسة للسؤال أي شكل منطوق يختار م، مثلاً مع طلب متناقض، مسألة هل يأتي بطلب "كبير" أو "صغير". ويتعلق كبير الطلب بعاملين، العلاقة الشخصية بين م، م، وأهمية الفعل من الذي يطلبه م، وتعد ذات أهمية ضئيلة أفعال حين تنجز بسرعة ويسر وغير مرتبطة بالنسبة م، بتكاليف أو جهود أو مخاطر جديدة بالذكر.

وكلما زادت أهمية الفعل المرجو من، وقل الربط الشخصية لـ م، وم، كبير الطلب. فإذا طلب م، مثلاً من سامعه م، أن يقرضه ٢٠ ماركاً، فإن هذا الطلب، تبعاً لمسألة إلى مَنْ يُوجّه، يظهر تارة بوصفه "طلباً كبيراً" وتارة أخرى بوصفه طلباً لصنيع ضئيل، فإذا كان م، مثلاً صديقاً حميماً أو قريباً، فإن الأمر يتعلق بطلب صغير، وإذا كان م، شخصاً معروفاً بشكل عابر أو حتى أجنبياً بشكل تام فإن هذا الطلب يُقيم على نحو آخر تماماً. وعلى نحو مماثل تفترق أيضاً أشكال المنطوق التي سوف يستخدمها م، لإنجاز طلبه - فهي الحالة الأولى/ ربما يختار صياغة موجزة كما في (٣١)، في حين أنه مع أجنبي لن يعبر عن الطلب بشكل متأدب خاصة فقط، بل سوف يسعى أيضاً إلى تعليل ضرورة طلبه كما في (٣٢).

(٣١) يسرّ يجب أن تقرضني عشرين ماركاً بعد قليل إلى الغد.

(٣٢) من فضلك، استمحيك عذراً، لدى طلب لديكم، هل يمكنكم أن تكون ودوداً، وتقرضني عشرين ماركاً إلى الغد. فقد فقدت حافظة نقودي، ويجب بشكل ملح أن أبقى.

قد يكون واضحاً أن مقولة "كبير" طلب ما يمكن أن تدخل مباشرة في تصنيف، إذ يتعلق الأمر مع هذا العامل بتفسير مستمر، لا يمكن أن يُختزل في قرار ثنائي "كبير" - "صغير".

وينبغي في الرسم الآتي (٣٣) أن تُجسّم أوجه التفريق التي قد اقترحت هنا للتقسيم في مجال أوجه الطلب غير المقيدة.



الفصل الخامس

نماذج الفعل وأشكال

تحققها اللغوية

٥- نماذج الفعل وأشكال تحققها اللغوية

١٠٥ نهج تعرض أشكال المنطوق

٦٩ / بعد من الإدراك التام لنموذج فعل لغوي ن ف، كما أورد، وصف شروط الفعل التي يمكن من خلالها أن يؤدي ن ف، ومعلومة القصد الاتصالي التي يتخذ بها م، ن ف، وكذلك تخصص أشكال المنطوق التي تستخدم في لغة معينة على نحو عرفي لتحقيق هذه الوسيلة اللغوية. وفي البحث الآتي ينبغي أن توضّح إمكانية، كيف يمكن أن تُعرض بشكل منظم العلاقة بين نموذج لغوي معين، مثل الأمر، واللوم، والاقتراح... إلخ وأشكال التحقيق اللغوية المستخدمة لهذا الفعل الكلامي. وقد مثّلت العلاقة بين فعل إلجاري إلجـ والمنطوق المطابق لفظ في الفصل الأول بمساعدة علاقة يسهم على النحو الآتي:

(١) إلجـ ————— نط

وإذا نقلت طريقة الكتابة هذه إلى عرض نماذج فعل لغوية، فإنه تنشأ الصورة الآتية.

(٢) ن ف م ————— نط

ش ^١
ش ^٢
ش ^٣
...
ش ^ن

وتفسّر (٢) على النحو الآتي: يمكن أن يُحقّق نموذج الفعل اللغوي ن ف م بأن ينطق المرء أحد أشكال التعبير اللغوية ش^١... ش^ن - ويبرز من تدوين (٢) أنه يوجد لنموذج ن ف م بشكل مميز مجموعة كاملة من أشكال المنطوق، التي يمكن بها أن يحقق المرء ن ف م. ولذلك يمكن أن يقال، تعد العناصر المفردة

لكم أشكال المنطوق شـ... شـ... متكافئة وظيفياً، ويمكن بلا شك أن تفسر
أشكال المنطوق المتردية من ناحية أسلوبية أيضاً، فمن خلال وظيفتها، أي بالنظر
إلى حقيقة أنها جميعاً تستخدم لتحقيق ن ف م، تعد مع ذلك متساوية. وينبغي
أن يوضح هذا مثال أول: / نفترض أن م، يريد أن يسأل م: ماذا ينبغي أن
يفعل، حتى نعود إليه مرة أخرى صدقته كارين التي تركته (١).

يستطيع م، أن يختار من سلسلة كاملة من متطوقات متكافئة وظيفياً،
لينطق السؤال. وقد جُمع فيما يأتي منتخب من هذا الكم.

- (١)
- أ- لا أعرف
 - ب- أعرف تماماً
 - ج- أشاء
 - د- أشاك
 - هـ- سأكون ممثلاً لك إذا
 - استطعت أن نقول لي
 - و- أريد أن أعرف
 - ز- أرجو أن نقول لي

ماذا ينبغي أن أفعل حتى
نعود كارين إلي

- (٢)
- أ- تصحني
 - ب- أمد إلي نصيحة
 - ج- قل لي

ماذا ينبغي أن أفعل
حتى نعود كارين إلي

(١) يمكن أن يُلحق هذا السؤال بنموذج فرعي «سؤال تصح» نظراً حول ذلك بالتفصيل
هذه لاتب (١٩٧٧).

- (٣)
- أ- ماذا ينبغي أن أفعل حتى
 - ب- كيف ينبغي أن أقوم به
 - ج- ماذا أفعل لو كنت في
 - موقفي حتى
 - د- بما قد تصحني أن أفعل
 - حتى
 - هـ- سأراك، ألتطبع أن
 - الهمز أحسن أصل إلى أن

نعود كارين إلي

- (٤)
- أ- أعرف
 - ب- هل لديك فكرة
 - ج- أستطيع أن نقول لي

ماذا يمكن أن أفعل حتى
نعود كارين إلي

وبعد عدد الأشكال الممكنة أكبر بدرجة غير عادية، إذ يمكن أن نحل محل
التعبير الجزئي «حتى نعود كارين إلي» تراكيب متكافئة أيضاً. وبناءً على ذلك
توجد في المجال المعجمي أيضاً سلسلة كاملة من إمكانيات الاختيار. فبدلاً من
يقول في «ماذا ينبغي أن أفعل» يمكن أن يستعمل دائماً أيضاً «يعمل» أو «يقوم
بـ»، وبدلاً من «في موقفي» يمكن أن يقول م: «في مكاني أو في حالتي... إلخ»
ويشار في استخدام أيضاً إلى أنه مع تحليل كامل قد تستوعب أشكال
المنطوق للنموذج اللغوي سؤال تصح البدائل المطابقة للاستلة أيضاً مثل (٥) و
(٦) (١) (٢).

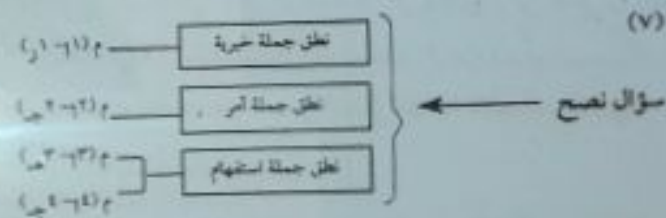
(١) بينما لا يكون م، في (١) - (٤) على بينة إطلائاً من مسألة ماذا ينبغي أن يفعل، فإن
سؤال التصح في (٥) يتعلق بمسألة هل بعد م، فعلاً معيناً مخططاً من م، مستحباً، أو
في (٦) يريد م، نصيحة تُعنه على الاختيار بين فعلين بديلين.

(٥) هل تعد امرًا لطيفًا إذا أرسلت وردًا إلى كاريين؟

(٦) هل من المستحب أن أرسل وردًا إلى كاريين، أو هل تعد من الأفضل إذا كلمتها ببساطة تلفونيًا؟

توجد مشكلة بالنسبة لنظرية فعل كلامي لغوية، وهي كيف يُقسَّم كم أشكال المنطوق المتكافئة وظيفيًا، ووفق أية معايير ذات صلة لغويًا يمكن أن تُنظَّم.

ويمكن أن يكمن مبدأ محتمل، قد عُدَّ أساسًا للتركيب في (١) - (٤)، في تنظيم أشكال المنطوق حسب معايير نحوية مباشرة. ولذا توصف الأمثلة في (١) بأنها جمل خبرية، تتضمن فيها جملتين فرعتين متواليتين. وفي (٢) يمكن أن توصف كل الصياغات نحويًا بجمل أمر. وتوصف المنطوقات المجموعة في (٣) و (٤) بأنها جملة استفهامية. وفي ذلك ربما تُعصف البدائل تحت (٣) من ناحية تقليدية بأنها جمل استفهام تبدأ بـ W، وتُحسب الأمثلة تحت (٤) بأنها أسئلة التقرير. وعلى هذا الأساس يمكن أن يعدل المرء بالنسبة للمثال المناقش هنا لأسئلة التصح (٢) على النحو الآتي:

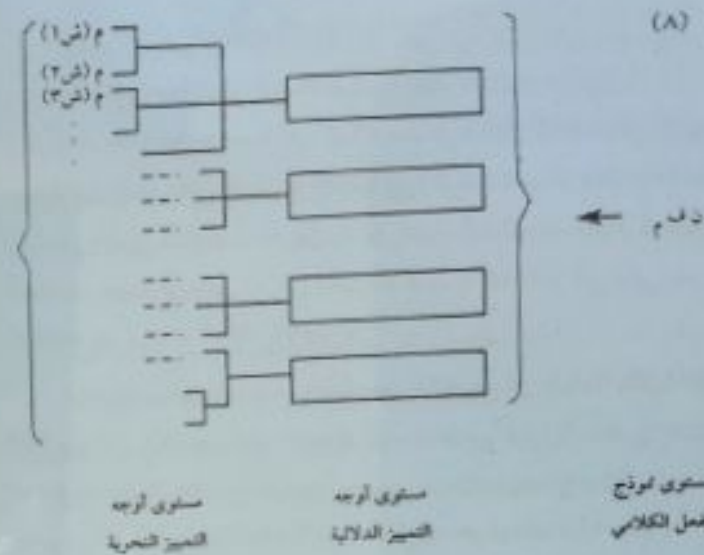


ويمكن أن يُقرأ (٧) هكذا: يمكن أن يتجزأ المرء فعلًا لغويًا حسب نموذج سؤال- تصح، بأن ينطق جملة خبرية، تطابق أشكال المنطوق (١٠ - ١١) تركيبًا، أو بأن يستخدم جملة أمر، كما قدمت في (١٢) - (٢٢) (ج)، أو بأن ينطق جملة استفهام، تتبع النماذج المقدمة في (١٣) - (٣٣) (د) أو (١٤) - (٤٤) (ج). ولتحليل دقيق يمكن أن تُخصَّص بشكل أدق إمكانات الاختيار النحوية- المعجمية، بحيث تُورد في العرض الخبرات النحوية المختلفة، التي تبقى مفتوحة للمتكلم عند تركيب أشكال المنطوق.

وبعني هذا الوصف تقدمًا مهمًا حين يُقارن بطرائق خاصة بنظرية الفعل الكلامي، التي لا تسعى على الإطلاق للإدراك المنظم لأشكال المنطوق بالنسبة لنماذج لغوية مفردة، ومع ذلك يظل غير مرضٍ لأنه يستعمل مقولات نحوية مباشرة، ولذا لا يسمح لإقامة علاقة بين أشكال منطوق ذات قرابة دلالية.

فمثلًا (أ) و (١٠) و (٢١) ذات قرابة دلالية باعتبار أن السؤال في الحالات الثلاث يُعبَّر عنه من خلال أن م، يطلب من م، أن يقول ماذا ينبغي أن يفعل م، وهكذا تفترق أشكال المنطوق هذه عن أمثلة مثل (١٠) و (١١) التي يسأل فيها م، ماذا ينبغي أن يفعل حيث يقول إنه ربما كانت لديه معلومة محددة. وحتى يمكن أن تعرض أوجه القرابة هذه في المجال الخاص بدلالة الجملة من الضروري إدخال مستوى بياني دلالي، بين مستوى نماذج الفعل الكلامي والمستوى الذي ندرك فيه الفروق النحوية، تحمل فيه أشكال المنطوق حسب معايير دلالية.

/ ويجب أن يبدو الشكل العام لهذا النموذج لعرض العلاقة بين نموذج فعل لغوي ن ف، وأشكال المنطوق المطابقة على النحو الآتي.



ينبغي أن يُحدّد المخطط (أ) شيئاً بمساعدة المثال المناقش إلى الآن. ويُقدّم تحليل دقيق لنموذج فعل وأشكال منطوقه في المبحث القادم ٥-٢. وكما أُشير من قبل بعد (ب) و (ز) فَيُقرّب لآله في المثالين يصاغ سؤال التصحيح من خلال أن م يشير إلى أنه لديه رغبة محددة إلى معلومة. ولذلك ربما يستطيع المرء أن يُسمّي المجموعة الدلالية أو كما ينبغي أن يقال هنا، النموذج الدلالي الذي يعدّ منه إلى جانب (ب) و (ز) (٩) أ- ج أيضاً، إشارة إلى معلومة الرغبة.

(٩) أ- ربما أود أن أعرف...

ب- أرغب في أن أعرف...

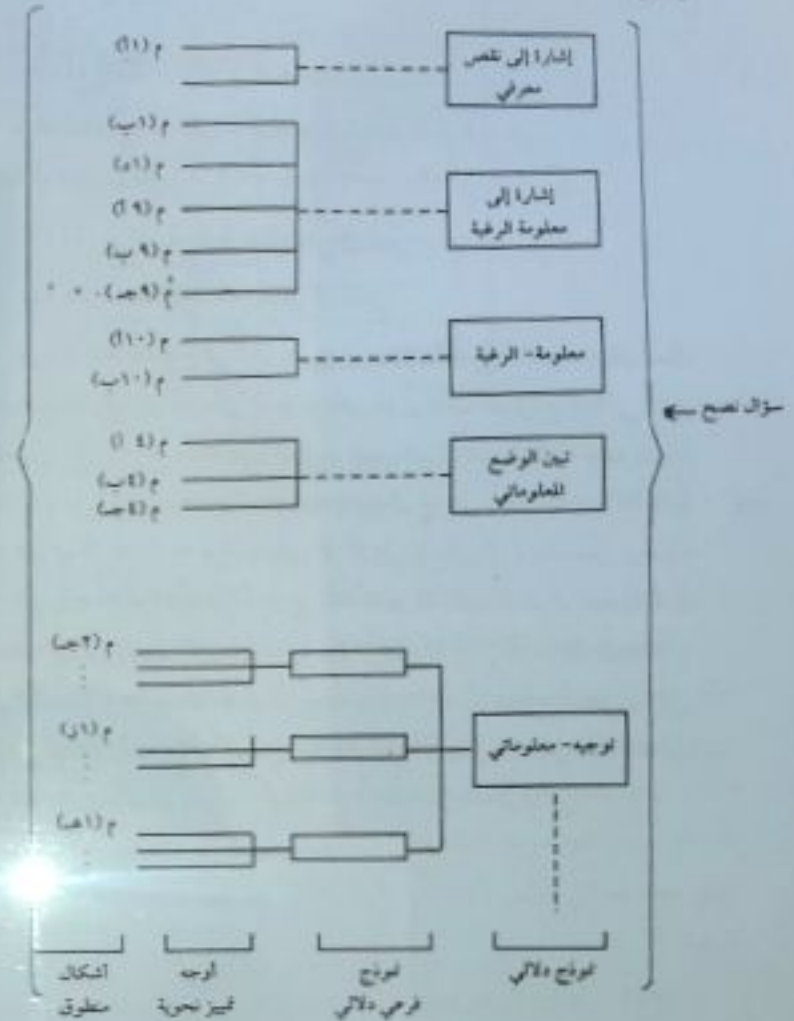
ج- قد أكون سعيداً، لو عرفت...

فهذا النموذج الدلالي له قرابة وثيقة بمعلومة الرغبة، التي يمكن أن تُعرّى لها أشكال منطوق مثل (١٠) أ-، ب...

(١٠) أ- لو أعرف فقط ماذا ينبغي أن أفعل...

ب- علا عرفت فقط ماذا ينبغي أن أفعل...

في الأمثلة المشكلة في (٤) يطرح م سؤال التصحيح الخاص به بأن يسأل عن الوضع المعرفي والمعلوماتي لـ م، ويمكن أن يُوصف النموذج الدلالي الذي قد يُحقّق به (٤) أ- جـ، بأنه يبيّن الوضع المعلوماتي. وتتبع أشكال منطوق مثل (١٠) أ- / (١٠) ب- بعضها بعضاً، باعتبار أن م، في الحالات الثلاث كلها يطلب من م أن يقول له ماذا ينبغي أن أفعل. ويمكن أن يُستعمل توجبه معلوماتي بوصفه نموذجاً دلاليّاً. ومع ذلك تشير أشكال المنطوق المعجّلة تحت هذا النموذج إلى فروق أكبر من (١) و (١٠) أ-، و (٩) أ- جـ مثلاً. لذلك ربما يكون ضرورياً لتحليل مفصل أن يُستعمل هنا أيضاً نموذج فرعي دلالي. ولإيضاح المخطط (أ) ربما يكفي مع ذلك الوضع المتوصل إليه إلى الآن لتحليل أسئلة التصحيح. ويمكن أن يُميز (٧) أو (أ) أو يُحدّد على النحو الآتي.



٢-٥ نظام أشكال المنطوق لأوجه التوجيه

/ ينبغي في البحث الآتي أن نُحدِّد بالتفصيل ملامح نظام أشكال المنطوق ٧٤ لنموذج فعل كلامي مباشر قد وُصِف في الفصل الرابع. وقد اختيرت أوجه التوجيه لأنه مع خط الطلب هذا يكون نطاق أشكال التحقيق اللغوية واسعة بوجه خاص، أي أن أوجه التوجيه يمكن من جهة أن تُنجز من خلال أشكال منطوق، ترد مع الأوامر أيضاً، ويجد المرء من جهة أخرى مع أوجه التوجيه صياغات، يمكن أن تُستخدم بالمثل لعرض طلب.

وقبل أن يكون من الممكن أن نُعالج بالتفصيل أشكال المنطوق لأوجه التوجيه، ينبغي ابتداءً تقديم نظرة عامة حول التماذج الدلالية التي تكون مستعملة بوجه عام لأوجه الطلب.

وفي الأمانة يمكن للمرء أن يطلب من متكلم م. فعلاً س بأن

(١٢) لـ يقول، يريد المرء أن (يفعل) م. س

(أولوية الإشارة)

ب- يسأل، هل يريد م. (الأفعال) - س

(أولوية السؤال)

ج- يقول بأن م. سوف (يفعل) - س

(تقرير الاستجابة)

د- يسأل، هل سوف (يفعل) م. س

(سؤال عن استجابة)

هـ- يقول، إن م. يجب (أن يفعل) س

(إشارة غير حقيقية "وجوبية")

و- يسأل، هل لا يجب (أن يفعل) م م س

(سؤال غير حقيقي «وجودي»)

ز- يقول إن م م يمكن (أن يفعل) س

(إشارة كفاءة)

ح- يسأل، هل يمكن (أن يفعل) م م س

(سؤال عن كفاءة)

وبناءً على ذلك يمكن للمرء أن يصوغ أيضاً طلباً بأن

ط- ينطق جملة أمر يُعَلِّم فيها مورفولوجياً بشكل مطابق لفعل الحدث

بالنسبة لـ س.

(تخصيص فعل للأمر)

ي- يختار منطوقاً أدائياً - صريحاً.

(تخصيص فعل أدائي)

ك- يستخدم صيغة مصدر أو صيغة مشتق - تام لفعل الحدث بالنسبة لـ

س / أو أشكال منطوق غير كاملة البناء نحويًا

٧٥

(تعبير إصدار أمر)

إن الألفاظ المكتوبة بحروف كبيرة (تحتها خط في العربية) والداخلية بين

الاقواس في (١٢) هي أسماء (تسميات) للنماذج الدلالية المطابقة^(١).

(١) ينبغي أن تُدَوَّن هذه النماذج دلالية ونماذجها الفرعية في اقواس معقوفة على النحو الآتي:

أ يقول إن المرء يريد (أن يفعل) م م س. (يسأل، هل يريد (أن يفعل) م م س... إلخ

وتنبغي أن يلاحظ هنا أن "يسأل" لا تتعلق هنا بفعل سؤال، أي بفعل إنجازي، بل

بمعنى السؤال لشكل المنطوق. وتقدم معالجة أدق لهذه المشكلة في الفصل القادم.

-١٢٨-

وفي (١٣) أ- ك يُؤَلَّف مثالان لأشكال المنطوق حسب النماذج الدلالية

في (١٢).

(١٣) أ- أرغب في أن تسلم الرسالة شخصياً.

- قد يسعدني إن استطعت أن تعبرني سيارتك في نهاية الأسبوع.

ب- هل تريد أن تعمل لي معروفاً وتوصل هذه الوسائل إلى البريد.

- هل لديك رغبة أن تلعب معي اليوم بعد الظهر تنس.

ج- في غضون خمس دقائق يزاح كل شيء هنا!

- تُعيد القرون في الحال إلى التاجر.

د- هل يمكنكم إن توصل لي هذا الخطاب إلى البريد؟

- هل تعطيني من فضلك المثقب (الشنور)؟

هـ- يجب أن تطبع سيارتك هناك في الجانب الآخر.

- يجب أن يُسَلَّم الشغل في الغد.

و- ألا يجب أن تنظف السلالم أيضاً؟

- ألا يجب لزور العمدة إرتنا مرة أخرى؟

ز- تستطيع أن تحضر لي معك كولا.

- يمكنكم أن تأتي الآن بالخصومات إلى الحساب!

ح- هل يمكنك أن تناولي الملح.

- هل من الممكن أن تعبرني ٢٠٠ مارك حتى الأسبوع القادم؟

ط- أحضر لي الشاكوش!

- أفسح الطريق!

ي- أوصحكم أن تتخلف عن الاجتماع.

- أريد أن أطلب منكم أن تخلي سبيلي اليوم بعد الظهر.

ك- خط!

- اصطف!

-١٢٩-

وتتفرق الأنماط الفرعية المفردة لأفعال الطلب فيما تفرق في مسألة، ما
النماذج الدلالية التي تدخل في الاعتبار مع أشكال المنطوق.

/ ولذا تعد مثلاً تعبيرات إصدار الأمر، مثل (١٤) أ- وب- غير مناسبة
لإنجاز أوجه الطلب.

(١٤) أ- * اسحب الإنذار!

(بوصفه طلباً غير متناسق).

ب- * السيارة هنا!

(بوصفه طلباً متناسقاً)

وعلى العكس من ذلك، كما بين (١٥) تعد أشكال محددة لأوجه
تخصيص فعلي أدائي غير مستعملة مع الأوامر.

(١٥) * أرغب في أن أركزم بتنظيف الغرفة!

ومع أوجه التوجيه، باستثناء السؤال غير الحقيقي «الوجوبي»، تكون
نماذج دلالية ممكنة. وينبغي أن يقدم للنماذج الدلالية منتخب من النماذج الفرعية
الدلالية وأشكال المنطوق المطابق. وبالنسبة للنموذج الدلالي للإشارة غير
الحقيقية «الوجوبية» ينبغي أن يُشرح بالتمثيل أيضاً نظام التمييز النحوي

ولذلك ينبغي أن يبدأ العرض بهذا النموذج:

وينبغي أن يقدم الموقف المثال، الذي تُقر به أشكال المنطوق، على النحو

الآتي.

يخرج مدير (م) من حجرته مع مخطط رسالة في يده، ويسلمه
لسكرتيره (م) مع طلب أن تكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان. ويمكن أن
يفترض م في ذلك أن هذا يعد بالنسبة لم من أحوال العمل اليومية العادية،
أن تكتب م مخططات رسائل.

١٠-٢٠٥ توجيه وفق إشارة غير حقيقية، وجوبية، (١ غ)

بالنسبة لأوجه الإشارة تعد نماذج فرعية دلالية آتية للإشارة غير الحقيقية
«الوجوبية» مستعملة (١).

(١ غ) [يقول، إن م، يجب (أن يفعل) س]

(٢ غ) [يقول، إنه يجب أن يكون (قد فعل) س]

(٣ غ) [يقول، إن م، يجب أن تُحقق في]

(٤ غ) [يقول، إن في يجب أن تُحقق]

أما أشكال المنطوق المطابقة التي يمكن أن تلحق بالنماذج الفرعية الدلالية
المفردة فهي:

(١ غ) { أ- يجب
ب- ربما يجب } أن تكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان!

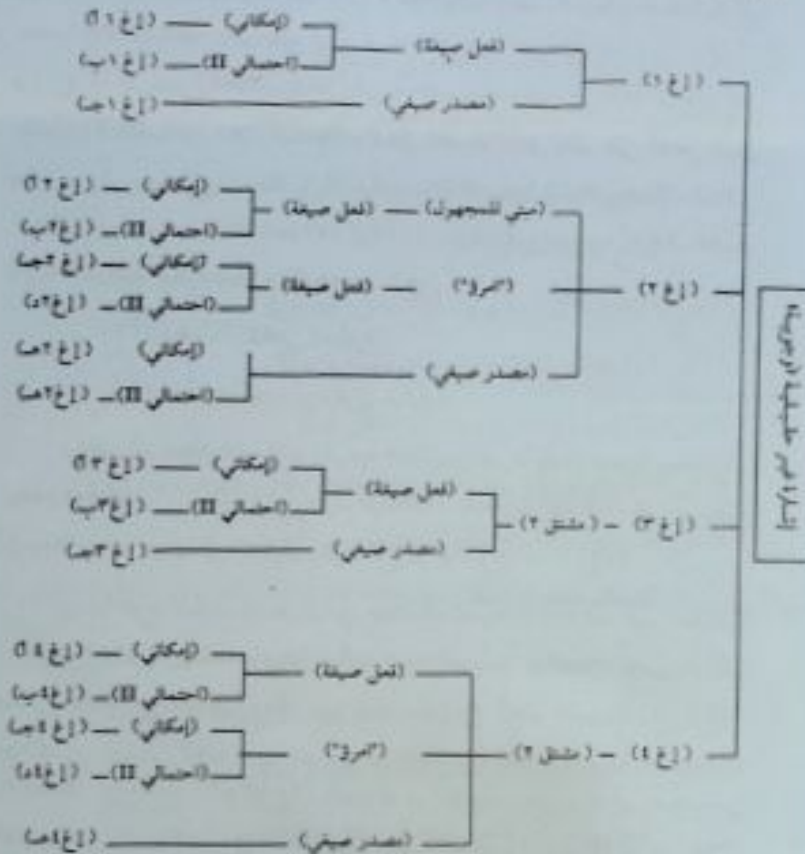
/ ج- يجب عليها أن تكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان! ٧٧

(٢ غ) هذه الرسالة هنا

{ أ- يجب
ب- ربما يجب } أن تكتب بسرعة قدر الإمكان!

{ ج- يجب علي
د- ربما يجب علي } المرة أن يكتب هذه الرسالة هنا بسرعة قدر الإمكان!

(١) فيما يلي ينبغي أن يقدم كل درجات التصاوب الممكنة مع أوجه التوجيه. وتعلم هذه
الصياغات لطلب فقط بأنها غير مقبولة، وهي التي ربما تكون واضحة بالنسبة لأوجه
التوجيه «جائزة - عامة أو «دالة علي - خضوع تائب» شديد.



هذه الرسالة هنا { هد - تكون }
 { و - (قد تكون) }
 تكتب بسرعة قدر الإمكان!
 { ١ - يجب }
 { ٢ - ربما يجب }
 { ٣ - يجب عليك أن تعني بأن تقدمي لي هذه الرسالة مكتوبة بسرعة قدر الإمكان. }
 ج - يجب عليك أن تعني بأن تقدمي لي هذه الرسالة مكتوبة بسرعة قدر الإمكان.

هذه الرسالة هنا: { ١ - يجب }
 { ٢ - ربما يجب }
 { ٣ - يجب على }
 { ٤ - ربما يجب على }
 أن تقدم مكتوبة بسرعة قدر الإمكان.
 المرء أن يعني بأن يقدم هذه الرسالة مكتوبة بسرعة قدر الإمكان.
 هذه الرسالة هنا يجب أن تقدم لي مكتوبة بسرعة قدر الإمكان.
 ويعرض نظام أوجه التفريق النحوية بالنسبة لأشكال المنطوق (١) للإشارة غير الحقيقية «الوجوبية» في مخطط (١٦).

(١) كما أورد من قبل في سياق أشكال المنطوق (١) - (١) بالنسبة لأسئلة التصح. يرتفع عدد أشكال التحليل الممكنة ارتفاعاً كبيراً حين تراعى كل البدائل، التي يمكن أن تستخدم للتعبير عن القضية ولذا يستطع المرء أن يختار هنا مثلاً بدلاً من (١) أيضاً صياغات مثل (١) أو (١).
 (٢) يجب أن تعمل نسخة من هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.
 (٣) يجب أن تكتبي على الآلة الكتابة هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.
 هذه البدائل ينبغي هنا ألا تراعى نحويًا وهكذا يمكن ألا ينتظر إلى القائمة لأشكال المنطوق المشار إليها هنا على أنها تامة.

وإذا اختار متكلم م، النموذج الدلالي إشارة غير حقيقية «وجوبية»، أي الإشارة إلى أن الطلب يجب أن يورد، فإنه يختار في الحقيقة أربعة بدائل خاصة بدلالة الجملة. ويستطيع أن يذكر المخاطب م، صراحة، كما في (١ غ ١)، و (١ غ ٣) أو يصوغ الطلب بشكل غير شخصي. ويستطيع م، دوماً أن يعبر عن مضمون الطلب من خلال استخدامه فعل الحدث الذي يدل على الفعل الذي يطلبه م، أو يستطيع أن يطالب بأن تجلب حال النتيجة ق، التي تنشأ عادة من خلال أفعال م. ولذلك تعد (١٧) و (١٨) مترادفة بوصفها أشكال لتحقيق لأوجه التوجيه، والوصايا، والأوامر.... إلخ.

(١٧) يجب أن تُخلَى الحجرة.

(١٨) الحجرة يجب أن تكون خالية!

ويمكن أن تُحقق التماذج الفرعية الدلالية المفردة بأبنة نحوية مختلفة. ويقدم المخطط (١٦) نظرة عامة حول الإمكانيات النحوية المختلفة، التي يستطيع أن يختار م، من بينها في متطوق وفق نماذج فرعية (١ غ ١) - (١ غ ٤).

وينشأ تنوع أشكال المنطوق من خلال أنه لصياغة إشارات غير حقيقية «وجوبية» يمكن أن يستعمل إلى جانب فعل الصيغة (Mod.V) يجب مصدر صيغى أيضاً (Mod.Inf.) وبناءً على ذلك يمكن مع أفعال الصيغة ومع (١ غ ٢) مع المصدر الصيغى أيضاً أن يختار بين صيغة إمكانية (Inf.) وصيغة احتمالية II (KonjII). ومع (١ غ ٢) و (١ غ ٤) يكون لـ م، الخيار، هل يريد أن يهبط عن الطلب غير الشخصي من خلال بنية مبنى للمجهول (Pass) أو من خلال امرى م، أو خلال المصدر الصيغى مع sein (يكون). وما يميز النموذجين الدلاليين (١ غ ٣) و (١ غ ٤) / في الأمثلة المناقشة هنا أن فعل الحدث لـ م، يبدو مشتقاً ثانياً (اسم مفعول) abgeschrieben (مكتوب). وبالنسبة لبعض

الأفعال يمكن للتعبير عن (١ غ ٤) بدلاً من المشتق الثاني (اسم المفعول) كما في (١٩) أن تُستخدم صيغة اسمية مطابقة (كما في (٢٠)).

(١٩) هذه الرسالة يجب أن تقدم لي منسوخة.

(٢٠) من هذه الرسالة يجب أن أحصل على نسخة.

٢-٢-٥ توجيه وفق أولوية الإشارية (أش)

نماذج فرعية دلالية

(أش ١) [يقول، إن المرء يريد، أن (يفعل) م، م.]

(أش ٢) [يقول، إن المرء يريد، أن (يفعل) م.]

(أش ٣) [يقول، إن المرء يريد، أن تُحقق ق.]

(أش ٤) [يقول، إنه ربما يكون إيجابياً، لو (فعل) م، م.]

(أش ٥) [يقول، إنه ربما يكون إيجابياً، لو (فعل) م.]

أشكال متطوق ممثلة

(أش ١) (أش ٢) (أش ٣) (أش ٤) (أش ٥) أن تُكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.

(أش ٢) (أش ٣) (أش ٤) (أش ٥) أن تُكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.

(أش ٤) ١- قد يكون حسنًا لو كُتبت هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.

ب- ينبغي أن تُكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.

(أش ٥) ١- قد يكون حسنًا لو أمكن أن تُكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.

ب- هذه الرسالة ينبغي أن تُكتب بسرعة قدر الإمكان.

قارن بالنسبة لـ (أ ش ٣) أشكال المنطوق في (٢١).

(٢١) { ١- أريد
أتمنى
أرغب في } أن أحصل على ثلاث نسخ من هذه الرسالة

{ ب- أحتاج
ربما أحتاج } ثلاث نسخ من هذه الرسالة.

{ يلزمي }

٢-٢٠٥ توجيه وفق أولوية السؤال (أس)

نماذج فرعية دلالية

(١ س ١) [يسأل هل يريد م؟ (أن يفعل) س]

(١ س ٢) [يسأل هل يُقِيم م أفعال من تقييمًا سلبيًا]

أشكال منطوق ممثلة

(١ س ١) { هل تريد
هل ترغب } أن تكتب لي هذه الرسالة (من فضلك) بسرعة قدر الإمكان.

(١ س ٢) { هل يثيرك شيء لو
أثيرك شيء أن } نسخت لي هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان؟
نسخ لي هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان؟

- ١٣٦ -

ويمكن للمرء أن يقدم (أ س ١) سواء بتنظيم معاهد أو بتنظيم السؤال. وإذا لحقق (أ س ١) بتنظيم السؤال فإن أشكال المنطوق تقع في الحد الأعلى لمقياس التأديب بالنسبة لأوجه التوجيه.

٢-٢٠٥ توجيه وفق تقرير الاستجابة (ت ج)

نماذج فرعية دلالية

(ت ج ١) [يقول: إن م سوف (يفعل) س]

(ت ج ٢) [يقول: إن م (سيفعل)]

(ت ج ٣) [يقول: إن ق سوف تحقق]

أشكال منطوق ممثلة

(ت ج ١) تكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان!

سوف تكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان!

(ت ج ٢) هذه الرسالة هنا تُكتب بسرعة قدر الإمكان!

(ت ج ٣) هذه الرسالة سوف تُكتب بسرعة قدر الإمكان!

قارن بـ (ت ج ٣) أيضًا (١ ٢٢) و (٢٢ ب).

(٢٢ أ) - من هذه الرسالة أحصل على ثلاث نسخ بسرعة قدر الإمكان.

ب- في غضون نصف ساعة تُكتب هذه الرسالة ثلاث مرات.

- ١٣٧ -

٥-٢-٥ توجيه وفق سؤال الاستجابة (س ج)

نماذج فرعية دلالية

(س ج ١) [يسأل ، هل سيفعل م ، أفعال س]

(س ج ٢) [يسأل ، هل ستحقق ق]

أشكال منطوق ممثلة

(س ج ١) هل تكتب لي هذه الرسالة ثلاث مرات ؟ (١)

نكتب لي هذه الرسالة ثلاث مرات ؟
{ هل سوف (س)
هل يمكن أن
قارن به (س ج ٢) أيضاً (٢٣).

(٢٣) هل أحصل من هذه الرسالة هنا على ثلاث نسخ ؟

/ ونفترض أسئلة الاستجابة مثل (س ج ١) غالباً أوجه تقييم استجابة ،
يُعبّر فيها م ، عن أنه ربما يقيم استجابة م ، الطلب على أنه علامة على لطفه.
ونستخدم أسئلة الاستجابة مع أوجه تقييم الاستجابة بوجه خاص مع أوجه
الطلب، ولكن يمكن أن ترد أيضاً بوصفها بدائل تأدب لأوجه التوجيه (٢).

(٢٤) هل تكون (من فضلك)

وتكتب لي هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان ؟
{ ودوداً
لطيفاً

(١) هذا المثال يجب أن يُنغم كسؤال ، إذ قد يكون في غير هذا متطابقاً مع جملة أمر .

(٢) يمكن أن ترد "أوجه تقييم الاستجابة" مع أوجه تقرير الاستجابة أيضاً ، كما بين (i)

(ii) أنت لطيف ، و(س) تكتب لي هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان !

-١٢٨-

الآن تكون من فضلك

{ ودوداً
لطيفاً
وتكتب لي هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان ؟

٦-٢-٥ توجيه وفق إشارة الكفاءة (ك) (١)

نماذج فرعية دلالية

(ك ١) [يقول ، إن م ، يمكن أن يفعل س]

(ك ٢) [يقول ، إن س يمكن أن يفعل]

أشكال منطوق ممثلة

(ك ١) { تستطيع
ربما تستطيع
أن تكتب (لي) هنا هذه الرسالة.

(ك ٢) هذه الرسالة هنا يمكن للمرء أن يكتبها .

هذه الرسالة هنا يمكن أن تكتب .

ومن المهم في هذا السياق أن أشكال المنطوق ، التي تتضمن معلومة الزمن
«سرعة قدر الإمكان» ، غير مستعملة مع أوجه إشارة الكفاءة .

(٢٤) ؟ تستطيع أن تكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان .

«هذه الرسالة هنا يمكن بسرعة قدر الإمكان أن تكتب .

٧-٢-٥ توجيه وفق تخصيص فعل للأمر

(٢٥) اكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان !

(١) لمعالجة أشكال المنطوق وفق نموذج سؤال الكفاءة ، أي منظومات ، مثل : هل تستطيع

أن تكتب لي هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان !

-١٢٩-

ويمكن أن يُعَدَّلَ الشكل (٢٥) بوضع 'من فضلك' في البداية والوسط والنهاية.

(٢٥) أ- من فضلك اكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.

ب- اكتب من فضلك هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان!

ج- اكتب هذه الرسالة من فضلك بسرعة قدر الإمكان!

د- اكتب هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان، من فضلك!

٨٢

٨-٢-٥ توجيه وفق تخصيص فعل أدنى

بالنسبة للبدائل المختلفة لتعبيرات أدائية قارن البحث ١-٢.

تعد كلاً من توجيه توجيه الشكل المنطوق للشكل في (٢٦) و (٢٧) محتملة. وتكون (٢٨-ج) في الحد العلوي لقياس القادح، ولكن لا ينبغي أن تُستبعد من البداية من قاعدة الشكل لتخلق مشكلة. ومع ذلك تعد غير مناسبة بشكل واضح لدرجات أدائية مثل (٢٩).

(٢٦)

يمكن أن
يجب أن
أرجو أن
أطلب منك
كتابة هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان!
أن تكتب لي هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.

(٢٧)

هل استطع أن
هل يجوز لي أن
أطلب منك، أن تكتب لي (أي) هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان!

(٢٨)

أ- { أأرجو منك
أأرجو منك } أن تكتب لي هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان!

(٢٩) • لو جاز لي أن أوجه لكم طلباً: اكتب لي من فضلك هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.

٩-٢-٥ توجيه وفق تعبير اصداو أمر

يمكن أن تُصَفَّ أمثلة مثل (٣٠-هـ) بوصفها أشكال منطوق وفق هذا النموذج.

(٣٠) أ (من فضلك) اكتب!

ب- اكتب! بسرعة قدر الإمكان!

ج- بسرعة قدر الإمكان اكتب (من فضلك)!

د- بسرعة قدر الإمكان (من فضلك)!

هـ- هذه الرسالة (من فضلك)!

وحتى يمكن أن يُعَدَّر توجيه من خلال أمثلة مثل (٣٠-هـ)، من الضروري أن يبرز من سياق الفعل ما إذا ينبغي أن يُكْتَبَ. هذا يمكن مثلاً أن يصير واضحاً من خلال أن م، يصح له م، مخططة (مسوّدة) على الطاولة أو يسلمه لها. ومع (٣٠-هـ) و (٣٠-د) يجب بالإضافة إلى ذلك أن يُفترض أنه بناء على دواوين التفاعل بين م، وم، يكون واضحاً أن الخطاب لا ينبغي أن يُطالَع أو يُحَدَّث أو يُوضَع في ملف، بل يجب أن يُكْتَبَ. ولذا كان المرء لا يستطيع أن يقول إن أشكال منطوق / مثل (٣٠-هـ) و ٨٣ (٣٠-د) لا يمكن أن تستخدم بشكل فرعي للطلب من شخص ما كتابة رسالة، فإنه يجب أن تسحب هذه الأمثلة من التوبيخات^(١).

(١) انظر حول ذلك الفصل الأول من ١٦، والبحث ٢-٦.

١١١٠

١١١٠

الفصل السادس

صياغة نظرية الفعل

الكلامي لدى سيرل

٦- صياغة نظرية الفعل الكلامي لدى سيرل

في هذا الفصل نحاول أن نجري محاولة لمراجعة نظرية الفعل الكلامي لسيرل^(١).

وسوف يُعنى في البحث ٦-١ بإيضاح الصيغة التي يقترحها سيرل لوصف الفعل الكلامية مفردة. ويهتم سيرل (١٩٦٩: ١٩٧١) في تحليلاته للأفعال الإنجازية المفردة أساساً بشروط الفعل التي يجب أن توجد لإتمام الأفعال المعينة، وبناءً على ذلك يصف أيضاً الشروط الاتصالية العامة، التي تقتصر أساساً للفعل لغوي. ولم يهتم في تصور سيرل الأصلي لتحليل منظم لأشكال المنطوق التي يمكن أن تُستخدم لتحقيق نموذج لفعل كلامي معين. فسيرل يحتاج بوصفه فيلسوفاً لغوياً، وليس عالماً للغات، يؤكد في البداية دائماً أن الأمر لا يتعلق في كتابه بعمل لغوي^(٢). وعنده ليس تحليل أينية خاصة بلغة بعينها، بل اكتشاف مبادئ، ينبغي أن تسري على اللغة بوجه عام.

ولكن مثل معلومة أشكال منطوق متكافئة وظيفياً بالنسبة للفعل الكلامي وتحليله الدلالي والنحوي يشكل محتمل أحكاماً حول لغات مفردة (معيّنة). ومن المحتمل أنه توجد في كل اللغات أفعال كلامية مثل: يطلب، يسأل، يحدد.

(١) مثل نظرية الفعل الكلامي لسيرل النهج المنظم الأول لوصف أفعال لغوية، ولم يهتم بالبحث في الإطلاق بمحاولة إبراز أوجه التشابه المتشعبة والفروق (تشابهات أسرة) بين "أفعال لغوية" مفردة من خلال نظام تصنيف أو من خلال نموذج وصف موحّد. فهذه المخاطر ربما حارّضت لها أسلوب التفكير الذي تمّ في "بحوث فلسفية". وطوّز أوستن نظريته لأفعال الكلام وخصيفته للأفعال الإنجازية انطلاقاً من تحليل شروط استعمال الفعل أدائية. ولكن توجد لدى سيرل (١٩٦٩) مجموعة أدوات وصف عملية الشروط لإتمام الفعل لغوية مفردة.

(٢) سيرل (١٩٦٩: ٤: ١٩٧١: ١٢).

يبلغ - إلخ، وأن شروط الفعل لهذه الأفعال الكلاسيكية في كل الثقافات تبدو متقاربة للغاية، ولكن من الشبه أن أشكال التعبير اللغوية متباينة تمامًا، ويمكن أن تُترك فقط من خلال بحث اللغات المقارنة المطابقة.

وبالرغم من أن سيرل قد أولى اهتمامًا قليلًا ابتداءً إلى أشكال المنطوق بناءً على نهجه القائم على أساس فلسفي لغوي، فإنه قد قدم مع ذلك بطريقة من "أفعال الكلام غير المباشرة" اختصارًا لوصف وشرح أشكال المنطوق متكافئة وظيفيًا. ويتألف البحث الثاني من هذا الفصل هذه النظرية مناقشة جدلية.

١-٦ شروط قواعد، وصف سيرل للأفعال الإنجازية

/ بطور سيرل (١٩٦٩: ٥٤ - ٦٤، ١٩٧١: ٨٤ - ٩٩) نهجه للوصف بمساعدة الفعل الإنجازي للوعد. والسؤال المنطوق لسيرل (١٩٧١: ٨٤): "ما الشروط التي تعد ضرورية وكافية لكي يُتجزأ فعل الوعد بواسطة منطوق جملة محددة بشكل موافق وتام؟" (١١).

وتستلزم من تحليل هذه الشروط في خطوة ثانية القواعد لاستعمال مؤشر الإنجاز والوعد. وبعد مؤشر الإنجاز و، أي الوسيلة اللغوية التي يُشار من خلالها إلى أن الأمر يتعلق مع الفعل الكلامي بوجد، في هذه الحال الفعل المستخدم أدائيًا "يعد".

(١) في أغلب الحالات تختلف الافتراضات من سيرل الآلية باللغة الألمانية عن ترجمة سيرل سنة (١٩٧١). لأنه يبدو لي ترجمة أخرى غير المترجمة هناك أكثر توفيقًا، ويرغم ذلك بالنسبة من سيرل (١٩٧١) لجعل العنصر على سياق الافتراض ليسر. وتحديد الافتراضات التي تختلف من نص سيرل (١٩٧١) بنحيفة خلف معلومة الصنف، أي مثلاً سيرل (١٩٧١: ٨٨).

وهكذا تسري الشروط، لكي تُصاغ في طريقة التعبير المقترحة هنا، على نموذج الفعل الكلامي يعد، وتعلق القواعد باستعمال الفعل الأدائي يعد.

ويطلق سيرل من أن المرء يمكن أن يعد فعلًا إنجازيًا مثل يعد تحديدًا تامًا من خلال معلومة من تسعة شروط أو بشكل أفضل من تسعة أبعاد من الشروط.

وتتعلق ثلاثة شروط من التسعة التي قدمها في ذلك بفعل لغوي بوجه عام، ويمكن أن تُسمى استكمالًا لاصطلاحات سيرل "الشروط العامة". وتختص الشروط الستة الباقية بخصوص نموذج الفعل الكلامي المعين الذي يوصف، وهو في هذه الحال نموذج "يعد". ويمكن أن تُوصف "بالشروط الخاصة". ويصوغ سيرل (١٩٦٩: ٥٧، ١٩٧١: ٨٨) شروط على النحو الآتي: "حين نطق متكلم م في حضور سامع من جملة ج فإنه يعد السامع من خلال المنطوق المقصود حرفيًا لـ ج بشكل صحيح وصادق أن قد تكون إذن وعظمت حين توفى الشروط الآتية (١-٩)".

(١) تسود شروط -مُدخل- ومخرج عادية

يتبع الشرط (١) الشروط العامة - ومن خلال (١) ينبغي أن يقرر أن م وس كليهما يمكن أن يشتركا في الاتصال، أي لا يعوق (أو لا يحول) صمم أو ضوضاء أو أوجه خلل (الشوش) نفسية أو فيزيائية أخرى، دون الكلام أو فهم ما يقول م.

وينبغي دومًا أن يقرر من خلال (١) أن الفعل الكلامي قد أُجيز بشكل جدي، وليس بشكل جدي بهذا المعنى منطويات، لتشكل في العناب، أو

يوصفها جمل أسئلة في الدرس اللغوي أو درس - علم اللغة أو في طريقة كلام هزلية.

٨٦

(٢) "في المستقبل م يعبر عن القضية ان... (١)"

(٢) "حيث ان م يعبر عن ان... ويكون محمول م فعلاً مستقبلياً م ج (٢)"

يطلق سيرل على (٢) و (٣) شرطاً للتحوي القضوي. ويشتر من خلال (٢) أنه من خلال الفعل الكلامي المقدم يُعبر بوجه عام عن قضية. وتوجد أفعال كلامية مثل صور التحية أو التلعن لا يُعبر من خلالها عادة عن قضية، على نحو ما يمكن أن نلحظ (١) و (٢).

(١) السلام عليكم!

(٢) يا لها من مصيبة!

ومن خلال (٣) يقرر ما أنواع القضايا التي تعد محتملة في صور التوعد. ولذا تكون مثلاً قضية أن القبح قد اجتاح روبيكون^(١٥)، غير مناسبة كتقضية للتوعد، إذ يمكن للمرء أن يعد بفعل مستقبلي شق، سوف يتفاد المرء نفسه. وهكذا لا أستطيع أن أحد سامعي من يأتي تظفت سيارتي الأسرع الماضي. ولا أنه هو أو شخص غيره قد تظف السيارة أو سوف يتظفها، ولذلك يكون لمعطوفات أدائية - صريحة مثل (٣) وقع حيث (هراء).

(١) سيرل (١٩٧١: ٨٨)

(٢) سيرل (١٩٧١ / ٨٩)، وانظر الفصل الأول من ١٨٠.

(١٥) Rottlerin روبيكون، نهبر في شمال إيطاليا، كان يشكل جزءاً من الحدود بين الجمهورية الرومانية والولايات التابعة لها. وقد اجتازه بوليسوس قبصر - عام ٤٩ ق م - متعللاً بذلك بأمر الحرب الأهلية التي جعلته سيد روما.

- ١٢٨ -

(٣) * أهدك بآلك تظفت سيارتك أمس.

وبالنسبة لأفعال كلامية أخرى، مثل أوجه الطلب يكون على العكس من ذلك، فمع أن الأفعال لم تنس فقط وليس أفعال م يمكن أن تشكل جملاً.

(٤) أ- أرغب في أن أطلب منك أن تظف سيارتي غداً.

ب- * أرغب في أن أطلب منك أن تظف سيارتي غداً.

(١) ربما يدرس من الأفضل حين م يظف م أكثر من أن يتركها، ويظن م أن م ربما يؤثر هذا حين يظف م م قد لا يتركها (هو) هذا^(١١).

ويصنف سيرل الشرط (٤) والشرط (٥) معاً بأنهما "شرط المقدمة"، أو كما يسميان في أرجحات أخرى "شرطين تمهيديين". وبالنسبة لـ (٤) أرغب في أن اقتصرح، استكمالاً لاصطلاحات سيرل، المصطلح "شرط - الأولوية". وتقرر شروط المقدمة مثل (٤) لمصلحة من يكون تنفيذ الفعل المذكور في القضية. وقد بين تحليل الأفعال الكلامية في الفصل الرابع مدى أهمية شرط الأولوية لوصف نماذج الأفعال اللغوية والتعريف بينها.

ومعنى (٤) أن م يمكن أن يعد من تظف بتنفيذ تلك الأفعال التي يريد م أن أيضاً. وحين أحد مثلاً أحد المعارف العائرين يأتي سوف أشتري طاقية حمراء فإن هذا يكون وهذا لا معنى له لأن المرء يمكن أن يفترض عادة أنه سواء كثرة بالنسبة للمخاطب / أن أشتري طاقية حمراء أو لا. فالطلب م لا

٨٧

(١) سيرل (١٩٧١: ٨٩)

- ١٢٩ -

يجوز أن يكون بيان بالنسبة لـ س ولا غير مقبول. وتعد صور التهديد ذات قرابة وثيقة بصور الوعد، وتفرق عن صور الوعد من خلال أن المرء يستطيع أن يهدد السامع بشيء فقط لا يريد هذا الأخير.

ومن المهم في (٤) حقيقة أن سيرل يفترض أن س يريد تنفيذ ف، وكذلك أن م يظن أن س يريد ف. ومن خلال ذلك تستبعد حالات يعد فيها م س مثلاً بأن يزوره في المستشفى، ولا يريد س هذه الزيارة على الإطلاق. وبالنسبة لوصف خاص بنظرية الفعل الكلامي يجب أن يقرر المرء هل يصوغ المرء الشروط انطلاقاً من س أو من م أو هل، مثل سيرل، يريد أن يستعمل شروطاً خاصة بجانب السامع والمتكلم^(١). ومع الأوصاف في الفصل الرابع قد انطلق من أنه يكفي أن تذكر شروط خاصة بالتكلم، وإلا ربما تكون (٥) أ- في المتواليات الآتية ليست طلباً، بل طلب شرع فيه فقط، ولذلك يجب أن يكون بوصفه استرجاعاً للكلام في (٥) أكثر مناسبة من (٦)، وهو مع ذلك ليس الحال (٢).

(٥) ١- ترجم لي من فضلك هذه الجملة من اللاتينية!

ب- يؤسفني، أنني لا أعرف اللاتينية أيضاً معرفة جيدة.

(١) لدى سيرل شروط تهديدية صيغت من جانبين مع الوعد والشكر والطلب والتهنئة، ولكن ليس مع التحذير، والنصح اللذين يشير فيهما إلى شروط خاصة بالتكلم فقط. (٢) والقاعدة التمهيدية لأوجه الطلب لدى سيرل (١٩٧١: ١٠١) هي: س يكون قادراً على فعل ط. ويظن م أن س قادر على فعل ط. "وقد يكون أكثر مناسبة في هذه الحال صياغة شرط تهديدي خاص بالتكلم فقط. ويمكن أن يكون نصه ما يأتي: م لديه سبب لأن يفترض أن س قادر على فعل ط."

(٦) لقد رجوته أن يترجم لي الجملة من اللاتينية، ولكنه لم يستطع ذلك.

(٦) حاولت أن أرجوه أن يترجم لي الجملة من اللاتينية، ولكنه لم يستطع ذلك.

وبعد هذا التذييل ينبغي أن تناقش مرة أخرى شروط سيرل. فيصوغ سيرل (١٩٧١: ٩١) القاعدة التمهيدية الثانية للوعد على النحو الآتي:

(٥) إنه ليس بديهيًا م ولا دس أن م قد يتخذ ط على كل حال في مسار عادي للأشياء.

ومن خلال الشرط (٥)، الذي ينبغي أن يختار له هنا المصطلح "شرط - وثيقة الصلة"، يقرر أن الوعد لا يجوز أن ينطق بلا معنى وبلا هدف كلي، وإذا تبع هذا على أية حال الروتين اليومي لـ م أن يفعل ط، وقد هب س أيضاً نفسه لهذا الروتين فقد يكون هذا بلا فائدة، وفي غير محله، لو وعد م س فجأة في يوم معين بأن يفعل ط.

ولو أبلغ مثلاً محاسب، عمل بأمانة في مشروع لسنوات طوال، مدير، فجأة، يعده أنه لن يقوم باختلاسات، فإن هذا الوعد قد يكون غير مناسب كلية فقط، فقد يقع المحاسب بالتأكيد أيضاً في صعوبات/ إذ إن المرء لا يعد إلا ٨٨ بما هو غير بديهي على كل حال.

ويسري شرط - وثيقة الصلة في شكل مشابه مع أفعال الكلام كلها؛ فالمرء لا يطلب من س أي شيء يفعله على كل حال، ولا يبلغ س عن أي شيء يعرفه دون هذا... إلخ. ويشيع هذا الشرط بحيث إن المرء يمكن أن يحسبه أيضاً

من الشروط العامة للاتصال (١).

ويطلق سيرل على الشرط السادس شرط الإخلاص ويصوره على النحو الآتي:

(٦) م يقصد (يتوي) أن يفعل هـ

ويقرر من خلال شرط الإخلاص أنه مع وعد 'صحيح' يفترض أن م يقصد (يتوي) أن يستغل الحقّ بالفعل هـ، الذي يعد به. وهكذا حين يعد م، بأن يسهم من في النجاح المالي للمشروع المشترك، ولكن في لحظة التوعد يخطط ألا يسلم من شيئا من الربح المتوقع، فإن التوعد يكون غير مخلص، وكما أشرنا من قبل في سياق الشرط (١) يجب أن يفرّق بين تصور وعد غير مخلص، يريد م بها

(١) حاول جرابس (١٩٧٥، ١٩٨٠) أن يصوغ مبادئ أساسية، يتوقع اتباعها عامة من كل شركاء المعاداة، ونص أحد هذه المبادئ: "كن واثق الصلة". ويمكن أن يعد شرط - وثيقة الصلة لسيرل حالة خاصة من مبادئ الموارءة. ويذكر جرابس (١٩٨٠: ١١٣) إجمالاً المبادئ التسعة للصغار التي يمزجها إلى فقرات الكرم، والتكيف، والعلاقة، والصفية (الكيفية)، ونصها بالتفصيل:

الكرم: ١- اجعل إسهامك في المعاداة إيجابياً مثلما هو ضروري للأغراض المعاداة (الراعية).

٢- لا تجعل إسهامك في المعاداة إيجابياً مثلما هو ضروري للأغراض المعاداة (الراعية).

التكيف: ١- لا تزعم شيئاً كنت مقتنعاً بصدقه.

٢- لا تزعم شيئاً، ليس لديك أدلة عليه.

العلاقة: ١- تجنب عدم الوضوح في التعبير.

٢- تجنب صور تعدد المعنى.

٣- تجنب الإطراب.

٤- تجنب عدم الانظام (الاضطراب).

-١٥٣-

أن يخلع من، وصور وعد غير صادق القصد مثل (٨) أو لا تقتصد حرفياً مثل (٩).

(٨) [أستاذ - علم اللغة في السمينار]: مثال التوعد بمشهور سيرل قد

يكون المنطوق الآتي

"أعد بأن يحصل كل مشترك في السمينار على شهادته"

(٩) [معجب المحبوبة]: "إنما تزوجتني فأني سوف أحضر لك النجوم من السماء".

ويطلق سيرل (١٩٧١: ٩٣) على الشرط الآتي (٧) الشرط الجوهري

ونصه:

م يقصد (يتوي) أن يلتزم بتعلق ج لتفدية هـ

ويوصف (٧) بأنه شرط جوهرية لأنه فيه يدرك الغرض الإنجازي / ٨٩

للفعل الكلامي (١).

ويمكن الغرض الإنجازي للتوعد وكل أفعال الكلام الإلزامية الأخرى في

الالتزام بفعل.

ويمكن للمرء أن يتصور أنه بالنسبة لمنكلم م قد وفي بكل الشروط (١) -

(٦) - ومع ذلك فهو لا يريد أن يلتزم بأن يفعل هـ، برغم أنه يقصد (يتوي)

بلاشك، أن يفعل هـ. في هذه الحال يمكن أن يختار م شكل منطوق، مثل

(١٠).

(١) انظر البحث ٣-٢.

-١٥٣-

بصوغ شرط الإخلاص للوعد، ولكن يوضح أنه لا يريد أن يشهد بالتزام، حيث يقول إن (١٠) ليس وعداً، أي أن الشرط الجوهري لا يسري على الوعد.

وبذلك تُراجع "الشروط الخاصة" التي يستخدمها سيرل للوعد ويخصص الشرطان (٨ و ٩) بالخواص العامة لأفعال لغوية. وبها يريد سيرل أن يحدد أفعالاً كلامية عن أنماط أخرى لأفعال التفاهم أو محاولات لأفعال تفاهم.

٨) م يقصد (بنوي) أن تؤدي (١-١) لدى من معرفة (ع) إلى أن يحد
نطق ج قبول التزام م بتبليغ ف

م يقصد (هنوي) أن تحدث (ع) من خلال معرفة (1-أ) من خلال معرفة (1-أ)

ويُقصد م أن (i - i) تعرف بناءً على معرفة من المعنى ج^(*).

(٩) القواعد الدلالية للهجة التي يتحدثها م و س من طيمنتها أن ج لا تنطق بشكل صحيح ومخلص إلا حين يؤتى بالشروط (١) - (٨).

وبعد ٨) و٩) طريقة واضحة للغاية، ومن ثم متكلفة بعض الشيء للقول إن م يوضح له س أنه يريد أن يفعل فـ، وأنه ملتزم بأن يفعل فـ، حيث ينتج صيغة منطوق بعد يشكل حرفي وعدا. ولا يصير ممكنا من خلال ٨) أن تُصنّف الأفعال الموصوفة في (١١) للسيد كنول على أنها تسليم بوعد.

(٥) تفسير الرموز: ح - معرفة، ج - جملة، ف - فعل، م - متكلم، س - سامع.

-102-

(١١) طلبت إيلونا من حبيبها، القدير العالم كنول، أن يوصلها يوم الاثنين من هامبورج إلى ميونخ لتصوير فيلم. اتصل كنول هاتفياً بناتة على ذلك بكرة بيله الخاصة، وقال لها: «يجب أن يلغى اجتماع مجلس الإدارة يوم الاثنين». وعقب ذلك نظر بعمق في عيني إيلونا، وقال: «أنت أجمل زوجة في العالم».

فالمرة يمكنه أن يقول إن إيلونا لديها الآن السبب كاملاً لأن تتوقع أن السيد كنول (زوجها) سيوصلها إلى ميونخ. ومع ذلك قد يكون غير صحيح الزعم بأن كنول قد وعد بأن يوصل إيلونا إلى ميونخ لأنه من معنى / الجمل : ٩٠ "يجب أن يُلقى اجتماع مجلس الإدارة يوم الاثنين"، و"أنت أجمل زوجة في العالم" لا يمكن أن يستنتج بأنه حال أن كنول قد قطع التزاماً على نفسه.

ويقدم الشكل الآتي (١٢) نظرة عامة حول أخطاء الشروط، التي يستعملها سيرل في وصفه. وقد وُضع خط تحت المصطلحات التي أوردها سيرل (١٩٦٩) نفسه للشروط في (١٢).

(۷۷) شروط الحجاز فعلی کلامی ۱



ويستلزم سيرل من شروط إنجاز الفعل الكلامي "يُبعد" إذن قواعد استعمال المؤشرات الإنجازية للوعد. وبعد مؤشر الإنجاز الأكثر بساطة ومباشرة هنا الفعل المستعمل أداتياً "يُبعد". وهكذا يمكن أن ينظر إلى القواعد الآتية ١-٥ على أنها قواعد استعمال للفعل الأداة.

ومع ذلك لا يستبعد سيرل أنه توجد أنواع أخرى أيضاً من وسائل لغوية، تصلح بناءً على خصائصها الدلالية، أن تُستخدم مؤشرات إنجاز للوعد. ولذا يمكن مثلاً في الألمانية أن تُستعمل صياغة مثل (١٣) مؤشر وعد.

(١٣) أعدك بأنني سوف (أفعل) س.

وتسري على استعمال أحد الوسائل اللغوية في التي تُستخدم مؤشراً لأفعال الوعد، حسب سيرل (١٩٧١ / ٩٧) القواعد الآتية:

قاعدة ١: ف يجوز أن ينطق في سياق جملة أو جزء نصي ج فقط، بشكل نطقه فعلاً مستقبلياً ف للمتكلم م.

/ قاعدة ٢: ف لا يجوز أن ينطق إلا لو أثر السامع من تنفيذ م لـ ف على ٩١ ترك م لـ ف، وحين يظن م أن م قد يؤثر تنفيذ م لـ ف.

قاعدة ٣: ف لا يجوز أن يُنطق إلا حين لا يكون يديهياً لـ م ولا س- أن م قد ينفذ على كل حال في المسار العادي للأشياء.

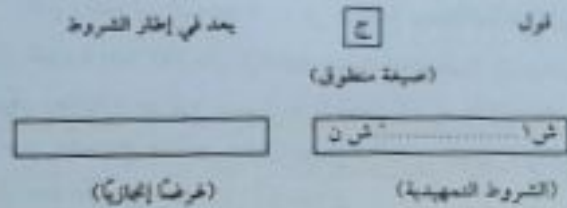
قاعدة ٤: ف لا يجوز أن يُنطق إلا حين يقصد م أن يفعل ف.

قاعدة ٥: بعد نطق ف قبولاً للالتزام بتنفيذ ف.

تُستنبط القاعدة ١ من الشرطين (٢) و (٣)، وتعني قاعدة المحسوس القضوي. ونطبق القاعدتان ٢ و ٣ الشروط التمهيدية، ولذلك يصغهما سيرل

بالقواعد التمهيدية. والقاعدة الإخلاص "مضادها في الشرط ٦، وتتساقط القاعدة ٥ مع شرط (٧)، وتحمل الوسم "قاعدة جوهرية".

ويمكن أن يُجمل وصف الفعل الكلامي لسيرل في الصيغة المختصرة التخطيطية الآتية (١)



وهكذا إذا أراد المرء أن يصف فعلاً كلامياً حسب هذا النموذج، فمن المهم أن يملأ القالب الشاغر في المخطط السابق.

فإذا أخذ الفعل الكلامي للمندح مثلاً، فإنه يمكن أن يبدو هذا الوصف الموجز التخطيطي على النحو الآتي تقريباً.

ج: أحسنا، فعلت، م قد أعجبتني.

م كان حسناً، جميلاً، عظيماً، إقراي ... {

ش ١: م قام بفعل م أو أُنجز نتاجاً م.

ش ٢: يوجد بالنسبة لتنفيذ م أو للإنتاج معيار معين "مع".

ش ٣: م يقبل لفعله مع.

ش ٤: م يوافق لدى م الالتزام بـ مع أو يعينه في الالتزام بـ مع.

(١) ترجع صياغة هذا المخطط إلى ف. جونز تورشر.

ش ١٥: يظن أن من يطابق «مع» بقدر كبير.

١/ تعد: تعبيراً عن الإقرار.

(بأن من طابق مع).

٢٠٦ نظرية سيرل للأفعال الكلامية غير المباشرة

لقد وُضِّح في البحث ١-٦ في مواضع عدة، كم هي مهمة لتحليل سيرل لشروط إنجاز الأفعال الإنجازية حقيقة أن الجملة المستخدمة ج تُقصد حرفياً. وهكذا تؤدي لدى سيرل دوراً محورياً فرضية أن نطق بجملة ج بناءً على معنى الجملة ج فقط يعد إنجازاً للفعل الإنجازي المطابق. ولكن هذا المفهوم يصدق فقط على أمثلة مثل (١٤) و (١٥).

(١٤) افتح الباب!

(١٥) أنصحك ألا تدخل في هذا النزاع.

ولا يسري على أشكال المنطوق مثل (١٦) و (١٧) و (١٨).

(١٦) هل تستطيع أن تناولني الملح؟

(١٧) يجب أن تكتب هنا هذه الرسالة بسرعة قدر الإمكان.

(١٨) هل تريد أن تتعرض للموت؟

فـ (١٦) تعد شكل منطوق نمطي للطلب، و (١٧) يمكن، كما عُرِض بالتفصيل ٢-٥، أن تُستخدم لإنجاز توجيه، و (١٨) يمكن أن تُستعمل للتعبير عن التحذير.

وإذا فُصلت (١٦) من سياق الفعل المعروف، ونُظِر إلى المعنى الحرفي لـ (١٦) فإن (١٦) تكون سؤالاً.

-١٥٨-

(١٩) يطلب ————— نط (١٦)

وهكذا إذا جُرِّد من ذلك أن (١٦) مثل فعل النطق للفعل الإنجازي طلب، فإنه ليس من المستبعد أن نحلل (١٦) مثل (٢٠) تمامًا كسؤال. وربما توصف (١٧) مع طريقة النظر هذه بأنها تقرير.

(١٦) هل يمكن أن تناولني الملح؟

(١٧) هل تستطيع أن تتحدث الفرنسية؟

ويحل سيرل (١٩٧٥، ١٩٨٠) المشكلة التي تطرح من خلال أشكال المنطوق، مثل (١٦) - (١٨) بالنسبة لنظريته من خلال أنه في هاتين الحالتين يستعمل أفعالاً إنجازية، ويفرق بين فعل إنجازي أساسي، وفعل إنجازي ثانوي أو حرفي.

فإذا نطق بمتكلم م جملة، مثل (١٦)، فإنه يُنجز بذلك حسب فهم سيرل من جهة الفعل الإنجازي الأساسي للطلب، وفي الوقت نفسه الفعل الإنجازي الثاني للسؤال. وربما يُصنّف الفعل الإنجازي الأساسي في (١٧) على أنه توجيه، والثانوي بدوره على أنه زعم.

وهكذا يجب أن تعدل (١٩) حسب تصور سيرل على الآتي:

٩٣ / (٢١) يطلب ————— يسأل ————— منطوق (١٦)

فعل إنجازي فعل إنجازي

أساس ثانوي ب

ويطلق سيرل على أفعال كلامية، ينجز فيها م فعلاً إنجازياً أ، وينجز في الوقت نفسه فعلاً إنجازياً آخر ب، أفعالاً كلامية غير مباشرة. ولكن لم نُحل

-١٥٩-

المشكلة بعد. ويبقى حسب سيرل (١٩٨٠: ٣٠) أن يجاب عن السؤال الآتي:
"كيف يفهم (السامع) بناءً على أنه قد فهم الفعل الثانوي الخرفي، الفعل
الإنجازي الأساسي غير الخرفي؟"

ويقدم سيرل (١٩٨٠: ١٤٠) إجابة على هذا السؤال مشوّلية من
الاستنتاجات التي يستطيع م بناءً عليها أن يستنبط من الإنجاز الثانوي الإنجاز
الأساسي. وبالنسبة للسؤال (١٦) سلسلة من الاستنتاجات تصبها على النحو
الآتي (١).

خطوة ١: من طرح عليّ سؤالاً، وذلك لو كنت قادراً على إيصال الملح
له (وقائع حول المحادثة).

خطوة ٢: أقترح أن من في هذه المحادثة يتعاون معي، وأن متطوق
لذلك له هدف أو غرض (مبادئ إدارة متعاونة للمحادثة).

خطوة ٣: من إطار محادثتنا لا يمكن أن يستنتج أن من له اهتمام نظري
بقدرتي على إيصال الملح (معرفة خلفية واقعية).

خطوة ٤: من المحتمل فضلاً عن ذلك أن يعرف أن الإجابة عن سؤال هي
نعم (معرفة خلفية واقعية). (هذه الخطوة تيسر الانتقال إلى
خطوة ٥ - ولكن ليس هذا ضرورياً حتماً).

خطوة ٥: من المحتمل لذلك أن متطوقه ليس مجرد سؤال، فمن المحتمل
أن يكون له غرض إنجازي آخر. (استنتاج من الخطوات ١،
٢، ٣، و ٤). قيم يمكن أن يوجد؟

خطوة ٦: يكمن شرط شهدي لكل فعل إنجازي مباشر في أن السامع
يكون قادراً على إنجاز الفعل المشكّل حملاً في شرط المضمون
القضوي (نظرية الفعل الكلامي).

(١) "من" يدل في ذلك على التكلم في (١٦).

خطوة ٧: من قد طرح إذن عليّ سؤالاً، قد تفسر من الإجابة عنه
بالإيجاب أن الشرط التمهدي لطلبه، إيصال الملح إليه، قد
وُكّي (استنتاج من ١ و ٦).

خطوة ٨: تجلس الآن لتناول الطعام، وعادة ما يستخدم الناس عند تناول
الطعام الملح، ويوصلونه، ويحاولون أن يحملوا على أنه
يكفيهم. (معرفة خلفية).

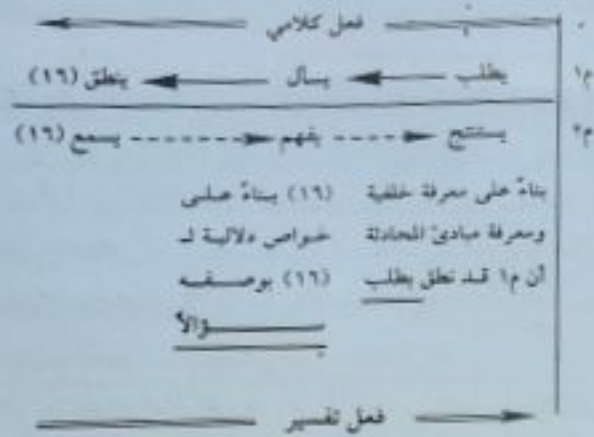
خطوة ٩: من إذن قد أشار إلى أن الشرط التمهدي لطلبه / قد وُكّي، ٩٤
ويريد أن أفي بالشرط الذي يُعْتَل من خلاله للطلب (استنتاج
من خطوة ٧ و ٨).

خطوة ١٠: كما كنت لا أستطيع أن أتعرف غرضاً إنجازياً مقبولاً آخر،
عن المحتمل أنه يطلب مني أن أتأوله الملح (استنتاج من ٥
و ٩).

ورعنا نحتاج إلى إيضاح في عملية الاستنتاج السابق لإيرادها خطوة ٢،
التي يستند فيها سيرل إلى مبادئ إدارة متعاونة للمحادثة. وقد صاغ جرابس
(١٩٨٠: ٩١٣) المبدأ التعاوني الذي يجب أن يتبعه كل المشاركون في المحادثة،
على النحو الآتي:

"... شكّل إسهامك في المحادثة بأنه هناك، حيث يبدو في المحادثة،
يخدم الغرض المُقَرَّب، الذي تتوخاه مع شريكك في الاتصال".

من خلال هذا المبدأ ينبغي أن يُحدّد أن إسهامات م ١ و م ٢، في المحادثة
تخدم الهدف الاتصالي المشترك الظاهر بدرجة أكثر أو أقل لشركاء المحادثة.



ويبغى فيما يأتي أن تُقدّم بعض نقاط نقد إلى فهم سيرل، وأن يُؤكّد في سياق ذلك المنهج المتبع في ٢-٥ لمعالجة أشكال المنطوق.

حسب سيرل (١٩٨٠ : ١٣٧) يتجزئ متكلم مع منطوقات مثل (١٦) و (١٧) "فعلاً كلامياً مباشراً، من خلال أنه يطرح سؤالاً أو يقوم بتقرير".

ويجب على المرء أن ينطلق من أن سيرل يستند في هذا الاقتباس به "سؤال" إلى فعل إنجاري.

ولكن إذا نظر في مسألة ما الشروط التي يشير إليها سيرل (١٩٧١ : ١٠٣) بالنسبة للفعل الإنجاري "السؤال"، فإنه يُقرّر أنه لا يصدق الشرط التمهيدي (i) ولا شرط الإخلاص (ii) ولا الشرط الجوهري (iii) على أمثلة مثل (١٦).

ويستطيع المرء أن يقارن معادلة من هذا الجانب بلغة التنس. فحين ش ١ و ش ٢ يلعبان معاً التنس بشكل متعاون، فمن المستبعد أن ش ١ مثلاً يضرب على الشبكة بشكل مقصود بصورة مستمرة، ولا يسعى على الإطلاق إلى أن يتلقى كرة من ش ٢ أو يبدأ فجأة يلعب بالكرات ويلقى بها بشكل بهلواني بدلاً من أن يلعبها إلى الشريك.

وهكذا حين يجب أن يُفترض أن شريكاً في المعادلة لا يتواصل بشكل متعاون على الإطلاق، فإنه يمكن أن يُظن أيضاً أنه يقوم بحركات ربما كانت في السياق المطابق بلا معنى كلية، أي ربما يتوقع منه أنه يقصد (١٦) حرفياً، ولا يريد شيئاً أكثر من إجابة صادقة على السؤال.

ونفقط حين يُنطلق من أن متكلم (١٦) لا يطرح أسئلة بلا معنى باستمرار، ويشرح فضلاً عن ذلك الحقائق المذكورة في الخطوتين ٣ و ٤، فإنه يمكن حسب سيرل أن تُستنتج النتيجة التي صيغت في الخطوة ٥.

ويؤكد سيرل (١٩٨٠ : ٣٠) أنه : "في معادلات عادية لا تجري خطوات الأفكار المفردة بداهةً بشكل معتمد". ولكنه يصر على أن الخطوة من الإنجاز الثانوي إلى الإنجاز الأساسي لا تُشرح إلا من خلال سلسلة استنتاج من النمط السابق إرادته.

وهكذا يمكن للمرء أن يتصور حسب نظرية سيرل للأفعال الكلامية غير المباشرة التطق والفهم لطلب منجز به (١٦) كما حُرّض في الرسم الآتي.

(ii) لا يعرف الإجابة، أي لا يعرف هل القضية صادقة (...).

(iii) يريد هذه المعلومة.

(iii) تعد محاولة لأن يستخرج من هذه المعلومة

وعكلاً يمكن ألا تعد (١٦) سؤالاً من ناحية إنجارية، لأن شروط الفعل للطلب موجودة، ولكن ليس للاستفهام.

ويمكن أن تحل المشكلة حين نفرق بين

- فعل استفهام،

- ومعنى استفهام،

- وجملة استفهام.

فأفعال الاستفهام أفعال إنجارية، وهي توصف في قائمتها من خلال شروط الفعل الخاصة بها.

وللجمل وأشكال المنطوق، مثل (٢٣) - (٢٨) معنى استفهام

(٢٣) ما اسمك؟

(٢٤) قل لي من فضلك أين تسكن!

/ (٢٥) أسألك أين المفتاح.

(٢٦) هل من الممكن أن تطلعني على أوراقك (الثبوتية)؟

(٢٧) أتريد حلقة؟

(٢٨) ماذا يمكن أن يكون أجمل من الاستلقاء على الشاطئ والنظر إلى

الشمس؟

وبناءً على تحليل دلالي فإن لأشكال المنطوق (٢٣) - (٢٨) كلها معنى

استفهام. فهو ينشأ مع (٢٣)، و(٢٦)، و(٢٧)، و(٢٨) من خلال صيغة

- ١٦٤ -

استفهام، ومع (٢٥) من خلال الفعل الأدائي، ومع (٢٤) من خلال الصيغة المتكافئة دلاليًا مع "الاستفهام": "قول - أمر" ولكل جمل الاستفهام معنى استفهام، ولكن ليست كل المنطوقات التي لها معنى استفهام جمل استفهام.

وكما بين (٢٦) - (٢٨) وأمثلة كثيرة من ٢-٥ ليست كل المنطوقات التي لها معنى استفهام أفعالاً استفهامية. فإن (٢٦) يمكن أن تستخدم صيغة منطوق لتوجيه، و(٢٧) تناسب الشهد، و(٢٨) للتعبير عن لطف خاص، للزعم أنه لا يوجد شيء أجمل من الاستلقاء على الشاطئ والنظر إلى الشمس. ويمكن أن يجعل الجدول الآتي ما قيل إلى الآن حول الأمثلة (٢٣) -

(٢٨).	فعل استفهام	معنى استفهام	جملة استفهام
(٢٣)	+	+	+
(٢٤)	+	+	-
(٢٥)	+	+	-
(٢٦)	-	+	+
(٢٧)	-	+	+
(٢٨)	-	+	+

وتعد التماذج الدلالية المقترحة في ٢-٥، مثل أولوية السؤال وكفاءة السؤال والإشارة غير الحقيقية «الوجوبية»... إلخ تبعاً لذلك أسماء لأقسام معاني الجملة.

ولذا تدخل في نموذج أولوية السؤال مثلاً كل أشكال المنطوق التي لها معنى استفهام، وفيها يستند إلى أمنيات وحاجات م.

ويمكن إن يقال: أن "الأفعال الإنجارية الثانوية" لسبيل ليست على الإطلاق أفعالاً إنجارية، إذ إنه لا توجد شروط الفعل التابعة لذلك، بل يتعلق

- ١٦٥ -

الامر في ذلك بالمقولات الدلالية التي وصفت في الفصل الخامس بمصاح
دلالية.

وثمة جانب آخر لنقد سيرل يختص بعملية الاستنتاج التي يقترحها . ولا
يستطيع م أن يفهم منطوقات مثل (١٦) و (١٧) أو الأمثلة التي أوردت في
٢-٥ ، لأنه يتخذ خطوات إعادة البناء التي أشار إليها سيرل، بل لأن أشكال
المنطوق هذه تستخدم بشكل عرقي لتحقيق أوجه طلب أو أوجه إرشاد.

ويتخذ فريش (١٩٧٨: ٣٧٣) موقفاً منهج الاستنتاج لدى سيرل ، حين
يكتب: "يختار سيرل بشكل جزائي فهماً محتملاً للمنطوق المعنى وبين، كيف
يكون ، لو كان لدى شريك المحادثة ابتداءً / هذا الفهم (غير الكافي) ووجب ٩٧
أن يتفكر في مسألة ، كيف يمكن أن يفهم المنطوق حقيقةً. وفي ذلك "تستهلك"
علاقات تعد جزءاً من القاعدة، ويفعل شركاء الاتصال تبعاً لها. ولذلك
يتفهمون غالباً في الحال دون استنباط".

وفي الختام ينبغي أن يُشار إلى ظاهرتين تناقضان غالباً في سياق ما تسمى
"أفعالاً كلامية غير مباشرة". ويتعلق الأمر في ذلك بأوجه التنويه^(١) ، وما وجه
الإشارة المشار إليها في الفصل الأول.

ينجز م فعلاً كلامياً ن ف من خلال تنويه حين يستعمل شكل المنطوق،
الذي يستخدمه م ، بين م وم ، فقط أو داخل الجماعة التي يتبعها م أو م
بشكل عرقي للتعبير عن ن ف.

ويمكن ألا يفهم ملاحظ خارجي بناءً على تنويه عادية ماذا يقصد م
بذلك. وهكذا حين ينطق م مثلاً تجاه م جملة مثل (٢٩) فإن م وحده، وليس
الملاحظ الخارجي، له أن يعيد صياغتها من خلال (٣٠).

(١) انظر ص ١٦ .

(٢٩) اليوم الأربعاء مرة أخرى.

(٣٠) فكر في أن يوضع في الخارج في الوقت المناسب صندوق القمامة!

وينبغي أن نفهم كأوجه إشارة أشكال المنطوق تلك، التي يستطيع معها
م أن يستنتج فقط ما قصد م ، وهكذا إذا وجب أن يوظف م لفهم منطوق
م في الواقع أفكاراً مثل التي يقترحها سيرل "للافعال الكلامية غير المباشرة"
فلنبي أود أن أتحدث عن أوجه الإشارة.

تعد أوجه الإشارة في الحقيقة أشكال اتصال غير مباشرة، ويستخدمها م
لأنه لا يرغب في أن يقول بشكل صريح ومباشر أو لا يجوز أن يقول ما يريد
أن يبلغ م .

وحين يريد أن يفهم المدير كنول مثلاً مدير مبيعاته هو يكتوثر أنه لا يعده بأن
يعرض، وأنه فضلاً عن ذلك يعد حسابات المصروفات لقسم المبيعات مرتفعة، فثمة
يستطيع أن ينطق في مناسبة غير رسمية مناسبة بإشارة ، مثل (٣١).

(٣١) هل تذكر في الواقع السابق عليك، يا سيد هويلكوتر؟

رجل عرّف كيف يحيا، فلي أوريا كلها لم يوجد مطعم للذواقة ، لم
يعرفه، وللأسف وجب علينا أن نتفصل عنه، برغم أن بحاجات مبيعاته لم تكن
سببة على الإطلاق.

إن بعض الناس يؤثرون أن يتواصلوا من خلال أوجه الإشارة، لأن
السامع لا يستطيع أن يجعلها مسؤولة عما يريدون أن يبلغوه من خلال الإشارة.
ويترك الشكلم هنا للسامع أن يستنتج ما قصد، وينقل بذلك مسؤولية تفسير
منطوقه إلى السامع.

فرغت بحمد الله وتوفيقه من ترجمة

هذا الكتاب في القاهرة المحروسة

سنة الخامس عشر من رمضان سنة ١٤٣٢ هـ

الموافق عشر من أغسطس ٢٠١١ م

سعيد يحيوي

قائمة المراجع

لا تدعى قائمة المراجع الآتية لتقديم نظرة عامة نموذجية أو حتى شاملة حول المراجع حول نظرية الفعل الكلامي، ويشير إلى جانب ذلك بشكل واضح إلى بيولوجيا شارع الفريشون (١٩٧٨)، وإلى مكملات مارية معطن عنها أيضًا في مجلة البراجماتية (JoP) بيولوجيات موجودة إلى الآن:

JoP 2 (1978): 373- 440 ، JoP 3 (1979): 99- 125; JoP3 (1979): 539- 605; JoP 5 (1981): 547- 605

وقد قُبلت هنا خلاف التبريرات للقبسة في النص بعض عناوين إضافية تليق. وقد حُلت بـ "٥" وقد رُوِّجت أعمال نظرية مهمة من مجال الفلسفة [(٢)، (٣)، (١٤)، (٧٢)] وأعمال إضافية لأوسن وسيرل، وكذلك بعض بحوث لغوية، تجري فيها محاولة استخدام نظرية الفعل الكلامي في الوصف المنظم للظواهر لغوية مفردة [(١٣)، (١٧)، (٥٠)] وبناء على ذلك أدرجت أيضًا بعض أعمال حول نظرية الفعل في قائمة المراجع [(١)، (٢٥)، (٧٧)].

(1) Adamzik, K. : (1982) Sprachliches Handeln und sozialer Kontakt. Zur Integration der Kategorie „Beziehungaspekt“ in eine sprachhandlungstheoretische Beschreibung des Deutschen. Diss. Universität Münster.

* (2) Alston, W.P. (1964): Philosophy of language. Englewood Cliffs.

* (3) Alston, W.P. (1974): "Sprachliche Akte", in (63), 54-73.

* (4) Anscombe, G.E.M. (1972): Intention. Oxford.

(5) Apeltauer, E. (1978): Elemente und Verlaufsformen vom Streitgespräch. Diss. Universität Münster.

(6) Austin, J. L. (1962): How to do things with words. Oxford.

* (7) Austin, J.L. (1970): Philosophical papers. Oxford.

- (20) Fritz, G. & Hundsnurser, F. (1975): „Sprechaktssequenzen, Überlegungen zur Vorwurf/Rechtfertigungs-Interaktion“, *Der Deutschunterricht*, 27, 81-103.
- (21) Fritz, G. (1978): Rezension von (12), *Zeitschrift für germanistische Linguistik*, 6.3, 370-378.
- (22) Fritz, G. (1982): Kohärenz. Grundfragen der linguistischen Kommunikationsanalyse. Tübingen.
- *(23) Furberg, M. (1971): *Saying and meaning: A main theme in J.L. Austin's Philosophy*. Oxford.
- (24) Gauthier, D.P. (1963): *Practical Reasoning. The structure and foundations of prudential and moral arguments and their exemplification in Discourse*. Oxford.
- *(25) Goldmann, A.I. (1970): *A theory of human action*. Englewood Cliffs.
- (26) Grewendorf, G. (Hrsg.) (1979): *Sprechakttheorie und Semantik*. Frankfurt a.M. (= Suhrkamp taschenbuch wissenschaft 276).
- (27) Grewendorf, G. (1979a): „Haben explizit performative Äußerungen einen Wahrheitswert“, in (26), 175-196.
- (28) Grewendorf, G. (1979b): „Explizit performative Äußerungen und Feststellungen“, in (26), 197-216.
- (29) Grice, H.P. (1975): „Logic and conversation“, in (12), 41-58.
- (30) Grice, H.P. (1980): „Logik und Gesprächsanalyse“, in (32), 109-126. - Übersetzung von (29).
- (31) Gölich, E. (1978): „Redewiedergabe im Französischen. Beschreibungsmöglichkeiten im Rahmen einer Sprechakttheorie“, in (56), 47-101.

- (8) Austin, J.L. (1972): *Zur Theorie der Sprechakte (How to do things with Words)*. Stuttgart, Übersetzung von (6). (= Reclam-Universal-Bibliothek 9396-98).
- *(9) Bach, K. & Hamish, R.M. (1979): *Linguistic communication and speech acts*. Cambridge, Ma.
- (10) Ballmer, Th.T. (1979): „Probleme der Klassifikation von Sprechakten“, in (26), 247-274.
- (11) Beasley, G. (1981): „Grundzüge eines Interaktionsmodells für dialogisches Argumentieren“, in (42), 249-258.
- (12) Cole, P. & Morgan, J.L. (Hrsg.) (1975): *Speech acts*. New York etc. (= Syntax and Semantics Bd.3).
- *(13) Dinman, J. (1976): *Sprechhandlungstheorie und Tempusgrammatik. Funarformen und Zukunftsbezug in der gesprochenen deutschen Standardsprache*. München (= Heutiges Deutsch 1/8).
- *(14) Fahn, K.T. (Hrsg.): *Symposium on J.L. Austin*. London.
- (15) Fotion, N. (1971): „Master Speech acts“, *The Philosophical Quarterly*, July, 232-243.
- (16) Fotion, N. (1979): „Speech Activity and language use“, *Philosophia*, 8.4, 615-638.
- *(17) Frank, D. (1980): *Grammatik und Konversation*. Königstein/Ts. (= Monographien Linguistik und Kommunikationswissenschaft 46).
- (18) Franke, W. (1981): „Über nichtspezifische reaktive Sprechakte“, in (42), 237-248.
- (19) Franke, W. (1983): *Insistieren. Eine linguistische Analyse*. Göttingen. (= Göttinger Arbeiten zur Germanistik 383).

- (44) Hundsnurscher, F. (1975): "Semantik der Fragen". Zeitschrift für germanistische Linguistik, 3.1, 1-14.
- (45) Hundsnurscher, F. (1976): "Versprechungen", in (61), 435-455.
- (46) Hundsnurscher, F. (1981): "On insisting", in (57), 343-357.
- (47) Kaufmann, G. (1976): Die indirekte Rede und mit ihr konkurrierende Formen der Redewiedergabe. München. (= Heutiges Deutsch III/1).
- * (48) Kenny, A. (1974): Wittgenstein. Frankfurt a.M. (= Suhrkamp taschenbuch wissenschaft 69).
- (49) Klink, W. (1976): "Wie heißt die Antwort auf diese Frage?" - Zum Status von Fragen und Antworten in einer Sprechaktheorie, in (75), 123-132.
- * (50) König, E. (1977): Form und Funktion. Eine funktionale Betrachtung ausgewählter Bereiche des Englischen. Tübingen (= Anglistische Arbeitshefte 13).
- (51) Kühlwein, W. & Raasch, A. (Hrsg.) (1980): Sprache und Verstehen. Kongreßberichte der 10. Jahrestagung der Gesellschaft für Angewandte Linguistik GAL, Mainz 1979, Bd. 1. Tübingen.
- (52) Kußmaul, P. (Hrsg.) (1980): Sprechaktheorie. Ein Reader. Wiesbaden. (= Schwerpunkte Linguistik und Kommunikationswissenschaft 17).
- (53) Maas, U. & Wunderlich, D. (1972): Pragmatik und sprachliches Handeln. Frankfurt a.M.
- (54) Meggle, G. (Hrsg.) (1979): Handlung, Kommunikation, Bedeutung. Frankfurt a.M.
- (55) Meyer-Hermann, R. (1978): Aspekte der Analyse metakommunikativer Interaktionen", in (56), 103-142.

- (32) Habermas, J. (1971): Vorherstehende Bemerkungen zu einer Theorie der kommunikativen Kompetenz", in (34), 101-141.
- (33) Habermas, J. (1981): Theorie des kommunikativen Handelns. Bd. 1. Frankfurt a.M.
- (34) Habermas, J. & Luhmann, N. (Hrsg.) (1971): Theorie der Gesellschaft oder Sozialtechnologie - Was leistet die Systemforschung. Frankfurt a.M.
- (35) Heringer, H.J. (1974): Praktische Semantik. Stuttgart.
- (36) Heringer, H.J. (1978): Wort für Wort. - Interpretation und Grammatik. Stuttgart.
- (37) Hindelang, G. (1977): "Jemanden um Rat fragen". Zeitschrift für germanistische Linguistik, 5.1, 34-44.
- (38) Hindelang, G. (1978): Auffordern. Die Untertypen des Auffordern und ihre sprachlichen Realisierungsformen. Göttingen (= Göttinger Arbeiten zur Germanistik 247).
- (39) Hindelang, G. (1978a): "Skizze einer Sprechhandlungstaxonomie", Münstersches Logbuch zur Linguistik 2, 20-67.
- (40) Hindelang, G. (1980): "Argumentatives Ablehnen", in (51), 58-68.
- (41) Hindelang, G. (1981): "Zur Klassifizierung der Fragehandlungen", in (42), 215-226.
- (42) Hindelang, G. & Zillig, W. (Hrsg.) (1981): Sprache: Verstehen und Handeln. Akten des 15. Linguistischen Kolloquiums, Münster 1980, Bd. 2. Tübingen.
- (43) Hoppenkamps, H. (1977): Information oder Manipulation? Untersuchungen zur Zeitungsberichterstattung über eine Debatte des Deutschen Bundestages. Tübingen (= Reihe Germanistische Linguistik 32).

- *(69) Searle, J.R. (1979): *Expression and meaning. Studies in the theory of speech acts*. Cambridge etc.
- (70) Searle, J.R. (1980a): „Indirekte Sprechakte“, in (52), 127-150. - Übersetzung von (67).
- (71) Searle, J.R. (1980b): „Eine Klassifikation der Illokutionsakte“, in (52), 82-108. - Übersetzung von (68).
- *(72) Strawson, P.F. (1974): „Intention und Konvention bei Sprechakten“, in (63), 74-96.
- (73) Verschueren, J. (1978): *Pragmatics: An annotated bibliography*. Amsterdam. (= Library and information sources in linguistics 4).
- (74) Verschueren, J. (1980): *What people say they do with words*. Diss. University of California, Berkeley.
- (75) Weber, H. & Weydt, H. (Hrsg.) (1976): *Sprachtheorie und Pragmatik. Akten des 10. Linguistischen Kolloquiums*. Tübingen 1975, Bd. I. Tübingen.
- (76) Wittgenstein, L. (1969): *Philosophische Untersuchungen*, in: *Schriften I*. Frankfurt a.M.
- *(77) Wright, G.H.v. (1974): *Erklären und Verstehen*. Frankfurt a.M. (= Fischer Athenäum Taschenbücher 1002).
- (78) Wunderlich, D. (1972): „Redeerwahnung“, in (53), 161-188.
- (79) Wunderlich, D. (1976): *Studien zur Sprechakttheorie*. Frankfurt a.M. (= Suhrkamp Taschenbücher Wissenschaft 172).
- (80) Zillig, W. (1982): *Bewerten. Sprechakttypen der bewertenden Rede*. Tübingen.

- (56) Meyer-Hermann, R. (Hrsg.) (1978): *Sprechen - Handeln - Interaktion*. Tübingen (= Konzepte der Sprach- und Literaturwissenschaft 26).
- (57) Parret, H. & Sbisà, M. & Verschueren, J. (Hrsg.) (1981): *Possibilities and Limitations of Pragmatics. Proceedings of the conference on pragmatics, Urbino 1979*. Amsterdam.
- (58) Rolf, E. (1978): „Über Searles Critique-Kritik“, *Münstersches Logbuch zur Linguistik* 2, 17-30.
- (59) Rolf, E. (1983): *Sprachliche Informationshandlungen*. Göttingen. (= Göttinger Arbeiten zur Germanistik 385).
- (60) Rolland, M.T. (1969): *Zur Inhaltsbestimmung der Sprachverben*. Diss. Universität Bonn.
- (61) Rücker, H. & Seidel, K.O. (Hrsg.) (1976): *Sagen mit Sinne*. Festschrift für Marie-Luise Dittrich zum 65. Geburtstag. Göttingen.
- (62) Savigny, E. (1974): *Die Philosophie der normalen Sprache*. Frankfurt a.M. (= Suhrkamp Taschenbuch Wissenschaft 29).
- *(63) Schim, M. (Hrsg.) (1974): *Sprechhandlung - Existenz - Wahrheit. Hauptthemen der sprachanalytischen Philosophie*. Stuttgart-Bad Cannstatt.
- (64) Searle, J.R. (1969): *Speech Acts*. Cambridge.
- (65) Searle, J.R. (1971): *Sprechakte*. Frankfurt a.M. - Übersetzung von (64).
- *(66) Searle, J.R. (1974): „Was ist ein Sprechakt?“, in (63), 33-53.
- (67) Searle, J.R. (1975): „Indirect speech acts“, in (12), 59-82.
- (68) Searle, J.R. (1976): „A classification of illocutionary acts“, *Language in Society*, 5, 1-23.

ANORDNUNG 57,59

ANREGUNG 63, 64, 66, 106

Anspielung 97

ANTEILNEHMENDE FRAGE 106

ANWEISUNG 60, 63, 66, 96, 106

ANWEISUNGS-FRAGE 106

AUFFORDERUNG 54, Kap.4.

bindende 55, Kap.4.3, 59

nicht bindende 55, Kap.4.4, 66

berechtigte 56, 59

unberechtigte 57-59

Aufrichtigkeitensbedingung 88, 89, 90, 95, 108

Aufrichtigkeitsregel 91, 109

ÄUS (= Abk. für Äußerungsakt)

Äußerungsakt 7, 8, 10, 12, 14, 16, 17, 103

Äußerungsform 7, 11, 14, 15, 39, 55, 56, 65,

Kap.5, 91

fun.ktional äquivalente Äußerungs-
formen 69-71, 84

AUSNAHMEERLAUBNIS 110

Aussagesatz 71

B

Bedeutung 17

Bedeutungsbedingung 90

Bedeutungstheorie 2

Bedingung

allgemeine 85, 90

تنظيم

إثارة

إشارة / تلخيص

سؤال مشترك

توجيه

سؤال - توجيه

طلب

مفيد

غير مفيد

مجاز

غير مجاز

شرط الإخلاص

قاعدة الإخلاص

نقطة (اختصار للفعل نطق)

فعل نطق

شكل منطوق

أشكال منطوق متكافئة

وظيفي

إشارة استثنائية

جملة خبرية

معنى

شرط المعنى

نظرية المعنى

شرط / قيد

عام

قائمة المصطلحات

نظم قائمة المصطلحات المصطلحات المتخصصة اللغوية، الموجودة في النص

أو في أعمال الكلام المعالجة في الواجبات ونماذج دلالية، وكذلك بعض أعمال الفعل

الكلامي المهمة. وتُعلم أعمال الكلام بطريقة ما بحروف كبيرة (مثلاً بأمر). وتوضع

النماذج الدلالية المكتوبة بحروف كبيرة في خط مائل (مثل سؤال الاستجابة

BEFOLGUNGSFRAGE). وتبدو أعمال الكلام بحروف صغيرة مائلة (مثل

beleidigen (يسب)) .

A

Adressatenpräferenz 60, 62, 66

Akt

illokutionärer (= illokutionsakt) 8, 9,

10-12, 14, 16, 17, 20, 33, 44, 84, 103

bei Redewiedergaben 33

primärer illokutionsakt 92-94, 99, 110

sekundärer illokutionsakt 92-94, 96, 99, 110

lokutionärer 16, 22, 32, 103

perlokutionärer 11, 12, 16-18, 20, 103

Unterschiede zum illokutionären Akt! 12

phatischer 16, 17, 20, 29, 101, 103

phonetischer 16, 29, 103

propositionaler 17, 18, 103

rhetischer 16, 17, 20, 102, 103

Andeutung 16, 83, 97

ANLEITUNG 60, 66

أولوية المخاطب

فعل

إنجاري

مع أوجه استرجاع الكلام

فعل إنجاري أساسي

فعل إنجاري ثانوي

إنجاري

تأثيري

فروق حول الفعل الإنجاري

انتباهي

صوتي

قضيوي

خطابي

تنويه

إرشاد

direktive Sprechhandlung (= Direktiv)
Drohung 110

فعل كلامي توجيهي
تهديد

E

Ebene

مستوى

der Sprechhandlungsmuster 72

نموذج الفعل الكلامي

der semantischen Differenzierung 72

التمييز الدلالي

der grammatischen Differenzierung 72

التمييز النحوي

Effekt, perlokutionärer 11, 16, 20, 102

أثر، استراتيجي

Einleitungsbedingung (= Vorbereitungsbedingung)

شرط المقدمة

86, 87, 90, 91, 93, 94, 108

Einleitungsregel 91, 109

قاعدة المقدمة

Ein- und Ausgabebedingung 85, 90

شرط الإدخال والإخراج

Einstellung, psychische 46, 47

موقف، نفسي

EMPFEHLUNG 61, 62, 66, 106

توصية

Entsprechungsrichtung 47-49

الحذاء المطابقة

ERKUNDUNG DES INFORMATIONSTANDE

تبين الحالة المعلوماتية

72, 73

ERLAUBEN 98, 99, 110

يجوز

Erotisch 52

استدراجي

ERPRESSUNG 58, 59

تهديد

exerzitive Äußerung 50, 51, 105

منطوق تدريبي

explizit performativ s. performativ

أدائي صريح

expositive Äußerung 50, 105

منطوق إطناعي / تفسيري

Expressiv 46-48, 50

تعبيرات

expressiver Sprechakt (= Expressiv)

فعل كلامي تعبير

spezielle 85, 90

خاص

des propositionalen Gehalts 86, 90, 98, 108

للمضمون القضيوي

vorbereitende (= Einleitungsbedingung)

تجهيزي

wesentliche 88, 90, 95

جوهر

BEFOLGUNGSFESTLEGUNG 74, 80, 81, 99, 110

تقرير استجابة

BEFOLGUNGSFRAGE 74, 76, 80, 81, 99, 110

سؤال استجابة

BEGRÜNDUNGSFRAGE 67

سؤال تعليل

BEFEHLEN 39, 57, 59, 76

أمر

BEHAUPTEN 107

يزعم

beleidigen 20, 102

يسب

Bewertung 32, 62, 105

تقوم / تقييم

Bewertungsbewertung 32

تقييم التقييم

BITTE 60, 64, 66, 81, 92

طلب

SYMMETRISCHE 64-67, 76, 106

متناسق

ASYMMETRISCHE 64-66, 76

غير متناسق

BÜRGEN 98

يكفل

C

Commissiv (= Kommissiv)

إلزاميات

D

Deklarativsatz 71

جملة إخبارية

Deklaration 46, 48-50, 52, 105

إخبار

DEONTISCHEFRAGE 74

سؤال غير حقيقي (وجودي)

DEONTISCHER HINWEIS 74, 76-78, 96

إشارة غير حقيقية (وجودية)

DESPOTISCHER BEFEHL 58, 59

أمر جائر

Direktiv (= direktive Sprechhandlung) 46, 47, 51, Kap. 4., 95, 105

توجيهات (فعل كلامي توجيهي)

HINWEIS AUF EINEN INFORMATIONEN
WUNSCH 72,73

HINWEIS AUF EIN WISSENSDEFIZIT 73

HM (= Abk. für Handlungsmuster)

I

ILLOK (= Abk. für illokutionären Akt) 10,
12-14,69

illokutionärer Akt s. Akt

illokutionärer Zweck s. Illokutionszweck

illokutionäre Rolle s. Rolle

Illokutionsakt (= illokutionärer Akt)

Illokutionsindikator s. Indikator

Illokutionszweck 46, 47, 54,88,89,91,93,94

IMPERATIVE HANDLUNGSZUWEISUNG 74

Imperativsatz 71

implizit performativ s. performativ

indem-Relation 10, 13

Indikatoren der illokutionären Rolle 15, 26, 33,
46,85,90

indirekter Sprechakt s. Sprechakt

INFORMATIONSDIREKTIV 73

INFORMATIONSWUNSCH 72, 73

INFORMIEREN 107

insistierend s. SB-Ausdruck

Interpretationsakt 95

interrogativ-performativ s. performativ

Interrogativsatz 71

إشارة إلى معلومة

أمنية

إشارة إلى نقص معرفي

ن ف (= اختصار لنموذج الفعل)

إنج (= اختصار لفعل إنجاري)

فعل إنجاري

غرض إنجاري

دور إنجاري

فعل الإنجاز

مؤشر الإنجاز

غرض الإنجاز

تخصيص فعل للأمر

جملة أمر

أدائي ضمني

علاقة - بأن

مؤشرات الدور الإنجاري

فعل كلامي غير مباشر

توجيه معلومة

لئس معلومة

بلغ / يخبر

دال على إصرار

فعل التفسير / تفسيري

استفهامي - أدائي

جملة استفهام

F

Familienähnlichkeit 45, 84

FESTSTELLUNG 107

FORDERUNG 57, 59

FRAGE (= Fragehandlung) 54, 68, 95, 96, .
106,109

ANTEILNEHMENDE FRAGE 106

Fragebedeutung 95, 96

Fragehandlung (= FRAGE)

Fragesatz 54, 71,95,96

funktional äquivalent s. Äußerungsform

تشابه أسري

تقرير

طلب

سؤال (= فعل استفهام)

سؤال مشارك

معنى استفهام

فعل استفهام (= سؤال)

جملة سؤال

شكل متعلق متكافئ وظيفي

G

GEBOT 57-59

Gebrauchsbedingungen 1,39

GEMEINSAM PLANEN 62

وصية

شروط الاستعمال

يتعلق بشكل مشترك

H

Handlung

praktische 4

sprachliche (= Sprechhandlung)

Handlungsbedingungen 9, 14, 15, 38-40,44, 54,
55,67,87

Handlungsmuster, sprachliches s. Sprechhand-
lungsmuster

Hinweis (= Andeutung)

فعل

عملي

لغوي

شروط الفعل

نموذج الفعل، لغوي

إشارة

bei RATFRAGEN 73
bei WEISUNGEN Kap. 5.2

N

NORMAUFHEBUNG 110
NOTIGUNG 58, 59

O

Ordinary-Language Philosophy 1

P

PERLOK (= Abk. für perlokutionärer Akt).
12-14

perlokutionär s. Akt, perlokutionärer und
Effekt, perlokutionäre

performativ

explizit-performative Äußerung 22, 23, 28,
40, 86

implizit-performative Äußerung 22, 26, 27

interrogativ-performativ 24, 25, 103

modalisiert-performativ 24, 25, 103

performative Einstufung 25, 26, 103

performative Reaktion 24, 27, 40

performativ gebrauchtes Verb 22, 28, 38,
40, 85, 96, 103

performativer Vorspann 23

performativer Satz 24, 25, 103

PERFORMATIVE HANDLUNGS...

ZUWEISUNG 74, 76, 82

مع يتصح
مع أوجه إرشاد

إلغاء / نقص المعيار
إكراه

لفلسفة اللغة - العادية

تا (= اختصار لفعل تأثيري)

تأثيري ، فعل

أدائي

متطوق أدائي - صريح

متطوق أدائي - ضمني

أدائي - استهامي

أدائي - صيفي

تصنيف أدائي

رد فعل أدائي

فعل مستعمل أدائي

مقدمة أدائية

جملة أدائية

تخصيص فعل أدائي

K

KOMMANDOAUSDRUCK 75, 76, 82

Kommissiv 46, 47, 50, 52

kommissiver Sprechakt (= Kommissiv)

KOMPETENZFRAGE 74, 81, 96

KOMPETENZHINWEIS 74, 81

konduktive Äußerung 50

Konversationsmaximen 88, 110

kooperative Gesprächsführung 93, 94, 100

تعبير إصدار أمر

إلزاميات

فعل كلامي إلزامي

سؤال كفاءة

إشارة كفاءة

متطوق إيصال

معايير / مبادئ الحوار

إدارة متعاونة للمحادثة

L

Lexem 39, 40

sprechaktbezeichnende Lexeme (= SB-Aus-
drücke)

lexikalische Lücke 40

lexikalisiert (= lexikalisch gefaßt) 39, 40

Lexikologie 8

LOBEN 91

وحدة معجمية

وحدات معجمية واصفة للفعل

الكلامي

فراغ معجمي

يشكل معجمي (= يدرك معجمي)

علم المعاجم

يُدح

M

Master-Speech-Act 36, 37, 105

metakommunikativ

metakommunikativer Sprechakt 34, 36, 37

reaktiv-metakommunikativ 34

Modaler Infinitiv 78

Modalverb 78, 103

Morphologie 8

Muster, semantisches 72, 75, Kap. 5.2, 96

فعل - كلامي - رئيسي

ما وراء التصالي

فعل كلامي ما وراء التصالي

رد فعل - ما وراء التصالي

مصدر صيفي

فعل صيفي

المورفولوجيا (علم الصرف)

نموذج ، دلالي

Realisierungsformen, sprachliche (= Äußerungsformen)	أشكال تحقيق لغوية
Rede, indirekte s. Redewiedergabe	كلام - مباشر
Redeerwähnung s. Redewiedergabe	ذكر الكلام
Redewiedergabe 28-33, 37, 41, 103	استرجاع الكلام
direkte 29, 40	مباشر
indirekte 29, 30	غير مباشر
illokutionärer Akte, die durch Redewiedergaben vollzogen werden 33	أفعال إنجازية
Referenz 17, 30	إحالة
Referenzakt 18, 103	فعل إحالة
referierender Gebrauch s. SB-Ausdruck	استعمال دلالي على إحالة
Regel	قاعدة
des propositionalen Gehalts 90, 109	لمضمون قضوي
semantische 89	دلالية
wesentliche 90, 109	جوهرية
Relevanzbedingung 87, 88, 90, 108	شرط وثاقة الصلة
Repräsentativ 46, 47, 49, 52, 68, 107	تمثيلي
repräsentativer Sprechakt (= Repräsentativ)	فعل كلامي تمثيلي
Repräsentativdeklarationen 49	أوجه إخبار تمثيلية
Retraktiv 52	تراجعي
Rolle, illokutionäre 14, 15, 26, 33, 101	دور - إنجازي

S

Sanktionsanordnung (= Sanktionsmittel)	فعل عقاب (= وسيلة عقوبة)
55, 58	
Satisfaktiv 52	إرضائي

phatischer Akt s. Akt, phatischer	فعل انباضي
Phonetik 8	علم الأصوات
phonetischer Akt s. Akt, phonetischer	فعل صوتي
PL-VORSCHLAG = PROBLEMLÖSUNGS-VORSCHLAG	القتراح - ح م (القتراح حل المشكلة)
Prädikationsakt 18, 103	فعل الحمل
prädizieren 18, 86, 91, 93, 109	يكون حملاً
Präferenzbedingung 57, 64, 86, 90, 109	شرط الأولوية
Präferenzen 58, 59	خيارات / أولويات
beidseitige 60, 62, 66	من جانبيين
PRÄFERENZFRAGE 74, 79, 96	سؤال أولوية
PRÄFERENZHINWEIS 74, 79	إشارة أولوية
Pragmatik 1	البراغماتية / التوليدية
präsupponieren 31, 48, 104	يفترض بشكل سابق
Präsupposition 32, 41, 104	فرض سابق
PROBLEMLÖSUNGSVORSCHLAG 63, 64, 66	اقتراح حل المشكلة
Proposition 18, 27, 29, 47, 86, 109	قضية
propositional	قضوي
propositionaler Akt s. Akt, propositionaler	فعل قضوي
propositionale Funktion 109	وظيفة قضوية
propositionaler Gehalt 26, 27, 46, 48, 93	مضمون قضوي

R

RAT 61, 62, 66	نصح
RATFRAGE 70-73, 106	سؤال نصيح
RATSCHLAG 57, 60, 61, 66, 67, 106	نصيحة

Sprechhandlungsmuster 38-40, 44, 69, 72
 Sprechhandlungs taxonomie (= Klassifizierung von Sprechhandlungen) Kap. 3.
 Sprechhandlungstheorie 1, 4, 9, 14, 16
 linguistische Sprechhandlungstheorie 2, 14, 71
 Syntax 7, 8

نموذج الفعل الكلامي
 تصنيف الفعل الكلامي

نظرية الفعل الكلامي
 نظرية لغوية الكلامي

نحو

T

Taxonomie x. Sprechhandlungstaxonomie
 TIP 61, 66

تصنيف
 تلميح / إشارة

U

Untermissor 53
 von Sprechhandlungsmustern 53, 70
 semantisches 73, Kap. 5.2, 107

نموذج لرحي
 من نماذج الفعل الكلامي
 دلالي

V

VERBOT 54
 verdiktive Äußerung 50
 VERSPRECHEN (versprechen 9, 38, Kap. 6.1
 Vnativ 52
 VERZEIHEN 98
 Vorbereitungsbedingung (= Einleitungsbedingung)

منع / الحريم
 منطوق حكمي
 وعد / بعد
 نداء
 عفو / يغفر
 شرط التهدي

Satz 7
 performativer Satz, i. performativ
 SB-Ausdruck (= sprechaktbezeichnender Ausdruck) Kap. 2, 44
 als Name für Sprechhandlungsmuster Kap. 2.3
 für direktive Sprechhandlungen 53
 insistierend gebraucht 35, 37
 metakommunikativ gebraucht 29, Kap. 2.2.2
 performativ gebraucht 12, Kap. 2.1, 21
 reaktiv gebraucht 34, 37
 referierend gebrauch 22, 26, Kap. 2.2
 regulativ gebraucht 105
 restriktiv gebrauch 35, 37
 Semantik der SB-Ausdrücke 38
 verständnisichernd gebraucht 35, 37
 Sprechakt (= Sprechhandlung)
 indirekter 84, Kap. 6.2, 93, 94, 97
 initialer 18
 sprechaktbezeichnender Ausdruck (= SB-Ausdruck)
 Sprechaktsequenz 3, 54
 Sprecherpräferenz 60, 64, 66
 Sprechhandlung (= Sprechakt = sprachliche Handlung)
 sequenzabhängig 9, 10, 68, 101, 107

جملة
 جملة - أدائية
 تعبير - وف (= تعبير واضح للفعل
 الكلام)
 مصطلحاً لنماذج الفعل الكلامي
 لأفعال كلامية مباشرة
 مستعمل بشكل ملح
 مستعمل بشكل ما وراء الاتصالي
 مستعمل أدائي
 مستعمل كرد فعل
 مستعمل دال على إحالة
 مستعمل بشكل قاعدي
 مستعمل بشكل مختصر
 دلالة التعيرات - وف
 مستعمل بشكل مؤكد للفهم
 فعل كلامي (= حدث كلامي)
 غير مباشر
 ابتدائي / في البداية
 تعبير واضح للفعل الكلامي
 متوالية الفعل الكلامي
 أولوية المتكلم
 فعل كلامي (= فعل لغوي)
 تابع للمتوالية

ترجمات أخرى للمترجم

- ١- مجموع التفسير في اللغات السامية، لـ ا. مورتون.
مترجم عن الإنجليزية، نشر المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة
١٩٨٣ م.
 - ٢- دراسات في مصادر الفقه المالكي، لـ مكيلوش مورتني.
مترجم عن الألمانية، بالاشتراك، نشر دار الغرب الإسلامي ١٩٨٨ م.
 - ٣- تاريخ الأدب العربي، القسم الرابع ٧-٨ لـ كارل بروكلمان.
مترجم عن الألمانية، بالاشتراك، نشر الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٣ م.
 - ٤- علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، لـ فان داهك
مترجم عن الألمانية، نشر مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠١ م.
 - ٥- الأساس في لغة اللغة العربية، لـ مجموعة من المستشرقين بإشراف ا. د.
فولفغونج فريش، مترجم عن الألمانية، نشر مؤسسة المختار ٢٠٠٢ م.
 - ٦- القضايا الأساسية في علم اللغة، لـ كلاوس هينش
مترجم عن الألمانية، نشر مؤسسة المختار ٢٠٠٣ م.
 - ٧- مدخل إلى علم اللغة لكارل ديتريخ
مترجم عن الألمانية، نشر مؤسسة المختار ٢٠٠٣ م.
- ١٨٩-

VORSCHLAG 60. 63. 66. 106.
VORWERFEN 98

التراس
لوم / يلوم

W

WARNEN 98. 109
WEISUNG 56. 59. 67. Kap. - 2. 92.
Außerungsformen für WEISUNGEN Kap.
5.2
Wortfeld 40

لحذر / يحذر
توجيه / إشارة
أشكال المنطوق لصور التوجيه
مجال الكلمة

٨- تاريخ علم اللغة الحديث، لـ جرهارد هليش

مترجم عن الألمانية، نشر مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٣ م.

٩- مدخل إلى علم لغة النص، لـ فولفجانج هابنه مان، وديتر قيهفجر

مترجم عن الألمانية، نشر مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٣ م.

١٠- مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، لـ زيسلاف واورزيك

مترجم عن الألمانية، نشر مؤسسة المختار ٢٠٠٣ م.

١١- مناهج علم اللغة من هيرمان هاوول حتى ناعوم تشومسكي، لـ بريجيت بارنتشت

مترجم عن الألمانية، نشر مؤسسة المختار ٢٠٠٤ م.

١٢- التحليل اللغوي للنص، لـ كلاوس برينكر

مترجم عن الألمانية، نشر مؤسسة المختار ٢٠٠٥ م.

١٣- دراسات في العربية، لمجموعة من المستشرقين

مترجم عن الألمانية، نشر مكتبة الآداب ٢٠٠٦ م.

١٤- الدراسات العربية في أوروبا حتى مطلع القرن العشرين، لـ يوهان فوك

مترجم عن الألمانية، بالاشتراك، نشر مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٦ م.

١٥- تاريخ الأدب العربي، القسم الحادي عشر لـ كارل بروكلمان

مترجم عن الألمانية، بالاشتراك، نشر مكتبة الآداب ٢٠٠٧ م.

١٦- تطور علم اللغة منذ ١٩٧٠ م، لـ جرهارد هليش

مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠٠٧ م.

١٧- أسس الشعر الكلاسيكي، لـ ايفالد فاجنر

مترجم عن الألمانية، نشر مؤسسة المختار ٢٠٠٧ م.

١٨- علم لغة النص، نحو آفاق جديدة مقالات مختارة

مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠٠٨ م.

١٩- إسهامات أساسية في علم النص، مقالات مختارة

مترجم عن الألمانية، نشر مؤسسة المختار ٢٠٠٨ م.

٢٠- أساسيات علم لغة النص، مدخل إلى فروضه ونماذجيه وعلاقاته وطرائقه

ومباحثه، لـ كلغاب وأخريين

مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠٠٩ م.

٢١- مبادئ ومسارات في الدرس اللغوي المعاصر، مقالات مختارة

مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠٠٩ م.

٢٢- لسانيات النص، مدخل تأسيسي، لـ كيرستن آدمتيك

مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠٠٩ م.

٢٣- مدخل إلى علم الدلالة، لـ سبتيان لوبنر

مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠١١ م.

٢٤- دراسات في علم اللغة لـ أنجليكا لينكه وآخرين

القسم الثاني، مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠١٠م.

٢٥- اللغة والفعل الكلامي والاتصال لـ زيبيله كرمير

مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠١٠م.

٢٦- دروس في علم اللغة لـ يوهانس فولمر

مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠١١م.

٢٧- أسس علم لغة النص، التفاعل - النص - الخطاب لـ م. ف. هابنه مان

نشر مؤسسة المختار ٢٠١١م.

٢٨- مدخل إلى علم اللغة الجرمانى، لـ يورج مايباور وآخرين

مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠١١م.

٢٩- دراسات في علم اللغة لـ أنجليكا لينكه وآخرين

القسم الأول مترجم عن الألمانية، نشر زهراء الشرق ٢٠١١م.

تحت الطبع

٣٠- علم اللغة، مدخل أساسي لـ هايدرون پلنس

مترجم عن الألمانية.

٣١- علم اللغة البراجماتي لـ بيتر ارنت

الأسس - التطبيقات - المشكلات، مترجم عن الألمانية.

٣٢- تفسير النص، أسس نظرية لغوية لعلم دلالة تفسيري،

لـ ديريش بوسه، مترجم عن الألمانية.

٣٣- مدخل إلى نظرية الفعل الكلامي، لـ جونس هنته لانج

مترجم عن الألمانية.

٣٣- مدخل إلى البراجماتية اللغوية، لـ يورج مايباور،

مترجم عن الألمانية.

٣٥- علم الدلالة، لـ موليكا شفارتس، وينت شور،

مترجم عن الألمانية.

٣٦- نظرية النص وموضوع النحو لـ هورست ايزنبرج،

مترجم عن الألمانية.

٣٧- الفعل الكلامي بوصفه معنى للجمل

حول الصيغة الأساسية البراجماتية للغة الطبيعية لـ بيت ل. مولر،

مترجم عن الألمانية.

٣٨- فهم النص، أسس معرفية واتصالية للاستيعاب اللغوي،

لـ هانز شروبلر، مترجم عن الألمانية.

٣٩- دراسات معاصرة في اللغة والنثر والشعر في العصر المملوكي

لـ توماس باور، مترجم عن الألمانية.

٤٠- أسس علم اللغة، لـ ديتر فون دير ليبش

مترجم عن الألمانية.

٤١- المعرفة اللغوية الأساسية، لـ ديتلأ كليمون

مترجم عن الألمانية.

٤٢- مدخل إلى علم اللغة، لـ هايتس فانر

مترجم عن الألمانية.

٤٣- مدخل إلى علم اللغة، لـ هايتس فيوكو فسكي

مترجم عن الألمانية.

٤٤- مشكلات النحو والدلالة البنيوية، لـ رودولف روجينسكا

مترجم عن الألمانية.

٤٥- الأسلوبية اللغوية، لـ نلس اريك انكسفت

مترجم عن الإنجليزية.

منشأة العمالية للاقتصاد
الجزء ٥ : المنهج ١٩٩٩